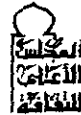


المشروع القومي للترجمة

ديوان الإمام الخميني

المؤلف : الإمام الخميني

ترجمة : محمد علاء الدين منصور



٢٠٠٤

المشروع القومي للترجمة

إشراف : جابر عصفور

- العدد : ٦٧٤

- ديوان الإمام الخميني

- الإمام الخميني

- محمد علاء الدين منصور

- الطبعة الأولى ٢٠٠٤

ديوان امام ، مجموعة اشعار امام خميني

ايت الله العظمى

امام خميني

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة

شارع الجبلية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤

El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo

Tel : 7352396 Fax : 7358084

تهدف إصدارات المشروع القومي للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربي وتعريفه بها ، والأفكار التي تتضمنها هي اجتهادات أصحابها في ثقافتهم ، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلس الأعلى للثقافة .

الفهرس

الصفحة	العنوان
9	المقدمة
21	الغزل
172	الرباعى
212	القصيد

إهداء

مؤسسة الثقافة والعلاقات الإسلامية
شعبة تحقيق نشر ترجمة اللغة الفارسية

مقدمة المترجم

تحت الطبع فى المجلس الأعلى للثقافة الآن أجزاء أربعة تضم أغلب عصور الشعر الفارسى وهى : (من روائع القصيد الفارسى) ويحوى قصائد لفحول شعراء إيران المتقدمين حتى بدايات ظهور المغول، ثم (كنز الشعر) ويشمل شعر شعراء إيران من منتصف الحكم التيمورى تقريباً حتى منتصف الحكم البهلوى أو القرن العشرين ، ثم (لقاء بالشعراء) ويشتمل على شعر أغلب العهد البهلوى حتى قيام الثورة ، وأخيراً (الشعر الفارسى المعاصر) ويتضمن شعر الثورة الإسلامية والمقاومة فى حرب إيران مع العراق، ورأيت أن أختتم هذه المجموعة بشعر الإمام الخمينى مفجر الثورة الإسلامية وقائدها (١٩٧٨-٩٠م) ومؤسس جمهورية إيران الإسلامية، وأرى أن شعره - وهو بجملته صوفى عرفانى - حلقة وسطى بين الشعر المتعمق العرفانى والشعر المبسط العادى ، وقبل الدخول فى دراسة موجزة لشعر الإمام يحسن أن نعرض سيرته باقتضاب .

هو آية الله العظمى الإمام سيد روح الله الموسوى الخمينى المولود فى العشرين من جمادى الثانية عام (١٣٢٠ هـ /ق / ١٢٧٨ هـ)ش

فى خمين من أعمال قم فى أسرة دينية ؛ لأن أباه هو آية الله سيد مصطفى الخمينى الذى قتله الإقطاعيون فى أواخر عام (١٣٢٠هـ.ق) فى سن السابعة والأربعين ، فتولت رعايته عمته ووالدته وأخوه الأكبر آية الله بسنديده ، وتوجه إلى قم عام (١٣٤٠هـ.ق) لحضور دروس شيخ عصره وممدوحه آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائرى ، فطوى بعد خمس سنوات مستويات الدراسة الشيعية العالية ، وبعد موت الحائرى لمع نجمه فى قم أستاذاً متبحراً ومجتهداً مدققاً ، ودرس مع الفقه والأصول الفلسفة والعرفان ، واقتبس إفادات روحانية من عارف عصره آية الله الشيخ محمد على شاه أبادى . تجمع حول الخمينى طلاب كثرة ، فبث فيهم من العلم روح الافتداء والتقوى ، وذاعت شهرته التى أقلقت (رضاً شاه) فأقاله من التدريس بالحوزة وعطل الدراسة بها ، ولم تعد محاضراته إلا بعد سقوط رضا شاه ، وفى عام (١٣٦٤هـ.ق) حين دخل آية الله بروجردى المدرسة الفيضية بالحوزة العلمية بقم شغل الخمينى أعلى كراسى التدريس ، وجلس على مسند الاجتهاد والفتوى ، فتبعه ملايين من المقلدين والأتباع وجعلوه مرجعهم الأعلى ومفتيهم الأوحد ، وعندما طرح محمد رضا شاه فى (ثورته البيضاء) لوائح الست ليثبت تحكم أمريكا فى إيران عام (١٣٤٠هـ.ش) ، وفى حوادث (١٥ خرداد) من العام التالى حين غدا الآلاف الثائرون هدفاً لرصاص السفاحين فى الحكم البهلوى ، اعتقل الخمينى بسبب خطبة نارية فى المدرسة الفيضية ، وأطلق سراحه بعد عام ، وفى أثناء عودته إلى قم ألقى محاضرة تفضح عملاء أمريكا فى المسجد الأعظم فأفضت إلى نفيه فى عام (١٣٤٢هـ.ش) إلى تركيا ، وبعد مدة انتقل إلى النجف بالعراق وأقام مجبراً بها

نحو خمس عشرة سنة وتعهد فيها بالإرشاد الفكرى والإمامة الدينية ، وكان يصدر تعاليمه اللازمة.

وفى عام (١٣٥٦هـ.ش) فى مناسبة استشهاد ابنه الأكبر سيد مصطفى أقيم مجلس عزاء جليل دموى برزت شخصيته فيه أكثر بما أوجب سفره إلى باريس حين بلغ الشعور الدينى عند الشيعة ذروته وخرج التحكم فيهم عن أيدي النظام ، وطرد الشاه من إيران وطرح أساس الحكم الإسلامى بإرشاد الخمينى واقتداء المسلمين بإيران . ومن آثاره : (تحرير الوسيلة) و(كتاب الصلاة) و(كتاب المكاسب) و(كتاب الطهارة) و(كتاب الخل) و(كتاب البيع) فى الفقه ثم (مصباح الهداية) فى الرد على دعاوى القائلين بالسحر و(أربعون حديثاً) فى الأخلاق والعرفان و(توضيح المسائل) و(الحكومة الإسلامية) وغيرها .

لما نجحت الثورة الإسلامية أثر الخمينى الانعزال فى قم وترك الحكم إلى المعنيين به والتفرغ للعبادة والتدريس والإمامة وتوجيه النصح للحكام ، غير أن أحداث إيران التى أعقبت نجاح الثورة ، كمشكلة الرهائن الأمريكان ، ثم الحرب العراقية ، وتآمر أتباع الحزب الشيوعى القديم (توده) مع الروس لقلب نظام الحكم الإسلامى لصالحهم ، ووقوع المذابح فى أهل السنة من الأكراد والتركمان بمكيدة أعداء الثورة وعملاء الشرق والغرب ، جعلت الخمينى يخرج عن عزلته ويشارك بالنصح والإمامة فى الحكم ، وغاص بكل وجوده فى مجريات الحرب العراقية ، وعاش تفصيلاتها حتى قبل وساطة بغاة السلام بين العراق وإيران ، وبعد أن وضعت الحرب أوزارها ، وقبِلَ الخمينى وقف إطلاق النار فى

العشرين من أغسطس (١٩٨٨م) ونفخ في شعبه روحاً جديدة لتعويض خسائر الحرب الفادحة ، لم يدعه الموت يكمل طريق التعمير فلحق به في الثالث من يونية عام (١٩٨٩م).

لم يكن الخميني ليهتم بأن يكون شاعراً مقلداً يصطنع الشعر فنّاً ومذهباً ومكسباً ، بل كان مجرد أداة هينة لإجلاء أفكاره الصوفية والعرفانية بعد خلوته لشهود الله وذكره والتفكر في أسرار الكون التي شغلت وتشغل المفكرين من الفلاسفة والعارفين ، ووجد في الشعر راحة وتسلية في فراغه من مهمات الإمامة وولايات السياسة ونكبات الرئاسة ، خاصة أنه كان ينظم الشعر بسلسلة دونما تعمق في صياغته وصناعته أو احتراف في توشيته وتعقيده ، فجاء سهلاً بسيطاً مع عذوبته وجرسه وموسيقاه ، يقول : " لا بد من الاعتراف بأنني في الشباب فصل الشعر والشعور الذي ولى وفي المشيب الذي تجاوزه وفي مرحلة أرذل العمر التي تأخذ بتلابيبي الآن لم أعدم القدرة على نظم الشعر".

تأثر الشاعر بالعارفين والصوفية من مثل سعدى وشمس المغربي وحافظ والعراقي والطار ، وكان تأثير حافظ الشيرازي فيه أوضح فاستخدم مصطلحات الصوفية ورموزهم ، والتي لا مشاحة من شرح أهمها ومنها :

(ألوجه) أو محيا الحبيب وطلعته ، والمراد به تجلى جمال الحق تعالى المسبب لإيجاد أعيان أو مخلوقات العالم وظهور الأسماء الإلهية ، ويقصد به أيضاً اللطف الإلهي .

ثم (الضفيرتان) خاصة والشعر عامة ويقصد بهما مرتبة
الإمكانية ، وتضم الكليات والجزئيات والمعقولات والمحسوسات والأرواح
والأجسام والجواهر والأعراض وهى من مراتب الخلق والتعين .

(الخال) ويكنى به عن نقطة الوحدة الحقيقية وهو وحدة الذات الإلهية
من حيث الخفاء وهى المبدأ والمنتهى للكثرة الاعتبارية ، وهى محتجبة عن
إدراك الأعيان وشعورهم.

ثم (الشفة) وتشير إلى الأنفاس الرحمانية التى تفيض الوجود على
الأعيان وهى فى لسان الشرع (نفخ الروح).

ثم (العين) وتشير إلى شهود الحق تعالى للأعيان والاستعدادات ،
ويعبر عن شهود الشهود أيضاً بالبصر .

(الخمير) والصهباء والراح والمدامة ويراد بها غلبات الشوق ، فحين
يغلب الشوق والوجد والحال بسبب تجلى المحبوب الحقيقى أو الله وقت
غلبة المحبة على قلب السالك فيفنى السالك ويغيب عن وعيه ويعدم ، لأن
استيلاء الشوق والوجد يهدم القواعد العقلية وينقص المعاهد الوهمية لديه.

(الحاجب) وهو من صفات الله التى تحجب الذات ويستمد عالم
الوجود من الصفات الإلهية الرونق والبهاء والجمال.

(الماء) وهو الفيض والمعرفة ، و(آدم) جامع جميع أسماء الله
وصفاته أو علم الأسماء ، و(السلام) أو الصلح وهو قبول عبادات السالك
بوسائط القرب ، و(الشمس) أى العلم والمعرفة والإشراقات الربانية ،
و(المرآة) وهى قلب الإنسان الكامل ، و(السحاب) أو الحجاب الذى يمنع
وصال السالك لربه ، و(الأفعى) أو ما شابه وهى النفس الأمارة .

(الألوان) ومنها الأسود الذى يشير إلى مقام الكثرة والأزرق الذى يدل على التعينات والصور المثالية .

(الأنس) وهو التناذ الباطن بمطالعة كمال المحبوب . (الأناية) والذاتية وتعنى توجه المرء إلى وجوده وغفلته عن وجود الحق ، (أهل النظر) وهم أهل الكشف والشهود . (البادية) هى الطرق الوعرة والمجهدة أمام السالكين ، (الصنم) أو المعشوق أو مقصود السالك وهو مظهر الوجود المطلق أو الله تعالى ، أو هو محبة النفس فى صورتها السلبية . (المعبد) وهو باطن العارف الكامل الذى يتجمع فيه الشوق والذوق والمعارف الإلهية . (البحر) وهو الوجود المطلق ووحدته الوجود والإنسان الكامل ، (بحر الوجود) هو التجليات القدسية الإلهية .

(سوء السمعة) وتدل على قطع التعلق بغير الله . (البرق) هو نور من اللوامع تظهر أمام السالك ويدعوه به إلى حضرة قرب الله . (البسط) هو انبساط القلب فى أثر تمنيات الجمال ، (البشرى) أو البشارة وهى بشرى وصل المحبوب . (البصيرة) وهى القوة التى تنير القلب بالنور القدسى فيشاهد بها حقائق الأشياء ، (بُعد الصوفى) هو ابتعاده عن المكاشفة والمشاهدة . (البلاء) هو ظهور امتحان الحق لعبده عن طريق ابتلائه بالآلام والهموم والأوجاع . (القبلية) هى الفيض والجذبة ويقعان فى الباطن . (الصحراء) هى مقام حيرة السالك . (السكر) والثمالة والاختمار وهو المقام الذى لا يلقى فيه السالك أثراً لذاته فى شهوده الحق أو ترك القيود الظاهرة والباطنة والتوجه للحق ، (المجنون) (المستهام) من فقد قلبه بلا فراسة فى عشقه وتوليه ، (انعدام اللون

والرائحة) مقام نزول فيه جميع التعيينات ولا تظهر أماراة على الثنائية والكثرة، و(المرض) وهو القلق والانزعاج الداخلى للسالك ، و(الحجاب) والستر والخدر وما شابه وهى الموانع التى تحول بين العاشق والمعشوق وكل ما يخفى الله المطلوب عن طالبيه ، و(الكأس) والقدح وهما المحبوب حين يبتغى تجلى آثاره أو قلب العارف الذى يشاهد فيه الأنوار الغيبية. و(شيخ المجوس) أو الحانة والخمارة أى المرشد الكامل الداعى إلى ترك الرسوم والعادات وطى طريق الفقر والفناء. (تلايف الضفيرة) وتجديلها وثنائيا الشعر وتداخله وما شابه ، وهو كتمان الأسرار الإلهية ومصاعب الطريق. و(التجلى) ما يظهر من الأنوار الغيبية فى قلب السالك وظهور الأفعال والأسماء والصفات والذات الإلهية فى السالك ، و(الجام) هو الأحوال ومجلى التجليات الإلهية ومظاهر الأنوار غير المتناهية ، أو قلب العارف الذى يشهد فيه الأنوار الغيبية ، و(الروح والنفس) هما النفس الرحمانية والتجليات الإلهية ، و(المعشوق) والمحبوب والحب والحبيب وما شابه هو الذات الجليلة الإلهية بصفة القيومية، وكذا الفتان وخلاّب الألباب من يختطف قلب السالك ويتجلى فيه أنواره ، و(الجيل) هو مظهر الحق تعالى ، و(الجدبة) تقرب العبد إلى ربه بدون طى المنازل المعروفة فى السلوك الصوفى ، و(الجرعة) هى الأسرار والمقامات والأحوال الخافية عن السالك ، و(الجمال والكمال) وهو إظهار كمالات المعشوق بهدف زيادة عنة العاشق وطلبه تلطفاً من الله ، و(الجنون) هو ظهور أحكام العشق على صفات العاشق ، وهو مقام محفوظ ، وهو أيضاً نهاية استسلام العاشق أمام قضاء العشق.

أما (الحسن) فهو تجمع الكمالات فى ذات واحدة هى ذات الله ،
(والخضر) صاحب ماء الحياة فى بحر الظلمات وهو شيخ الطريق الذى
لا يموت، و(الخفاش) يعنى به القاصرين عن إدراك الحقائق ولو بدت،
و(الدُّن) هو بداية السلوك، و(الخيمة) وهى مرتبة الحجاب وعالم الوجود
ودائرة الوجود عالمه ومقام العشق أيضاً. و(اليد) هى صفة مقدرة الله ،
و(الرقص) هو ترك الدنيا ، و(الدير) مقام الزهاد والرهبان، و(الذكر) هو
استيلاء المذكور على قلب الذاكر ، و(الخليع) والرند والماجن من طرد عنه
جميع الكثرات والتعينات الظاهرية والإمكانية والأعيان والصفات ،
و(المتجرد القلندرى) من تجرد عن الدارين وبلغ الكمال فى التجريد
والتفريد ويسعى إلى تخريب العادات والعبادات.(الجرس) هو الخطاب
الإلهى بصفة القهر والجلال ، و(السراب) هو الدنيا ومتاعها الزائل ،
و(الهيام والجنون) كجنون المجنون بليلى وفرهاد بشيرين ، هو الحائر
بعشقة فى وادى السلوك .

و(الطرة أو الزلف) هو غيب الهوية التى لا يصل إليه أى مخلوق،
و(الساقى) هو الفياض المطلق ويقال مجازاً للمرشد الكامل ، و(الظل)
هو العالم الظاهرى ودنيا العرض ويقال للاهتمام والالتفات والتوجه.

أما (السطل وجام الوحدة) فهما منبع الفيض المطلق يستفيض كل
امرى بحظ وكذلك السحاب، و(السفينة) هى الجسم البشرى ، و(السيل)
غلبة الأحوال على قلب السالك ، و(الصدر) صفة العلم الإلهى، و(ليلة
المقدر) ليلة أن يبلغ السالك التجليات الخاصة ويبدأ وصوله المعرفة ،
و(الشراب) سكر المحبة وجذبة الحق ويشبه به العشق والذوق والسكر .

و(السمع) نور الله تعالى ووجود الإنسان وباطنه وعمله، و(الشوق) الميل المفرط والأنس بالتجليات ، و(الشهود) رؤية الحق ، و(عالم الشهود) هو عالم الشهادة.

كذلك (المفتون الصب) من غلبت عليه شدة غليان العشق بحيث ينسى ذاته، و(الصاعقة) لهيب المحبة الذي يحرق المحب في لحظة واحدة، و(ريح الصبا) عنايات الله ونفحاته ، و(الصدر) روح آدمي ، و(الصعق) الفناء في الحق في مقام التجلي الذاتي ، و(الظهور) تجلي الحق ، و(العارف) من بلغ مرتبة شهود ذات الله وأسمائه وصفاته ، والعشق هو المحبة المفرطة وفي العرفان وهو مذهب أهل المعرفة العارفين أن جميع الكائنات وحركة الأفلاك وليدة العشق ، و(الغمزة) أو النظرة بأسفل العين هي عدم الالتفات والاهتمام ، وفتح العين إشارة إلى العناية بالخلق والتلطف بهم، و(الصراخ) إظهار الأحوال الباطنية ، و(الفناء) فناء العبد في الحق بنحو أن تنمحى بشرية العبد في ربوبية الحق، و(الفيض) إلقاء شيء في قلب السالك بطريقة الإلهام ، و(قاب قوسين) عند العارفين إشارة إلى مقام القرب الإلهي. (القبض) عكس (البسط) ينتج عن هيبة الجلال .

و(القدر والقامة) امتداد حضرة الألوهية إلى برزخ الوجوب والإمكان، و(الكامل) من فنى عن ذاته وبقي بذات الحق ، و(الكرسى) عالم تجلي صفات الله الخاصة، و(الدلال) والدل والغنج والتمنع هو التجلي الجلالى، و(الكعبة) هي مقام الوصول وتوجه القلب إلى الحق، و(الحضن) هو إدراك الأسرار ودوام مراقبتها، و(ربع الحبيب والحانة) مقام الفناء والغيبة و(الجوهر) حقيقة الإنسان الكامل ، و(كرة الصولجان) هو خضوع

السالك مقهوراً إلى حكم القدر ، و(النزابة) هى الحبل الذى يصل بالسالك فى طريق الطلب إلى الحق، و(اللاهوت) هو الحياة السارية فى عالم الممكنات والرحمة الدائمة الجارية إلى سائر العوالم الأخرى، و(الشفة) النفس الرحمانية التى تفيض الوجود على الأعيان ، و(الوجه البدرى أو القمرى) مظهر التجليات بما فيها حال الفناء والصحو أو الإفاقة، و(المحراب) كل مطلوب ومقصود تتوجه إليه قلوب الخلق ، و(المحو) زوال أوصاف العادة ، و(الهدب) هو حجاب السالك فى الولاية ، و(المشكاة) هى النفس و(الملكوت) عالم البرزخ ، و(المثال) ويقع بين عالم الناسوت أو ملك الله والجبروت وعند العارفين عالم الغيب والمعنى، و(الشعر) إظهار الهوية كما هو طريقة الطلب والحبل المتين للعارف ، و(الثمالة) زوال الصفات الباطنة للنفس والاستغراق فى سكر المعرفة ، و(النواح والأنين) مناجاة السالك، و(النسيم) ما يخبر الطالب بعناية الحق، و(النظر) هو التفات السالك وتوجهه إلى حقائق الموجودات كما هو التفات الله لسالك طريقه ، و(النقاب والستر) كالحجاب والحاجب ، هو الموانع التى تحول دون بلوغ العاشق للمعشوق وسد فى السلوك يظهر للسالك . (الوجد) هو ما يرد على قلب السالك بدون جهد منه وهو البروق اللامعة التى تخمد بسرعة، و(الوقت) ما يفرغ فيه العبد من الماضى والمستقبل بحيث يلحق بقلبه وارد من الحق ، ويقال أيضاً للأحوال مثل التوكل والتسليم والرضا التى ترد على السالك ، و(الولاية) قيام العبد للحق فى حال فئاته عن ذاته أو فناء العبد فى الحق وبقائه فيه و(الهجر) التفات السالك ظاهراً وباطناً إلى غير الحق وغيبته عن التجليات الذاتية ، و(اليم) والبحر هو بحر الوجود الذى يعد رحمة من الحق تعالى واسعة .

ومع كثرة هذه المصطلحات الواردة بشعر الخميني إلا أن الفكرة الأساسية المكررة ، بينما يذم التكرار، هي أن أسرار الكون لم يحلها تحقيق الصوفية ومعرفة العارفين وتدريس المدرسة وإرشاد المسجد وهداية مشايخ الخانقاه وعقل الفلاسفة ، بل إن هذه الرموز تنكشف بعبادة الله الحق لا برسوم العبادات والعادات وهي الاستغراق في وجود الحق والفناء في سبحات جلاله وجماله والاستهلال في شهوده بطريق العشق الكامل له والنوق والانجذاب كما قال بذلك صوفية الوجد والجدبة والعشق ، وخير من يمثلهم مولانا جلال الدين الرومي وقال به أيضا العارفون الإشراقيون ورأسهم السهروردي المقتول، والشاعر حين يصير مثل هؤلاء الصوفية يردد مضطرا آراءهم. وفي الجملة إن لم يأت الشاعر بجديد عمن سبقه لكن ما ذكره في هذا المجال بعامة مقبول خاصة إذا كان في كسوة بهيجة من العنوية والسلاسة الشعرية ، لكن ما أسبغه من صفات على أعلام التشيع في مدحه لهم بحيث سلب عنهم صفاتهم البشرية، وأثبت فيهم الصفات الإلهية ينفي تماماً رأيه في وحدانية الله ويتلم عشقه وشهوده له، ويكرر مقالة غلاة الصوفية في شيوخهم ووددنا ألا يخرج عن حلقة العشق والفناء والجدب ومحبة الله، فكان هذا الأولى منه والقمين به والأجدر بمكانته في القلوب .

(المترجم)

.

.

الغزل

١- عيد النيروز

تماوجت رياح النيروز على السهل والجبل
واكتسى الناس من الكبير والصغير حلة الربيع
ولم يك لبلبل رياض الجنان طريق إلى حبيبته
فغدوت أفخر بمطرب المجلس ذاك مرشدنا
قد ناء الصوفي والعارف من هذه البيداء
فاحتسى الخمر من المطرب فهو هاديك إلى الصفاء
الكافة تولى وجهها في هذا العيد شطر السهول والرياض
وأنا السكران أننى لى أن أولى وجهى من الحانة إلى الله؟
هنيئاً للغنى والفقير بعيد النيروز
فافتح لى يا رفيقى المحبوب باباً من معبد حسنك
وإن أرشدتني إلى باب شيخ الحانة
فلأسلكن لا بقدمى بل برأسى وروحي الطريق إليه
قد مضت على سنون وكنيت من بين أرباب العمائم
حتى بلغت الحبيب فلن أخطئ من بعد هذا خطأ

٢ - حسن الختام

ألا يا أيها الساقى املأن بالخمير كأسى
فإنه يخلصن من الخير والشر روحى
املأن كأسى بالخمير التى تفنى روحى
و أخرج وجود الخداع والخيال من وجودى
اسقنى من تلك الراح التى تفك روحى من عقالها
وتشد إليها عنانى وتُدنِّي إليها مقامى
أعطنى من تلك الصهباء التى فى مختلى المجانين الخارجين
تحطم سـجـودى وتهدم قـيـامى
لم تكن فى الحرم المقدس لموردات الحيا فى الحانة
حيث تجتذب وردة لجامى من كل نافذة أطل منها
وأنفذ إلى حلقة الشيوخ الفانيين لعلهم
يطردون عن روحى بالخمير أفكارى الفجة
فأبلغن أيها الرسول حثيث الخطا لبحر العدم منى
إلى مـلاح ذاك الوادى مدحى وسلامى
قد أنهيت بالكأس رسالتى هذه التى هى الفناء الخض
فاتلها على شيخ الصومعة واشهر حسن ختامى

٣- روح العالم

عقدت بك قلبي وليس لى غيرك أحد
وليس خلاك يا روح العالم لى مغيث
أنا مدلف بوجهك أيها الورد الذى بلا مثل ومثال
وليس عـــــــداك - ورى- لى جنون
أنا مـــــــعك ولم أشــــرد قط عنك لكن
ماذا يمكننى فعله وليس لى صوت الجرس يدعوك
فأسفر عن طلعتك وأقسم بحياتك
إنه ليس لى حلمٌ غير مطالعة محياك
إذا لم يضمك صدرى يا ستر كل روح
فأنى لى قدر قدسك وليس لى جناح ذبابة؟
فلا تحك لى عن الجنة وحورها وقصورها
لأنه ليس هناك مطعم إلا وجهه الحبيب

٤- شرح التجلى

لم توجد عين لا تشهد وجهك البهى
ولم تكن أذن لا تسمع صوتك الشجى
ولم تُخلَق يد إلا وامتدت إلى مائدتك
وما طلب أحد فى الدنيا غير أثر قدمك
سلكت طريق العشق و مللت الخرقه والمنصب
فلا أعدل بالعالمين وجهك سكينه القلوب
ولا يشتري بشروى نقير قامه السرويات القدود
من يرى فى منامه قـدك البـديع
فأينما يولى أحد فثم وجهك
وليس له فى طلبه غير حرم منزلك ومأواك
كل مكان هو منزل العشق لأن حبيبى فى كل مكان
وأعمى القلب من لم يجد فى الدنيا مكانك
فمن الذى أقول إنه لم يرَ ولا يرى فى الدنيا
غير قوس حاجبك وغير جديلتك المصفرتين؟
قد أقفل دكة العلم والعقل وفتح باب العشق
من هام جنونا بحـبـك
ولم يعد أمامى غير كسر قلمى وتمزيق دفتري
إذ عجزت عن شرح تجليك السامى

٥- بحر الجمال

نَحْ طَرِيقَكَ جَانِباً وَابْنَ مَحْيَاكَ
حَتَّى تَنْمَحَى وَتَرْتَدَى خَرَقَتَهَا نَحْوَ الْفَنَاءِ
تَاهَتْ الطَّرِيقُ إِلَى رَبْعِكَ يَا قَبْلَةَ الْفُرَادِ
وَإِلَّا مَا سَلَكَتُ قَطْ طَرِيقِي إِلَى وَادِي (مَنَى)
وَمَنْ احْتَضَى مِنْ صَفَاءٍ وَجْهَكَ الْمَوْرِدِ
اِقْتَلَعَ قَلْبَهُ عَنِ الْأَسْرَارِ وَمَا بَيْنَ الصَّفَاءِ
طَاقَ حَاجِبِيكَ هُوَ مُحَرَّابٌ قَلْبِي وَرُوحِي
فَأَيْنَ أَنَا وَأَيْنَ أَنْتَ ؟ وَأَيْنَ الزَّاهِدُ وَالْمُحَرَّابُ ؟
الْمَلْحَدُ وَالْعَارِفُ وَالْدُرُوشُ وَالصُّوْفِيُّ وَالسَّكِينُ
كُلُّهُمْ تَحْتَ أَوَّلِ أَمْرِكَ وَأَنْتَ الْآمِرُ النَّهَائِي
أَنْتَ الْقَبْلَةُ وَمَا خَرَقَ الصُّوْفِيُّ وَكَأْسُ الْخَمْرِ
وَسَيْفُ الْجَهَادِ إِلَّا مَرشِدٌ إِلَيْكَ
هَلْ أَبْلَغُ وَصَالِكَ وَأَنْتَ كَائِنٌ بِرُوحِي ؟
إِنْ هَجَرَانُ وَجْهَكَ لَا يَجُوزُ وَأَنْتَ كَائِنٌ بِرُوحِي
كَلْنَا مَوْجَ وَأَنْتَ بَحْرُ الْجَمَالِ يَا حَبِيبِي
فَعَجَباً إِذَا كَانَ مَوْجُ الْبَحْرِ مَوْجُوداً وَلَمْ يَكُنِ الْبَحْرُ مَوْجُوداً

٦- مسلك الفناء

ليس فى قلوبنا غير عشقك شىء آخر
وقد انغرس عشقك غريزة فى طينتنا
ولم تحل الأسفار و"شفاء" ابن سينا
بكل مالها من شروح ومباحث مشكلنا
فقل للشيوخ إنك تبطل طريقى
وباطلى يسخر من حقك
إن سار سالكه منازل
فإن مسلك الفناء بذاته منزلنا
عقدت قوافل القلوب رحالها إلى مقصودها
ولم يلبث بمكانه غير قلبنا الغافل
وإن اتجه نوح صوب الساحل خوف الغرق
ولم يلبث بمكانه غير قلبنا الغافل

٧- شفة الحبيب

إذا لم نخرج من الدارين بحاصل قط
فلا حزن لدينا لأن حبك كائن بقلوبنا
حاصل الكون والمكان جميعا من عكس وجهك
إذن حسبنا أن كل الكون والمكان حاصلنا
وجملة الأسرار خبيثة بداخل شفة الحبيب
فافتح شفتك وأمطِ اللثام عن مشكلنا
وإما تقتلنى أو تنقذنى من قفصى الضيق هذا
أو تخرج من قلبى هوسى الباطل هذا
إذا لم نكن جديرين بالطواف حول حريمك
فلماذا خلطت محبتك فى بطيئتنا؟

٨- خانقاه القلب

ألا أيها الساقى أزل حسرة القلوب
فكأسك يحل كافة أسرار مشكلاتنا
سد طريق العقل عن خانقاه القلب بالخمير
لأن دار الجنون هذى ليست بقط مكان العقلاء
ولو عقدت قلبك على عشق حبيبك فأخل المكان له
فليست هذه الحانة غير مأوى الوالهيين
وإذا كنت أدنى أن تفوق من نشوة الخمر
فغادر معجلاً دائرة مختلى الغافلين
لأنك إن رأيت لون ذاك الصنم من زهور روض الحبيب
فقد انفصلت عن بستان حبيب البحار والسواحل
إن شاهدت أمامك طريق الجنة والفردوس
فقد انفصلت عن طريق الحق ولحقت بالباطل
ولو ركنت إلى عالم الوجود وما يعلوه
فقد عقدت ذاتك بسلاسل كثيرة من الخيوط العنكبوتية

٩- شمس منتصف الليل

يا جميل الطلعة المستتر وأنت بدون حجاب
يا من تجليت مائة ألف مرة ولا تزال في نقابك
يا شمس منتصف الليل ويا قمر الظهيرة
أيها النجم القاصي مرآه وما لست بقمر ولا شمس
الدينيا طلائعك والشمس ظلالك
وذوائب الحور أحبال خيمة دلالك
أرواح القديسين تكتوى جميعاً بحسرتك
وقلوب الحور تشتوى طراً بفرقتك
أنت نموذج الجمال وأسطورة الجلال
وبحر بلا ساحل والعالم كله سراب
هل تنظر إلينا قصص النظر
فلن نرحل من هذه القباب حتى نُحلّق بأجنحتنا
يا من يمنح تجليك جمال كل جميل
يا من تهلك غمزتك كل ذى شيب وشباب
قد خربتني عينك الفتانة
ألا كان عمار الكونين فداء خرابك هذا

١٠- البحر والسراب

اتركنا فى هذا الألم الذى بلا حصر وحساب
وقلوبنا ممزقة وصددورنا مكتوبة
مضى عمرى فى آلام هجر وجه الحبيب لى
وطيرى فى النار وسمكى خارج الماء
ولم تكن السكينة نصيبى بعد هذا الألم والحياة
واشتعل الرأس شيباً وتمزقت فى البطلان بعد الشباب
لم أفد من دروس المدرسة وأبحاثها
فكيف يمكن بلوغ الماء من داخل هذا السراب؟
كل ما تعلمته وكل ما قرأته
لم يكن غير حجاب يتلوه حجاب
ألا أيها العزيز قد حل فصل الربيع فأفقد
فلن يتأتى منك فى المشيب غير النوم
إنك لا تلقى غير الغرور والتباهى
فى خرق هؤلاء الجهلاء الذين يدعون الإمامة
قد أخفينا عيبتنا ونقصنا وكمال غيرنا وجماله
كالشيخوخة وراء الخضاب
فلا تجادل ومزق الدفاتر العابثة
وختم هذا الكلام اللغو والقول الخطأ؟

١١- بلاط الجمال

حيثما تخطو فحسنة باد
وحيثما تسجد فمسجده زاه
قد حار الجميع في ضفيرتيه المجدولتين
وقد ثار الجميع وصخب بسبب آلام هجران طلعته
سجد كافة الحسان لحسنك
وما جدوى بحث الشيبة والشيببة عن غير حسنك؟
عشاقك هم مقدمو عالم القدس
وقد تسامى من كان تسول في بلاط جمالك
من زحف إلى ربك من فرغ من الأنانية والذاتية
وغفل عن الدارين من ظل يهوى ذاته
فمزق هذه الخرقاة الملوثة وحطم هذا الوثن
وانزل على باب العشاق فهو المرشد إلى القبلة

١٢- نجوى القلب

يظهر عاشق الحبيب من لون وجهه
وينكشف المجنون من ضيق قلبه
لا يمكن تليينه بالكلام
وجوابه ظاهر من قلبه القاسي
لا يخرج الحبيب من باب الصلح
بل إنه اليوم قد ظهر من مدخل الحرب
إنه مخمور فسل وجهه المحمر
فإن السكر من عينه الجميلة قد ظهر
إن الحبيب هذه الليلة يتعقب قتل عشاقه
وأنا لا أقول هذا بل إنه ظاهر من سهامه
لا يفصح (الهندي) عن أسرار عشقك
وما أنا بفاعلٍ وهي من لونه ظاهرة

١٣- مدرسة العشق

هذا الذى يضرم النار فى روحى إنه حبيبى
وهذا الذى يزيد آلامى إنه لطبيبى
ما يزيد روحى هو كأس من يد معشوقى
وليس المدرس أو المربى أو الحكيم أو الخطيب
سر عشقى ورمز ألى مطوى فى تلافيف ضفيرة الحبيب
وليس فى حلقة الصوفية أو أصحاب الصليب
لم يتيسر لى فتح من (الفتوحات) ولا نور من (المصباح)
وكل ما أبغى موجود داخل رداء هذا الفتان
إن المتحررين فى مدرسة العشق هؤلاء يطلبون الألم
ومن يطلب الدواء من أصحاب هذه المدرسة غريب
إنى لأبتغى جرعة من كأسك حتى أفنى
والمفريق محروم من لذة جرعته
وموج لطف الحبيب يتوالى فى بحر العشق الذى لا شط له
وحيثما يكون فى أوج العلو وحيثما فى عمق الدنو

١٤- وجه الشمس

العيب فينا لو احتجب الحبيب عنا
فافتح عينك لترى أن كل العالم هو الطور
فقلل الادعاء لأن عين الخفاش العمياء
عن رؤية النور لا ترى شمس العالم
فيارب أزل هذه الغشاوة عن أبصارنا
غشاوة الظن لكى نرى أن العالم كله نور
ليت كان خبر فى حلقة الخلعاء عن الحبيب
إن مدار كلامهم عن (المنصور)^(١) وليس (الناصر)^(٢)
واهٍ إن انزاح الحجاب عن الأسرار يوماً
وذاع وانكشف ما فى خرقه هذا المهجور
ماذا أفعل حتى يرشدونى إلى ربك
والسفر إليك يحتاج الزاد والطريق إليك طويل

(١) هو تخلص الشاعر فى غزله.

(٢) يقصد به الحلاج مقتدى الصوفية وشهيد مقالته المعروفة (أنا الحق) أما الناصر فهو الله.

إن من يدعى طلب وادى عشقك وما هو
إلا فناء وحيرة ليس غير مجنون ومغرور
أطبق شفتيه كل من شاهد وجهه القمري
أما من مدحه فهو بقوله مسرور
آن الأوان لكى أجلس ولا أنبس ببنت شفة
لأن مدحه مسطور فى كل الكون والمكان

١٥- العاشق المحترق

أُطِ السُتر عن طلعُتك واكشُف عن وجهك وكفى دلالاً
فالعاشق المحترق قد جن بمطالعة طلعُتك
لن أقصر يدي أيها الحبيب عن ذيلك
ما دام في أنا الواله رمق ونفس واحد
كل الحسان على جمالك يا أصل الجمال
كالغشاء فوق البحر الهادر
ليس للطائر محروق الجناح نصيب في الربيع
والميدان متسع لتجول الغريان وطنين الذباب
أنا طالب الإنصاف فأين أشكو آلام قلبي
وأين المنصف وأين المغـــــــــــــــــيـــــــــــــــــث
كل هذه الجلبة والضجة التي بالآفاق
تتجه إلى الحبيب وكذلك كافة أصوات الأجراس

١٦- مذهب الخلقاء

من يفصم قلبه عن الدارين هو الدرويش
ومن يتجاوز الظاهر والباطن هو الدرويش
الخرقة والخانقاه عن مذهب الخلقاء بعيدان
ومن ينأى عن هذا وذاك هو الدرويش
ليس الدرويش كل من يرتدى قلنسوة الدرويش
بل إن من فنى عن القلنسوة ورأسه وروحه هو الدرويش
فلا تعقد حلقة الذكر لأن الذاكر هو الحبيب
ومن يعرف الذاكر بالعيان هو الدرويش
كل من ادعى الدروشة على الملأ
على الحقيقة وليس بالورد والكلام هو الدرويش.
إن الصوفي الذي صار بهوى قلبه درويشاً
إنه عبيد همته وهواه فكيف يكون هو الدرويش

١٧- لقاء الحبيب

عشق الحبيب هو سر سويدهاء روحنا
ونحن ما استطعنا تراب دروب ربك
فقل لأهل الخلد إن سعادتنا هي
في ظل سرونا السائر وليس عندكم أو في قصور
الفرردوس وكل ما فيه هو عاذلنا
والألم والتعب الذى يصيبنا منه سعادتنا
فقل للمدعى حسبك جنة النعيم
ولقاء الحبيب هو حاصل سرنا الخافى
فهات الكأس وصب الخمر وتدل
لأن غمزاتك التى تنمى الروح هي روحنا وحياتنا
هؤلاء العقلاء وباعة العلم والصوفية
لا يسمعون ما تلهج به أفواهنا من أوراد

١٨- سطل العاشقين

انهض أيها المطرب فـالمطرب أملنا
وعين الحبيب الوفية القتالة تتجه إلينا
جنون عاشق الحسان يتأتى الخمر
وسكر عشاق الله يتحقق من سطلنا
نحن عشاق أتينا من قمة جبال الهداية
والروح الأمسين فى السدرة يطلبنا
فاجعلوا أيها الجُحَّان من الحانة روضة
لأن طائر الجنة السكران يحسادثنا
وقل للمطربين أن يزيدوا طربهم
ويد شحاذ الصومعة العالية تتجه إلينا
فصب فى كأسى أيها الساقى صهباءك
فهذا الدُّنُّ الملىء بالخمر هو سبب كرامتنا
أماطت نسائم الربيع النقياب عن وجهه
وحمرة الورد لا يضرح به غير وجه حبيبنا الواله
أيها المستور الذى يتجاوز تجليه العرش
قد تخلل حب طلعتك أعماقنا

١٩- قبلة المحراب

تقوس حاجبك المدور هو قبلة محرابى
والالتواء والانثناء بصفيرتك هو انثنائى والتوائى
ولو أن للعارفين فى تضرعهم آداباً
فذكرى مطالعة طلعتك وشعرك هى آدابى
وما رأيته من الأنداد كان كله الإفاقة والوعى
أما وعى فى صف السكارى فهو غفلتى
الأدعياء غائصون فى يم العلم والعمل
وسكر الثمالي وفناؤهم هو دوامتى
كل امرئ يستغفر ويسترحم لذنبه
وحبيبى فى طاعتى يغفر لى ويتوب علىّ
حاشا لله أن أطلب طريقاً غير طريقى هذا
إن عشق وجهك قد انغرس فى طينى ومائى
لكل إنسان نصيبه من الحزن والسعادة
وسبب هنائى كأس خمري الصافى

٢٠- بحر العشق

لقلبي المجنون هو أسطورة العالم
وبشمع العشق احترقت فراشتي
ضفيرة الحبيب هي شرك قلوب عشاقه
والخال الأسود خلف شفته هو حبة اصطيادي
صياح العشاق لوجوه الأحبة الغمازة
وأسرار الجميع وتضرعاتهم كائنة في منزلي
أحياء الحانة التي فاضت بماء صفاء العشق
وطاق وجهك ورواقه كلها مستقرى ووكنتى
هدير الرعد هو نواح قلبي المحسروق بروحي
وبحر العشق هو قطراتي السكرانة
وطالما تعرف المشط على شعر الحبيب
فإن مسجود القديسين جميعاً هو مشطى

٢١ - فتاوى

ربعك ، وأقسم بحياتك ، هو موطنى
وأقسم بشعرك المعقوص إن الحانة هى مأوى
عرفاء وجهك كلهم ظلوم وجهول
وهذا الظلم هو هممتى ونهممتى
تحسر عاشق وجهك فى طلبه لك
والسجود على عتبتك هو فتاوى
العالم والجاهل والزاهد كلهم والهون بك
وليس هذا الواله هو الذى رقم به سويدائى
فأسفِرْ عن وجهك وتجلّ وأغمز بعينك
فهذا هو هوى قلبى المهموم المفتون
والمسجد والصومعة والمعبد والدير والكنيسة
وحيثما تمر يذكرك بمن هو سكينه فؤادى
نحن حجب وأستار وأنقاب وألثام
وهذه الحجب هى نفسها سرى الغامض

٢٢ - دار العشق

دار العشق مشيدة ومنزل العشاق المحزونين
وقاعدتهم ما تعلو بوابة العرش الأعلى
هذى الدار هى محط السكارى السالكين
يقتنرن بها الاضطراب و السكر والفناء
تجاوز عالم الوجود وملك العالم المنظور
وغدت مسكن جماعة العشاق الطالبين للفناء
هى مستقر تجار وجه الحبيب المورّد
ومركز من خلب هذا المعشوق القمري الجبهة أفئدتهم
هم مستوروا الحرم ومطيعو الطريق
وبناة هذا البلاط الذى تجرد من مادية الأرض
إن العاكف بهذه الكعبة قد تجرد من مدح هذا وذاك
وخادم هذه الخانة قد ناء عن حمد هذا وذاك

٢٣- هوى الوصال

فى الثنى والمرسل والمنقوص من ضفيرتى الفتان لحن
والمفتون الفدائى مشط لكل شعرة بهما
وروحى تهوى مطالعة طلعتك القمرية
وانما تتذرع بالاعتكاف بالمسجد والكنيسة
ضفירתاك فخان وخال شففتك حبة
لصيد العارفين وترويض الجافلين
فى وصال وجهك أيها الشمس المنيرة
جرت دموعى كالسيل تجاه البحر
وفى ربع الحبيب انتهى فصل الشباب
فما الذى يتوجب فعله وكل هذا من جور الزمان؟
أمواج حسن المعشوق كالبحر بلا ساحل
وهذا السكران المتعطش لآلامه ينتظر بالساحل
والخانة فى هوى وصاله المطرب هى المطرب
الراقص والمحبور والعازف على الصنج والعود

٢٤ - نور العشيق

العشيق إنْ خلق فهو الحاكم لهذا العالم
وإنْ تجلَّ فهو الأمر لهذا الكون
حين يسفر عن وجهه يوماً من مخبئه
ينكشف أنه هو الحاكم لكل ما ظهر وخفى
ليس من ذرة في العالم ليس بها عشق
فتبارك الله لأنه الحاكم من أقصى شرقها إلى أبعد غربها
ولو تجلَّى يوماً وجهه من ستار الغيب
لرأى الجميع أنه هو الحاكم على الغيب والعيان
وما دام عليك من جسمك ونفسك حجاب وحجاب
فلن ترى أنه هو الحاكم على كل جسم ونفس
فما عساي أن أقول والحياة لا تقوم إلا على نور عشقه ؟
إنه ذو الجلال الحاكم على كل دهر وزمان

٢٥- المبتلى بالحبيب

يا نسيم الصب إنْ مررت بدار الحبيب
فأبلغه بأن المحب لن يمرغ رأسه إلا بتراب قدم حبيبه
لن أسجد إلا على قدم محبوبى
ولن أضحي بروحى إلا فى هوى حبيبى
قد كويت قلبى بفراق طلعتك
فانصف بنفسك هل هذا هو جزاء الحبيب ؟
استرق العشق المجنون لكنه لم يكن مثلى
فليت أحداً لا يبتلى مثلى بالحبيب

٢٦ - سطل الحبيب

مضى عمر ولم أهتمد إلى ربح الحبيب
وانتهى المجلس ولم أطلع وجه الحبيب
الروض معطر كله بأريج الحبيب
وظفنا بكل موضع ولم نشتم ربح الحبيب
حيثما تعبر نجد المكان مناراً بوجه الحبيب
ولم نسلك الطريق كالحفافيش صوب الحبيب
مألاً المختمرون الفانون كئوسهم
ولم يبق لنا نصيب من سطل الحبيب
قل للعقلاء إن وجه المعشوق ظاهر
ويكفى سعيهم هذا في طلب الحبيب
إن الساقى يعطينا الخمر من يد الحبيب
فخذ أنت أيضاً خمراً من اليد المتفضلة للحبيب

٢٧ - سر الروح

من الذى أفصح له عن مكنون قلبى وليس لى بحفظ سرى
ومأطلب سر الروح والأبواب أمامى مغلقة
فتدل ما وسعك واغمز ما استطعت
فلم أر محزوناً لا يعشق هذا الدلال
فلا تبحث عنى فى حلقة الصوفية ودير الرهبان
فإن طائرنا الخلق لا يشارك الغراب الطيران
أهل القلوب يعجزن عن المقال مع أهل العقول
والبكم لا يحادثون قط الوالهيين
افتد طريق الحبيب بحياتك واحمل روحك فوق كفك
فمن لم يفتد ربع الحبيب بحياته ليس فدائياً
هذا الحال المتوزع قد تجرعه من كأس البلى
وهذا البلى حتى وصل الحبيب لا يتفق مع البلاء

٢٨- محفل المحترقة قلوبهم

أنا عاشق عاشق وليس لى من علاج غير وصلك
ومن الذى لا تشتعل فى روحه هذه النار المتأججة ؟
ليس فى محفل المحترقة قلوبهم من ذكر إلا لك
والحديث فيك متصل لا ينقطع
ولا يمكن كشف سر القلوب أمام أحد
خلا الحبيب الحاضر الذى لا يغيب
ومن الذى أشرح له أن الحبيب لا يراه
إلا من خرج التفكير والرؤية عن طوع أمره
انظر إلى أنا المسكين واغمز لى بعينيك
ودل على بدالك فدالك بيداء لا نهاية لها
وافتح غطاء الدن واسقنيها قلاً وفى
فليس عداك من يعب له الخمر ويحفظ العهد
لا يمكن أن تمنع من تخليط حديث ذاك الذى
لا يحوى ب صدره غير قلب مضطرب حائر
فمزق دفترك وهشم قلمك واحبس أنفاسك
فليس من أحد لا يضطرب ولا يحتار

٢٩- ثمالة العشق

القلب الذى لا يهيم بوجهك ليس قلباً
ومن لا يُجنُّ بخالك ليس عاقلاً
إن ثمالة العشاق الواله من خمرك
وليس لى من عمرى عائد آخر غير هذه الثمالة
قد رمى بى عشق طلعتك فى هذه البادية
فماذا أفعل وهذه البسداء بلا نهاية ؟
افن ذاتك إن كنت عاشقاً صَبَّأ
فليس بينك وبينه من حائل غير ذاتك
لو رمت لك سلوك العشق فألق بالخرقة والسجادة
فليس لك غير العشق رفيق سفرٍ فى هذا السلوك
ولو أنت من أهل القلوب فاترك الصوفى والزاهد
فليس لغير هذه الطائفة طريق إلى هذا الخفل
أننى أتشبث بخصلة شعره مترنماً بألحانى
وليس لى من حاصل غير الجنون المطبق
فخذ بيدى وخلصنى من هذه الخرقة الخاتلة
فليس يتمسك بها غير الجهلاء
إن العلم والعرفان لا يصلان بصاحبهما إلى الحانة
وطريق الباطل لا يصل إلى منزل العشاق

٣٠- الحسرة بسبب طلعتك

لن أستريح الليلة من الحسرة بسبب طلعتك
ولن يهدأ قلبي لغياب من يريح قلبي
لا أميل إلى الطواف بالرياض والتجول في الخمائل
ولا أطلب بستان الورد لأن الوردى القوام غائب
قلت من البداية حين رأيت محياك
لن أكف عن تعقب محيا هذا الحورى
قد وقعت نفسى فى شراكك بحبة واحدة
و كنت أظن أنه ليس من شرك فى العالم سوف يأسرنى
إنى لأغدو تراباً على طريق حبه وأروم بهذا التوفيق
ولو أنى على علم بأننى لن أوفق فى مسعى هذا
وإنى لأقتفى أثره كل أيامى مثل (الهندي)
مع أننى لا أوفق فى رؤيته كل أيامى

٣١- الوجود والمعدوم

العالم فى ذكرك موجود فى ثورة وضجة ومعدوم
والراح من راحتك موجود فى جام الصهباء معدوم
نور محيياك أضياء ولم يضىئ فى القلوب
وعشق طلعتك موجود فى قلب كل شيخ وشاب ومعدوم
صدح البلبل على غصن الورد بمدحك ولم يصدح
وفوح عطر شعرك موجود فى السهل والجبل ومعدوم
شكت له آلام قلبى صفرة وجهى ولم تشك
ورداء الصبر والتحمل الممزق موجود ومعدوم
غدت روحى فى سبيل هذا الفتان فداء ولم تغد
وأرواح الحسان موجودة فى موطئ قدم الحبيب ومعدومة
قد سارت قافلة العشق فى رؤياه ولم تسر
وحياة مئات القوافل موجودة فى تمنيه ومعدومة

٣٢- طريق العشق ورسمه

من لم يخضع إلى الله ويذل له فليس حرّاً
ومن لم يفتده بروحه فليس محبّاً
اختر أيها الغب الفناء فى طريق عشقك
ومن اصطبغ وجهه بلون الوجود فليس آدمياً
طريق العشق ورسمه يخرج عن حسابنا وحسابك
ومن هو مفق ومتيقظ فليس ثملاً
إن الخضوع إلى الله هو الانقياد لإرادته
وكل من عدّ نفسه موجوداً لا يُعدّ خاضعاً
لابد من سنوات حتى تكتشف طريق العشق
وهذا هو طريق ماجنى الحانة وليس طريقاً سهلاً
خرقة الدرويش كـتـاج الملك
وصاحب التاج ولايس الخرق لم يزايل بهرج الدنيا
وما دمت أسير بهارج الدنيا فلن تشم ريح الحبيب
ومن تغللت روحه بهذه الأغلال فقد علم الأهلية لوصل الحبيب

٣٣- قصة السكر

ما يبتغيه القلب لا تحويه الكعبة والمعبد
وما تطلبه الروح لا يحوزه الصوفي الأجنبي
ومقولات الفلاسفة والصوفية وال دراويش والمشايع
لا تليق بوصفه جمال الحبيب العالى الحكيم
من الذى أفشى له سر قلبى ومن أبحث عن وصف المعشوق
كل وصف يقال له لم يقل به العاشق والمجنون
فقل للعقلاء اطروا كتب المقالات
فما يقولونه ليس منطق الفنانين والشمالي
إن أذق كأساً من يدك أمتد إلى الحبيب
ومن عدم الطريق بهذه الكأس عدم النصيب
يدرك العاشقون آلام العاشق وحرقة الفراق
ولم يحترق على شمع جمالك غير الفراش
ولا يعلم حلقة ذؤابتك ودلال ودك وخال شفتك
غمير السكارى والأسرى والمجانين
وقصة السكر ورمز الفناء والغيبة
يعلمها العاشقون وهى ليست أسطورة وخرافة

٣٤- معاقرو الخمر

ليس لعشاق طلعتك دار ومأوى
والطائر مكسور الجناح منتوف الريش لا يفكر فى الروضة والعش
إذا لم تأسرك طلعة فكن فراشة
ولا يليق بالفراش التقيد بعالم الوجود
مسلك معاقري الخمر هو الانقطاع عن العالم
ولا يليق بالحانة من اصطغ بالدنيا وتطيب بريحها
إن طريق العلم والعقل منفصل عن طريق الجنون
والجنون لا يرتبط بهذا الشرك وتلك الأفخاخ
فصر ثملاً واغدُ مجنوناً واغترب عن ذاتك
فإن العارف بالله ليس طريقه غير الغربة عمن سواه

٣٥- طبيب العشق

لمن أبث لواعج فؤادى وليس لى حبيب
وليس لى معين غيرك يا روح الفؤاد
كروب عشقك بروحى لا أفصح عنها لأحد
فليس فى بيدائى هذى مكروب مغموم
مكنون قلبى لا أقدر على نشره لامرئ
فليس فى دير الجوس هذا من يكتم الأسرار
أيها الساقى إن الكأس المترعة منفخ فيه روح جديدة
وليس فى هذه الحانة الخمورة إفاقة من خمرها
دائى هو عشقك وفراشى هو فراش الموت
وليس لى غيرك طبيب وممرض
فتلطف بى وترفق وزرنى على فراشى
فروحك لا تمرض بسبب ممرضى
أخط بالقلم الأحمر على ورق دفترى
ألا إنه ليس من جدال فى عشقى وحسنك

٣١- خرقه التزوير

نحن هنا وخرقة التزوير ليس إلا
سلسلت أقدمنا بفخ الرياء ليس إلا
الأنانية والأثرة وهوى النفس
قد أخلدت روحى (كالنفس) إلى الأرض ليس إلا
لم نحمل ولم نر فى بلاط الحبيب
غير رسالة أقفلت على تقصيرى ليس إلا
آثرت الحانة وانقطعت عن الكافة
وركنت إلى ما يأتى به القضاء ليس إلا
والفقير الذى لا يتصف بالفقر فتح
على خلق الله عن تحقيقه ليس إلا
والعالم الذى لم يتزين بالإخلاص
ليس علمه غير حجاب الجهل ليس إلا
والعالم الذى قرأ كتباً كثيرة عن العرفان
قد قيد نفسه بالألفاظ والمصطلحات ليس إلا

٣٧- بشرى اللقاء

تنسم الربيع ببشرى لقاء الحبيب
فحق وهب الروح من أجل مقدم نسيم الربيع
وساق إلى قلبى البلبل على غصن السرو بشدوه الخلاب
بشرى لقاء السروى القد الوردى العذار
واهدى الساق بكأس خمرة فى دله ودلاله
السكىنة إلى روحى التى بلا قرار
ولا يجدر الجلوس مهموماً فى بستان العشق
بل يتوجب تسليم الروح إلى المحبوب الخمور
ووهب حلو حديثى الورد الخالى من الشوك بالبستان
كأساً من الهم مثل فرهاد إلى خسرو^(١)
لم ينعم قلبى المنصهرة روحه بطلعة الحبيب
إلا بعد أن وهب فى سبيله كل ما به من حياة

(١) تضمين لقصة شيرين (الطولة) وخسرو وفرهاد المشهورة.

٣٨- خَلِيقُ الرُّوحِ

لو ينفخ طريق صوب ربيع الحبيب !
لو يتوافق معى حظى العاثر ولو لدقيقة !
لو يهتدى نسيم الصباح إلى موطن المعشوق
لو يناجى قلبى المتجمد ذاك السروى القوام بأسراره !
لو يشرح النأى شرحاً لآلام قلوب العشاق
لو يواكب فؤادى المكروب من يفرج كربه !
لو يرفق سليمان ويتلطف بهموم نملة ضعيفة
ويشمل بعفو العارفين ويعلى قدرهم !
أسلم فى هواه روحى وأهرق على طريقه حياتى
لو فتح على بابا من حبه ودلالاً من دله !
فألق على رأسى ظلة يا سرو بستان الحسن
حتى تتأهب روحى إلى التحليق من هذه الدنيا

٣٩- هموم الحبيب

الخمر لا تفريق من كأس الحبيب
والغناء لا يصحو من شراب كأسه
وعيناك الوسانتان تستدرج كل امرئ إلى المرض
فلا يمرض حتى الأبد هذا العاشق المريض
والعاشق يقتلع قلبه من كل شيء سوى حبيبته
لأنه لا يحادث نفسه بغير حديث عشقه
فمن الذى يمكن محادثته عن حلاوة آلام هموم الحبيب
والعاشق ليس له مواسٍ غير هموم الحبيب
فممر يوماً على فرش المريض بوجهك
وانظر أن ليس له من ممرض عشقك
فتلطف أيها الحبيب وأسفر عن وجهك وقلل من ذلك
فإن قلبى ليس له من أمنية من حبيبته غير رؤيته

٤٠- جذوة الهم

ذاك الذى زوجنا بالهم جلس مفرداً
أرأيت ؟ إنه لم يسأل فى النهاية عن حالنا المزرى
إن ابتغيت شاهداً ظاهراً على همى الباطن
فانظر دموى الحمراء الجارية على خدى المصفر
إن أخمدت أنا نار قلبى بماء عيىنى
ألقيت على الدارين جذوة الهم بآهاتى الباردة
إذا لم ير خدك الجميل نفسه فى الروضة
فلماذا يثير العاصفة فى وجه الورود ؟
لا أقدر على التحول عن عتبتك
ولو طردتنى عن مقامك مائتى مرة
فاسمع منى : إنك إن قاتلتنى أنا الواله بك
لأحملن روحى على كفى وأعجل بها إلى ميدان الوغى
نظم (الهندى) هذا مع أن شعراً قد أنشد
" لست رجل هذا الميدان فكن إن أردت أنت الرجل "

٤١- رحلة العشيق

لا محيص من الارتحال إليك بقلب ضيق
ولا فوت من المرور على المعبد سيراً على الرأس
قال شيخنا لابد من طلب الشفاء من الحانة
ولا فوت من الحذر من طلب الشفاء من أى دار
إن من استبق إلى تجلى وجهك القمرى
لا فوت له بلا ريب من معجزة شق القمر
ولو فتح الشيخ باب الحانة إلى العشاق
فلا فوت من تمنى الفتح والظفر بعد ذاك
ولو ادعى القلب بسبب نشواه بالخمر العلو والرئاسة
فانتبه فلا فوت من الإحساس بالخطر
فأبشر يا رفيقى إن ماجناً فتح غطاء الدن
فلا فوت لشاربى الراح من ترطيب شفاههم من هذه المائدة
لابد من التضحية بالحياة فى سبيل البحث عن معبد النار
ولا فوت من جعل صدرك درعاً لصيد جفوته
فليسلم الدن المقفول ولا فوت من إخبار
السكران الخمور أيضاً بمشاهدة وجهه
طرة ذؤابة الخبـوب فى كل ربع وباب
فلا فوت إذن من الارتحال شوقاً إلى كل ربع وباب

٤٢- قبله العشق

نزلت مقدمة المصيف حميدة فتوجب فتح باب الحانة
ولزم استقبال قبله العاشق للصلاة
ونسيم القدس يزجى بشارته إلى عشاق الروضة
وهي لزوم استغناء القلوب عن كلا العالمين
وطالما أن ذيل السـرو لا تمتد إليه يد
فلا بد من التضرع إلى الصفطاف العاشق المجنون
والألم الذى اجتاح قلبى من عشق الموريات العذار
لابد من التذرع بعلاجه بكأس الصهباء
والآن وقد قصرت الأيدى عن ثوب البستان
فلا محيص من النظر إلى السروى القد العالى الهامة

٤٣- صبح الأمل

نزل عشقك بقلبنا الخرب
فأتى القريب وغربنى عن قلبى
فافتربشفة مثل برعمة الورد وانشر خبيثة نفسك
فسر تلك النقطة قد أشكل أمبرى وقلبى
إن تذكر محياك أزال من قلبى هموم الدارين
وأبطل صبح الأمل كل ظلمات الليل
فيا حبيبى إذا كنت أنت ثمرتى من عمرى العزيز
فليس من ثمر غير الذى حصّله قلبى
أنت القريب الأليف فلا آبه بجور الرقيب
فإن طلعتك البهية قد ذهبت بكل هم من قلبى
إن المسافر الذى نزل بوادى الروح هذا
لا يغادر مقامك قط مثل (الهندى)

٤٤- عشق الخبوب

عينك العلية أيها الخمور قد أعيتني
وحلقة ذؤابتك أيها الحبيب قد استرقتني
أنت سر بستان الحسن وورد خميلة الجمال
جعلتني أمل الحسان جميعاً ولم تغمز بعد إلى
قد ضيّع السكارى رشدهم
لكن كأساً من يدك واهبة الحياة قد أعادتني إلى رشدى
ماذا أفعل وأنا واله محترق مهموم
وقد أولهني دلالك بلعلك الماطر جوهراً
قد فعل عشق الخبوب ما فعله بالحلاج المقتول
إذا أخرجني من ديارى وشنقني
وقد أخرجني عشقك من المدرسة وحلقة الصوفية
وحولني عبداً مسترق عند باب الخمار
إن جرعة من كأسك المترع قد خلّد حياتي
وقبله لتراب بابك قد جعلتني محرم أسرارك

٤٥- استرضاء الشيخ

الشم يد ذاك الشيخ الذى كَفَرَنى
وأكرم المحتسب الذى صفد يدى
اعتكفت من بعد هذا بباب شيخ المجوس
حتى أغنانى عن كلا الدارين بجرعة من خمرة
فلن أشرب من ماء الكوثر ولن أمتن إلى رضوان
فإن نور وجهك يا حبيبى قد لكنى العالم
فاسترض الفقير فقد أماط اللثام عن سر (ألست)
وأطلعنى على المقــــــــــــــــدر
إننى لأكرم شيخ الحانة لأنه أفنانى بأنامله
وغيببنى عن وجودى وسخرنى
أنا خادم بلاط الشيخ فبسبب استرضائه
أغفلنى عن ذاتى وقلب وجودى رأساً على عقب

٤٦- العشق المفرج للكروب

حديث عشقك أعاده نسيم الربيع
وفاحت الصبا بأريج مكرم القلوب من طرف الخميطة
كان الورد يحكى أسرار البستان وقد استخفه الجذل
فأتى ذابل الروح بخبر عن العشق المفرج للكروب
كان البنفسج من آلام بعد الحبيب
ونزل الملاك بآية الهجران المذيبة للأرواح
فأخذ الهلال يتنفس من تقوس حاجب المعشوق
فهب النسيم بعطر الربيع السامي العالى

٤٧- أسرار الروح

يا رفيقى إن شيخ الحانة قادم فى الطريق
يحمل وردة متفتحة جاء يسعى
ليست وردة بل برعمة روضة السعادة
ومن حب الروح إلى القلب لمطلع جاء يسعى
بوجهه الغض وشعره المعطر
قد مرّ من الخيم وإلى السراقات جاء يسعى
انبعث من خطة الحقيقة ومن خيمة المجاز
وإلى الخطوة المستغاة جاء يسعى
وبألحان ملأئك الفردوس الخالد يترنم بها
على أذن الروح بين الفينة والأخرى جاء يسعى
والدخان بباطن العاشق الثمل بالشراب
على قلب شيخ الحانة بالآهات جاء يسعى
فخل قلبى فإن صراخ هذا المتسول
قد طلعت من جب القلب وإلى المليك جاء يسعى
إن آلام قلب الفقير قد سارت من قمر إلى قمر
ونواح الدرر يش إلى قلب القمر جاء يسعى
السحر كامن تحت قوس حاجب المحبوب
وسره إلى قلب المكمن جاء يسعى

٤٨- فارغ من العالم

الفقر فخر لو فرغ المرء من العالم
ومن تجاوز ذاتيته فماذا يغمه ويكره ؟
إن الطالع الميمون يطلع في يوم يكون الحبيب أثناء
ليلة المؤنس المواسى حتى شروق الصباح
الصوفي لا يفهم طرب كأس الفقير
فخذ الكأس من يد المعشوق الذى يكتنم سر
وبغاء خميلة الحبة لا يتجه إلى صومعة البوم
وأنى لصقر الفردوس أن يكون كلباً معلماً ؟
فإما أن تحصن قلبى التائه هذا بحصنك
أو تطلق سراحه ليهيم فى العالم.

٤٩- السر الخفى

قصصة آلامى سرّ خفى
يعرفه من يفنى عن ذاته بالكلية
أعجز عن بلوغ انشاء طرة شعرك
لا يقدر عليه إلا من اطلعت على خبيئة قلبه
فأعد إلى قدحاً من دن الخمارة
فمن بمقدوره أن يكون الأمر فى تلك الحانة ؟
لا يدور فى فلك الحبيب ولا ينجو من هموم الساقى
غير ذاك الماكن عديم الاسم والرسم
ومع أننى اشتعلت شيباً لكنى أقسم بصفيرتك أبها الحبيب
إن برأسى عشقاً كأيام الشباب
أنا ناء عن حبيبك إلى المتبدل المتنقل
وليس نصيبى من وجهك تطير الرسائل إليك
إن كان الرعاية يترددون على ربك
فما أسعد اللحظة التى أنشغل فيها بالرعى عندك

٥٠- بشرى الوصال

انحلت عقدة من شعر الحبيب المنثنى المعقوص
فانفضح الزاهد العجوز كالعشاق الشباب
قد تجرعت قطرة من كأس كرمك
فواكبت روحى من بوح غمك البحار
فاترك قصة الحبيب لأن الفكر فيه
قد ألقى بروحى ناراً تبلى الحياة
بلغت بشرى الوصال إلى مُجَّان الحانات
فانبعثت فجأة الجليلة والرقص والطرب
إن النار التى أضرمها عشقه فى قلبى وروحى
جعلتنى أفنى عن ذاتى وأشباهه الخليل

٥١- معجزة العشق

ناح العاشق حين انكشف مكنون قلبه
وافتح أمره أمام مُجَّان الحانات
رمت إن ينكتكم سر قلبي عن غيرى وحسب
ففتح باب الحانة فثارت مثل هذه الجلبة
فافتحوا غطاء أباريق الخمر لأن الحبيب قد أتى
فأبشري أيتها الحانة فقد انبعث العيش الأزلى
إني أتباهى بخصلة من شعرك فحين أنشرها
تتحول الذرة شمساً والقطرة بحراً
فتحت شفتيك وتحدثت عن الخمر فصرت تعبها
وهكذا تنكشف أمام الساقى كل أسرار العالم
كأن المسيح قد مر من زقاق الحانة
لأن الأصوات العالية قد ارتفعت فى بلاط الله
أنت لا تدري معجزة العشق بل تدركها زليخا
التي صار يوسف المحبوب فى مثل جماله بسببها

٥٢- أنشودة العشق

أتى الربيع وأمطرت الخـمـيلة نوراً
ونشرت الروضة بسبب عشقها وجه الحبيب الشقائق
فاسمع أنشودة العشق من طيور البستان
فقد شـع جمال الحبيب من أوراق الورد الخضراء
وبلغ النداء الساقى السكران الوردى العذار
حتى تحول إلى أطراف السهل كحمر الخدود الثمالي
فقل للبرعمة أن تسفر عن وجهها
لأن طائر القلب قد تبلبل وتزلزل من فراق وجهك
قد عانيت الجفاء من حال قلبي فلا تسلني لا تسل
فقد انهمر دمع السحب من هموم الحبيب

٥٣- الربيع

حل الربيع ليزيل الهم عن روحى فزادت الهموم فى قلبى
فماذا عسأى أن أقول وقد دمت روحى وقلبى بهموم ذاك السرو الضاحك
قد عقدت جماعة العاشقين محملها وتجردت
وأنت أدرى بحالنا نحن العاجزين كيف صار فى هذا الظرف
قد افتتن الورد والبلبل بعشق كل منهما للآخر فأخذ كل واحد منهما
يتردد على البستان ، الورد لهجر البلبل والبلبل لفراق الورد له
أزاحت ريح الصبا الحجاب عن وجه حبيبنا
فانقلب كل من ألقى إليه نظرة مجنوناً مثلى
أتى الربيع فأزال عن الروض الصفرة والبرودة
واخضر بيمينه البستان واحمرت واهتزت وربت الرياض
قد حل الربيع وأتى وهل الربيع الوردى العذار
فقل لشاربى الخمر العشاق إن الخمار قد زایل الشراب

٥٤- خضر الطريق

ماذا حدث حتى مررت الليلة من هنا
اللهم إلا أن آهتي أنا العاجز قد صارت خضر طريقك
كيف يجتمع بساط مثلك وأنت سليمان وصومعة الفقير
نعوذ بالله كأن هذا حدث عفواً منك
والآن وقد أتيت وصفوت مع مثلى
فقد تحول بحمايتك بساط فقري إلى قصر ملك
والليل الذى ربا ظلامه من دخان آهاتى
قد أشرق كالنهار المنير من نور وجهك البدرى
فقل للشيخ إن الجنة الموعودة أزلفت الليلة
وصارت من نصيبى بعين اليقين شئت أم أبيت
أنت ملك جماعة الحسن و (الهندى) هو الواله بك
وكل ما يملك من حياة نشره تراباً على بابك

حل المشيب وضاع عهد الشباب
واسرمت أيام الحياة كلها في الذنوب
إنني أسير ضالاً اتخذت مقصدي ظهرياً
وانقضى عمري الطويل في سيري في هذا الطريق المسدود
قد استعاذ الأتقياء بحبيبهم
وعدم المقيد مثلي بالدنيا بلا نصير ومعيد
إنما الأنانية والتكبر والعجب
حاصل عمير من اتخذ ذاته قبلة له
إن الخبين المبيضى الوجوه أمام المحبوب
لم يروا آلامى فقد اسود لون وجهى
فوا أسفاه على ما مضى ، واحسرتاه على ما سيأتى
على من تعلق بأحبال المال والجاه
فأعنى يا حبيسى بنورك أنا المتجه إلى الظلمة
ومن اسود وجهه فى انحدار جب الحياة

٥٦- دعوى الإخلاص

إن كنت آدمياً فما حدث لعلم الأسماء
وأين ذهب (قاب قوسين) التي لك وماذا حدث لـ (أوأذنى) ؟
تصرخ فوق المشنقة (أنا الحق)
وتدعى الحق فما معنى طلبك الأنانية والذاتية ؟
إن كنت صوفياً فمزق خرقتك
فما معنى الحديث عن ذاتك بالطبل والزممر ؟
لا تبع الزهد أيها الصوفى المتجرد ولا تهرق ماء وجهك
إن كنت زهداً فما معنى إقبالك هذا على الدنيا ؟
هذه العبادات التي أدينها بإتقان إنما كانت للكسب
فما معنى دعوى الإخلاص مع عبادة الذات هذى ؟
فأنبذ أيها المرشد دعوتك إلى ذاتك
قد سمعنا (لا إله) ولكن ماذا حدث لـ (إلا الله) ؟
فكسر قلمك الملوث ومزق دفتك الواهى
وقلل إيذاءك فماذا حدث لخوفك من الله ؟

٥٧- تجلى الجمال

أَقْصِرِ الْقَوْلَ فَقَدْ أَتَى الْحَبِيبَ
أَتَى بِذَوَابِتِهِ الَّتِي تَمْطُرُ الْمَسْكَ
فَتَحَّ بِابِهِ وَحَسَّرَ حُجَابَهُ
فَارْجِعِ الْبَصَرَ بِدُونِ حَاجِزٍ فَقَدْ أَتَى الْجَمِيلَ
كَأَنَّهُ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مَعَهُ
وَأَتَى وَحَيِّدًا كَأَنَّهُ غَرِيبٌ
جَلَسَ وَأَقْفَلَ بِابِهِ عَنِ الْأَغْيَارِ
كَأَنَّهُ أَتَى مِنْ أَجْلِ صَاحِبِ غَارَةٍ
فَنِيتَ فِي جَمَالِهِ الَّذِي بَلَأَ مِثَالُ
فَأَتَى مُتَجَلِّيًا مِنَ الْأَطْرَافِ
رَفَعَ نَقْصَابَهُ عَنِ الْوَجْهِ
حَتَّى حَلَّ عَلَى رُؤُوسِ شَارِبِي الْخَمْرِ
ظَهَرَ فِي عَقَبِ صَبَاحِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ
أَتَى الشَّمْسُ بِوَجْهِهِ وَضُوحِ
فَأَتَرَكَ السَّرَجَ فَقَدْ أَشْرَقَ الصَّبْحُ
وَطَلَعَ الشَّمْسُ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَهُ الْعَالَمُ
فَخَلَّ قَدَمَكَ وَاطْوَدَفْتَ تَرْكَ
وَأَقْصِرِ الْقَوْلَ فَقَدْ أَتَى الْحَبِيبَ

٥٨ - ميلاد الورد

حل ميلاد الورد وربيع الروح
فانهض فقد أتى عيد جارعي الخمر
لا تصمت تحت هذه الخرقعة
فقد عادت الروح ثانية إلى روح الحياة
فخذ بيدك راية العشاق
فقد جاء قائد إقليم اللامكان
قد غدا الروض يمطر الشقائق من فرط سعادته
فقد أتى سلطان الأرض والسماء
فقل للحبيب أن يرفع نقابيه
ألا أتى عاشق آخر الزمان
تأهب للأمر والنهي والحكم
وانتبه فقد جاء منجي العالم

٥٩- قافلة العمر

انتهى العمر ولم يخرج حبيبي من بابه
وانتهت قصتي ولم تنته غصتي
انتهى كأس الموت إلى يدي ولم أرقط كأس الخمر
وانقضت على السنون ولم يصدر لطف من الحبيب
سقط طائر روحى فى قفصه بلا ريش وجناح
ولم يأت قط من يتوجب عليه تحطيم هذا القفص
إن عشاق وجه الخبوب كلهم بلا اسم وصفة
ولم ينته هوى المشاهير له لحظة
قد وقفت قافلة العشق مصطفة فى انتظار طلعة
فمن أشكو له أن ذا المعشوق المربى لروحي لم يأت
إنه يهب الحياة للموتى ويأخذ حياة عشاقه
ولا يصدق الجهلاء مثل هذا القتل للعشاق

١٠- لذة العشق

لذة عشقك لا يعلمها إلا العاشق المحزون
وألم الهجر اللذيذ لا يدري به غير المجنون
لن تحس حلاوة الهجران ما لم تكن (فرهاد) حافر الجبل
ولا يفهم المنعم الواهى حال القلب المترع بالدم
لا يجد (خسرو) من حلاوة (شيرين) لونا ورائحة
فلا يفهم مثل (فرهاد) من داخله اللون والرائحة
يتوجب أن تكون (يوسف) الذى لم يفتن قلبه بشراك زليخا
وإلا ما رأى الشمس والكواكب له ساجدين
لا يرى غريق البحر غير هدير الموج الذى لا ينتهى
ولا يدري طاوى بيداء عشقك الساحل من السهل
تجلى الحبيب ليس له بداية ونهاية
ولا يدري عشقنا الذى لا ينفذ غير التساؤل بلماذا وكيف

٦١- جام جمشيد

قل لموردى الوجوه أن يقبلونا ويستقبلونا
وأن يمدوا يد العون دائماً إلى العشاق الواهين
يضمر قلبنا ألماً يأبى العلاج
فأعين العاشقين إذ هم يموتون من شوق قلوبهم
ادخل مـحـفلنا وانهب قلبنا
وانظر باطلنا الخـتـمر بالماء والطين
نحن تجار الموت ، رفاق الغصون والأوراق
والخلعاء الحفاة على حالنا بصيرون
باعة الخمر أطهار، سكارى تهدر قلوبهم
والمشايخ معصوبو العيون والآذان منكسو الوجوه
فارفع كأس الخمر واترك جمشيد وغيره من الملوك
وأهمل ابن الوقت والأيام فهم مثلنا أسرى

٦٢- جلى الكأس

ألا ليت حبيبى قد داوى داء قلبى
فإنه يجفونى إذا لم يتلطف بى
إن الصوفى الذى لم يرَ بقلبه تجلياً من الصفاء
أخذ منه كأساً لكى يشعر بالصفاء بواسطته
والألم الذى حاق بروحنا من جراء عدم وفاء الحبيب،
هات له أيها الساقى كأساً حتى يصدق عهداً
قد اغترب الحبيب عنى فاعطنى جرعة
عله يتعرف على محبه المهموم
طلعت فى الخفاء إلى منزل العشوق
وأنا أخشى من أن يفشى على الملأ المحتسب همومى
ذاك الحبيب المورد الخدين قد خطا بقدمه فى محفلى
حتى يكشف سر قلبى أنا الزاهد
فاطرق باب الشيخ غير آبه ولا مترددٍ
ولا تدع شيخ مجلس الماجنين يرانى ويداهن

١٣- سر السكر

افتح بابك فالحبيب يشرب هنيئاً من الدُّن
ويفشى من سكره سره الباطنى
فأبلغ أحياءك أن يتوجهوا إلى الحانة
حتى يحكى لهم الحبيب عن سكره
وارفع السر عن قلبك المعنى لأن الحبيب
يجرى ومعه المنساب من أسفل ثوب
وقل للورد أن يبسط أساريه إلى البستان
حتى يبين طير القدس سفره الخفى
وصاً كأساً للفقير المعدم
فيذيع مكنون صدره على الشيوخ والشباب
أن البلبل ينوح إلى الروضة كالعاشقين
كأن ذكرى آلام الخريف قد عاودته
فدع المتألم من فراق وجهه معشوقه
ينوح ويتأوه ويصرخ من آلامه

٦٤- المخدر

هذه القافلة تتجه من صبح الأزل صوبك
وسوف تسير نحوك حتى مساء الأبد
الجميع هائم وحيران وغرقى فى عشقك
قد اكتوت قلوبهم فى كل ناحية وخارت قواهم
فأسفر عن طلعتك وأظهر جمالك
حتى يفشوا كل ما يجرى الجميع فى عقبه
أيها المخدر يستترك إن الأرواح بسبب
مطالعة طلعتك قد جنت وارتاعت
إن الجميع قد ثملوا بذكراك فى حانة الخلاء
فأخذوا يتسكعون حول الحانات ذاكرين اسمك
فصوب أيها الحبيب مستهدفاً قلبى المكتوى
أهدابك هى الهام وحاجباك هما القوسان

٦٥- ظلال اللطف

يفوح نشر الورد من الخميـلة كأن الحبيب بها
وفى الروضة قد قام حفل بهيج على ذكره
فى كل ديار تمر عليها وإلى كل جماعة تنظر
قد ثارت الجلبة فى ذكره بمائة لغة ومائة بيان
ذاك السرو زينة فؤادى وذاك الروح الذى يزيد روحى
اجلس فى ظلال لطفه لأنها بهجة القلوب
افتح هذه الأقفال وطرب من هذا القفص
وابداً نهائتك لأن بها صوت الحبيب
مَرْقُ هذه الخيوط وعالج هذه الأدواء
وتشرد وتجرد من كل ما ولدته الحياة
امح هذه الأرقـــــــــــــــام واترك هذه الأوهام
وخذْ من الساقى كأساً ليس فيه شوب وكدر

١١- بحر الغناء

ليت كان منزلي يوماً على حبيك
حيث يكون مراد قلبي فيه سعادتي وحزني
ليت كان بكفى من حلقة طرتك عقدة
لأن عقدها تفك كل مشكل
حين كان قلبي البارحة يعيش حالة من الظلمة من هجرك
كانت ذكراك الشمع المنير لذاك المحفل
قد ثمل فيه الرفاق واختمروا وفقدوا وعيهم
وغدا بلا نصيب من كان عاقلاً مثلي في هذا الجمع
من حطم كل قيد ظلوم وجهول
ومن عـقل عن ذاته وكل الكون والمكان
إن العلم حجاب حجاب على صدور الوالهيـن
ومن تجاوز الحجاب كان جاهلاً بحق
لكن العاشق من فرط شوقه قد غرق في بحر الغناء
لا يدرى شيئاً عن ظلمات الساحل
ولما دخلت العشـق رأيت من حوزة العرفان
أن ما قرأنا وسمعنا كان كله باطلاً

1٧- طريق العشق

حم الفراق فماختطف النور من المآقى
وإذا لم يجفُ الحبيب فما فائدة محبته ؟
يحل طلوع صبح السعادة حين يأذن
ليلته الحبيب الوحيد بدخول خلوته
ولم يفتح على باباً من خانقاهه طبيب آلامى
وهو ذاك المورد الوجدى الجسافى
ومن اللحظة التى أقفلت فيها قلبى على ذاتى
ساقنى طريق العشق إلى معبد الأوثان
وفى يوم القيامة حين يدخل الأبرار الجنة
فلن يكون منهم واحدٌ من عشاق الطريقة
إن تحدث يوماً العارف السالك عن نفسه
فأيقن بأنه يصل إلى مقصوده

٦٨ - سكر الفناء

لم تشرُ ذكرى فى محضر الشيخ عن الحبيب
ولم تبد آثار عن ذلك المعشوق فى خانقاه الشيخ
ولم يكن فى الدير والكنيس والكنيسة والمسجد
ديار من الساقى الوردى العذار
والسر الخافى فى كأس الخمر
لم يجروا أهل العقل على حكايته
والداء الذى كان ينبعث من القلب بسبب العشق
لم يكن مجال إظهاره على العقلاء المفيقين
إن الطريق هو طريق العشق الذى يكون مع السالك
رمزاً يعدهم العاقل
وسكر الفناء هو الذى يستحوذ على روحى
ليس له محل للإنكار فى المحكمة
فلا تكن مفيقاً عاقلاً واسلك طريق السكارى
لأن النظر ليس فى صف العقلاء

٦٩ - سلطان العشق

إذا لم تتخلل حرقرة العشق قلوبنا
ما نظر سلطان العشق إلينا
قد أسلمت الروح فى هوى رؤية الحبيب
ولم يعد لدى متاع آخر للاعتداز به
ورأسى التى ضاعت فى وصال وجهه
لو بقيت فليست رأساً فى نظر الحبيب
وموسى إذا لم ير وجهه فى غصن الشجرة
ما أثمرت بلا ريب شجرة معرفته
أن تحمل راضياً أحمال العشق فلا تخشى
ألم يشرق الشرق أو تطلع الشمس
وما لم نسرف فى عشقه مثل بلقيس
ما مررنا على بلاط سليمان
ولو كان بلغ طائر روضة القدس وصله
ما كان فى جمع عشاقك بلا جناح وريش

٧٠- كعبة العشق

لم يذع اسم ورسم عن حبيبى فى المعبد
ولم يظهر تجلُّ له أيضاً فى الكعبة
ولم يرد ذكر لذلك الوردى العذار فى الخانقاه
ولم يدر عنه كلام فى الدير والكنيسة
ولم يكن فى درس الفقيه غير القيل والقال
ولم تحك قصة عنه قط فى دار القضاء
قد خلت محضر الأديب لكى أجد حبيبى
فوجدت كلامه لا يتجاوز بيان المعانى
فتسللت حائراً إلى صفوف المجاذيب
فلم أرَ عندهم مديحاً لشاهدى الزور
إن قطرة خمر من جامك أيها الرفيق الخلاب للألباب
تورث ما ليس كائناً فى كل ملك الدنيا
غمزة إلى فأهرق فى روحى شرارة لم يكن
يصب بها القديسون فى بلاط القدس

٧١- القلب الشاهد

ليس الكأس من يدك الظريفنة إثمًا
وليس غير ربعك أيها الحبُّ لى مدجاً
أوصدت أبواب الأمل من كل ناحية دونى
فلم يعد فى غير الخانة طريق للأمل
إن من رطب شفتيه من خمر عشقك
ما احتسب ملك الوجود قشة على عينه
إذا لم تتفضل بنظرة على حلقة المجان
فلن يحظى هؤلاء بعناية من نظرك
روحى فداء الحبيب بائع الخمر الذى لا يفوقه
وجود وعدم وعبد وملك
فانظر إلى مريض ليس به غير الألم والآهات
فليس مثلك صاحب نظر
إننى عاشق عاشق محترق الفؤاد من فراق الحبيب
وليس فى حوزتى شاهد غير قلبى المتجمد

لم يُعَدِّ أمل غير ورد طلعتك
ولم يبقَ دواءٌ لداءِ العشق غيرك
أنا عبد شعرك لكنى لا أقدر على المسح عليه
وأنا سالك فى حيك لكن ليس لى من مرشد
حلقة طرتك هى أصفاد فؤادى المكروب
وليس لقلبى من يفك حلقتة غير محياك
الصوفى الصافى لا يغادر هذه الحانة
فلا يبدو صفاء فى غير صومعة العشاق
فأعكف على ربع الأحباء لأن فى مسلك العشق
لا يعد لشم خد الحبيب ذنباً
وكن خادم شيخ المجوس لأن فى مذهب العشق
ليس غير المعشوق وبكفه الكأس يتحكم

٧٣- يوم الوصل

لا تبتئس من أيام الهجران فهي زائلة
وهذا الخمار برؤوسنا نحن الشاربين للخمر منه
يرفع الحب الستر عن وجهه البدرى
ويصدر عنه غمزة فيغادر الهم قلبى وروحي
ويظهر البلبل فوق غصن الورد
فيولى الغراب يجلله الخزى دبره عن الروض
ويتألق المحفل بأشعة وجهه فيغمر ما حوله نوراً
ويبرح مخيلة الخلعاء كل ما عدا ذكر الحبيب
تتوارى السحب أمام نور شمس وجهه
وينزح النقاب عن وجه هذا السرو المتبختر
اقترّب موعد اللقاء فبشر الرفاق
وأيام وصله وصلة واصلة وأيام هجره مهاجرة

٧٤- نار العشق

من الذى لم يفتن بذاك الشعر الصليبي
وأى عـيـن تراك ولم تتسـوله بك ؟
ألا يحق لك أن تتدل وتباهى فكل القلوب أسيرة لك
فاغمز واغمز فلا يظهر مثلك محبوب
أظهر وجهك حتى يخجل الحسان من أنفسهم
إن أزلت الستر عن محياك فمن الذى لا يفتضح أمره ؟
أذكِ نار العشق واضعف هموم القلب
فقلبي المهموم لا يمكنه غير أن يزيدهما
لا مناص ولا فكاك من الاحتراق بنار العشق
فاجعل النار تسرى في القلوب ولا تخمد أبداً
ليس من ذرة لم تعد بيداء بسبب لطفك
وليس من قطرة لم تعد بحرّاً من حبك
إن روحى تسجد على تراب مقامك يا حبيبى
وهل يضير روحى أن تفتدى وجهك الصبوح ؟

٧٥- أمط اللثام

يضرّب طائر قلبي بجناحيه حتى يغادر قفصه هذا
وأوشكت روعي على الفيض فمكنها أن تجن بك لحظة
لا يدري أحد حال هذه الفراشة المكتوية القلب
وكيف نهايتها على صدر شمع وجود الحبيب ؟
عقد السالكون أحمالهم وغادروا هذه الديار
والقلب المتخلف في ثنايا هذا الرقاق الفيض دماً
فأمط اللثام وأزل النقاب عن طلعتك البهية
وإذا امتتلاً كأسك زاد سكرك
لو هطل سحاب الرحمة ورزقت الناس خمرك
لسكرت السهول وتوردت الوجوه

٧٦- عشق المسيح الأنفاس

صـدح البـلبـل بنـغمـات داود لما تجلى الورد
فأبرأت نغماته سقم القلوب العليـلة
قد اشتعلت روح العشق أيها الساقى من كأس الدنيا
كما فعلت نار النمرود بروح الخليل
أنا عبد لعشق ذاك المحبوب المسيح الأنفاس
الذى أحال بيمن قدمه وجودى دخاناً
كل ما نسـمعه فى اضـطرابنا هو عدم
وليس بمكنة أحد أن يعـدم العدم
إنى آتية فخراً بذاك المحبوب المملوء ثورة الذى بصهبائه
جعل وجه العابد والمعبود يسفر
فانظر قدرة المحبوب فمن نظرة واحدة بدافع لطفه
جعل الساجد على التراب فى الحانة مسجوداً له

٧٧- شعاع الحسن

أراد الشيطان بى شراً لكنه أحسن إلى
فقد طردنى من الجنة وربطنى بحبيبي
أراد طردى من الفــــــــــــردوس وإذلالى
فظهر العشق فأعلانى على الملك والملائك
وأتى الساقى لكى يغيبنى عن الوعى بكأس الخمر
فأخرجنى غيابى عن وعيى من الكون ووهبنى الحياة
سقط شعاع حسنك على روحى فأفناها
وجاء العشق فداوى كل ما طرأ من أدواء
إن غمزتك تضررم نارا فى روح العاشق
كالنار التى آنسها موسى عند تجلى الله له
فقل لابن سينا أن من حيره (برهانك)
المخير لم يجد طريقة إلى طور سينا

٧٨- العاشق المدنف الواله

ألا سلم غطاء دن الخـمـر إذ هـداني
ونور روحى الساقى الذى بكفه الخمر
قد صرت خادماً بلاط حانة العشاق
فقد جعلنى العاشق الثمل خادماً بلاطه
ألا كان سرور روحى فداء للمعشوق بائع الخمر
فقد أعلى منزلتى ، بجرعة واحدة ، فوق الملوك
بدر وجهك الوضاء يا أساس الحبور
قد أغناني بالله عن الشمس وعن القمر
وهبتنى ورقة خضراء من بستان وجهك
فأغنيتهنى عن كل من ضلَّ طريقه إليك وطلب جنتك
فإلى من أحكى همَّ ذاك العاشق المدنف الواله
وقد طوى الجميع كَشْحَهم على أسرارهم

٧٩- خرقة الفقر

سوف ترانى أتراقص على باب الحانة
وسوف تنظر إلى اهتز طرباً مثل المجاذيب المجردين
وسوف أتمل ثانية من كأس الراح تلك
وسوف ترانى غائباً عن الوعي أضحوكة للشيوخ والشباب
وسوف أعدو خارجاً عن باب المدرسة والدير
وسوف تجدنى عاكفاً على ظلال ذاك السرو الميَّاس
ولسوف أرحل عن مقبام خرقة الفقر
وسوف ترى عياناً عار هذه الخرقة البالية
وسوف أعب الخمر من كأس ذاك الفتان
وسوف تشاهدنى خالياً من ملك كلا العالمين

٨٠- ربيع الأمانى

سوف ترانى أتسكع حول باب الحانة
وسوف ترى شيخاً مسلوب الفؤاد شاب الحظ
يحل الربيع النضر فتزدهر الرياض
وسوف ترى بلا ريب قصر عمر الخريف
والطائر المتجمد الذابل الحبيس فى ركن القفص
سوف تراه يُحلّق بأعلى الفلك من شوقه
وسوف تخرج خرقة رياح الشتاء عن المشهد
وسوف ترى عياناً مطر سحب الربيع
وسوف تزيج نسائم الربيع أيام الشتاء فتولى دبراً
ثم سترى من بعد قوس قزح كالقوس
وسوف يخرج المحبوب المستور عن أستاره
وسوف تشهد شعاع نور وجهه فى كلا العالمين

٨١- ديار القدس

خل عن قلبى فقد أوشكت روحى على الفيض
وقد أوصلت الليل بالنهار أقاسى فراق وجهك
قلت لروحى المهمومة لا تحزنى ثانية
فقد رحل الهم وحلَّ موسم الحبور والسرور
قد عاد حبيبى مثل يوسف التائه
ولحق بى أنا كنعان الذى التهب فؤاده
مكنون فؤادى فرق قلبى المغموم الكلوم
فشق صدرى وبلغ نخاعى
ولما لم تبد دار السلام وجهه السلامة
فاجتازتها روحى وبلغت دار العجب

٨٢- طلعة المحبوب

إلام يتجه سالكو العشق وهم ينوحون
إن الطريق ليس له جانبان فلماذا يحطون أحمالهم ؟
حيثما اتجهوا لن يجدوا غير ربع المعشوق
وحيثما حطوا رحالهم كان البهى الطلعة موجوداً
لن يأخذوا كأساً من يد غير الحبيب
ولن يعرفوا سقياً غير المحبوب
فى عشق طلعة المحبوب كل الهناءة والسرور
وفى هجر وصله كل الشقاوة والنحول
بنوره تغدو الخميلة بستاناً
وبذكر سرو قامته يتفتح الربيع
لن يقسم لنا مطالعة طلعتة مع وجود هذا الحجاب
فأسدل عن وجهك الوردى هذا الحجاب

٨٣- إلى من أشكو

إلى من أشكو هموم جنونى إلا إلى الحبيب ؟
ومن أطلب طريق الحانة إلا من المعشوق ؟
العشق سر لا يدريه غير حبيبي
ولا يساع المقال هم هجرانه
حل الربيع فافتحوا باب الحانة
فلا يمكن قفل باب الحانة فى فصل الربيع
فهااتوا الخمر فى هذا الفصل فى ذكرى الساقى
فلا يليق الذهاب إلى الروض بهذه الحالة من الخمار
اكشف عن انشاء شعرك أيها المعشوق بائع الخمر
واقض حاجة هذا القلب الحزين بشعرة من رأسك
إن اليوم هو يوم الميلاد العظيم لعاشق الحبوب
فأمدنا وافتح غطاء الدن على الأبرار
قد جدت حالة على السكارى بسبب مطالعة محياه
ولن أفصح عنها إلا لمعشوقى شارب الخمر

٨٤- خمر الأفافه

أمسك الكأس ومزق رداء الزهد والرياء
واترك الخراب للشـيخ المرائى
أخبر عن حالنا شيخ الحـانة
وأن يداوى أرواحنا من الخـمار بالخـمر
قد صارت سلة الفقراء المتسولين فخرنا
فزدنا أيها الحبيب الخلاب افتخاراً
نأكل فتات موائد الخلعاء المتجردين
ونقيم أودنا بغمزة متلطفة من حب شيخنا
لا تحدث عاذلى عن سم من يصهر روحى
هل تعلم كما قاسيت من هذه الأفعى السامة ؟
قد منح تقبيل حبيبى وحضنه روحى الحياة
وفى هجرة يهجرنى تقبيله واحتضانه
فنبه شيخ الحـانة إلى أن آلامى
جعلت الساقى يفوقنى من سكرى بكأس من خمره

٨٥- دَنُّ الخمر

أهذه دَكَّةُ بائع العطر والطيب أم هو معبر الحبيب ؟
أهذا هو محفل القمر المنير أم وجه المعشوق ؟
يا نسيم السحر إنك قادم من ريعه
لأنك تزيدنا حياة وتنشر علينا أريجاً
غمزة منك تتفضل بها علينا خير لنا من اعوجاج طريق الأمل
فتلطف أيها الحبيب بهذا القلب النائح الناحل
ففتح قـرـينـى باب الحـانـة
فأعطني كأساً بكفك أيها الشقائقي العذار
دَنُّ الخمر حى لو أن كأساً ضاعت
فافتح غطاء الدن وفك عقدة عن روحى
لو تلطفت بى أمزق خرقـة الخـداع
وأضع رأسى على قدمك وأنحى جانباً دثارى

٨٦- دار المحبوب

لا تسر أيها المفيق إلى الحانة ضالاً بغير هدى
فهي دار العشاق فاخلع رداء التزوير
العشاق كلهم فانون متجردون في تلك الدار
فإذا تمسكت بوجودك فلا تخطها بقدمك
يا من تعلق لبك بالمسبحة وارتبطت بالدير
لا تأمل في كأس خمر من هذه الحانة
قطع مسبحتك وحطم العشاق
إن وددت أن تطلع على سر الأسرار
إذا عرفت سر العشاق وجهلت طريق العشق
فامض حيث تهوى واترك طريق العشق لسالك
افتح هذا القفص وحطم هذا الشرك عن قدمك
ومزق طائرا حجبك وتوجه إلى دار المحبوب

٨٧- نور الشمس

أبشيراً يا طائر الحميلة فقد عاد فصل الربيع
وأتى موسم شرب الخمر والثلث والاحتضان
انتهى أوان الزبول والهـمـوم
وعاد يوم التعلق بأذيال الحبيب
مضت أيام الموت والتـهـاوى
وعادت الحياة بمئات الزينة والنقوش
حمل الاصفرار رحله عن وجه الحميلة ومضى
وعادت شجر الورد بنور الشمس إلى الإثمار
وكرر الساقى والحانة والمطرب والراقص
الى هوى ثنيات ذؤابة المحبوب
لو مررت بالمدرسة فقل للشيخ
قد عاد من أجل تعليمك هذا المورد الخدين
فأغلقوا دُكَّة الزهد فى فصل الطرب
فقد أبت إلى مسامع قلوبنا نغمات العود

٨٨- سكر العشق

لا يزال باب الخانة مفتوحاً أمام الجميع
ولا يزال صدرى المكتوى فى احتراق وانصهار
والعشق مستغنى فى هذا السكر والغناء
ولا يزال دق باب الوجود لا حاجة له
لم يكن بد من بعد الحبيب فأطبق شفتيك صمماً
فلا يزال عبد بابيه مكرماً لأتباعه
فلا تبح بالسر إلا على صدر حبيبك السكر الطلعة
فلا يزال فى هذه المرحلة محرم الأسرار
تخل عن المتساجرة والهوس
فلا تزال أيدى العاشقين ممتدة تجاه الحبيب
يدى أنا المكتوى لا تصل إلى ذيل الحبيب
فماذا يمكن فعله وهو لا يزال يدل ويتدلل
فيا نسيم السحر إن مررت على مقامه
فاقتبس منه العطر فلا يزال يعد هو الطيب والعطور

٨٩- ظل السرو

لا يزال حاجباه وأهدابه قوسين وسهاماً
ولا تزال طرة ذؤابته تنشر العطر والريحان
كلنا جميعاً سائرون بتجارتنا
ولا يزال هو سائراً باستلاب الأفئدة
ونحن جميعاً في سعى بليغ إلى ظل سروه
ولا يزال هو خافياً عن توهمي له أنا المعنى
ليس لدى الرأس والروح لأهديهما له
فلا يزال هو كل رأسي وكافية روحي
أنا المكتوى الفؤاد فراش الشمع وجهه
وكان وجهه الصبح المليح ظاهراً ولا يزال ظاهراً
لا تصل الملائكة إلى ما نفخر نحن به
فلا تزال قصة (علم الأسماء) جارية على الألسنة

٩٠- عروس الصباح

وأنت الليلة نائم بجوارى كالعروس
احذر من أن تضن على بحضنك وتقبيلك
فاحتضن أيها الليل بشدة عروس الصباح الجديد لليلة
التي شدتني إليها هذه العروس وهي نائمة في حضني
لن أرفع شفتي عن شفتيها العذبتين السكريتين
ولو سمعت صوت وقرع الطبول
فيارب سد علي وجه الشمس طريق الصباح
وأنم المؤذن وادفن السديك
حين تكون معي ليلة واحدة يملؤك الحب واللفظ
فإنها تعوض ببقية العمر ولو ضاع هباءً
لست خليعاً لو أردت أن يختم هذه الليلة سحر
ولو جلست من بعد على عرش سليمان
قد أتى (الهندي) من الهند إلى ربك
ليهديك ملك شيراز وطوس لقاء حبك

٩١- فنون العشق

اجرع الكأس واهناً على باب الحانة
فى ذكرى ذاك الملاك الذى منحنا التوفيق
إذا عذمت الفأس لكى تحفر بها الجبل
فكن كفرهاذ متألماً بسبب حبيبته واسعد
واذهب واجعل من نفسك عبداً للخلعاء
وكن المتآمر على عالم الكون والفساد
اعزف ألحانك لأجل انشاء ذؤابة الساقى وانعقادها
وتحكم مسيطراً على طبيعتك بكل روحك وقلبك
تتلمذ لشيخ الحانة وخذ عنه فنون العشق
وارفع هامتك فوق كل الخلق وكن أستاذهم
لا يشتري السكارى المناصب بشروى نقيير
فكن خسرو زمانك وكيقباد عهدك
لو غدت ابن الحانة الأثير
فاذر ملك قيصر وكسرى فى الرياح

٩٢- صوت ملاك الوحي

جرعت الكؤوس على باب الحانة وتذثرت بالخرق
حتى يغادرني الهدوء ويبرح الوعي رأسى
لم أتحصل من أنفاس الشيخ على شفاء قلبي
فتوجب على أن أحمل شكواى إلى معشوقى بائع الخمر
لم يصل الدارس المحقق إلى خبر والعارف إلى أثر
وبعد هذا سوف أتذرع بشيخ صموت
العالم وحوزته والصوفى وخلوته
ونحن ورب المعشوق قد استولت علينا الخيرة وهمنا على وجوهنا
غادرت المدرسة والدير والحانات
لكى ألتزم بباب ملتقى ميعاده بكل خضوع
سد أذنيك عن عريضة الصوفى والدرويش
حتى يبلغ روحك من ربع قلبك صوت ملاك الوحي

٩٣- شيخ المجوس

العهد الذى كنت قد عقدته مع الشيخ البائع للخمر
العام المنصرف قد جددته ثانية بالراحة
يغمرنى الأسف، حين يترنم فهذا الربيع الجديد
كافة رفاقى فى البساتين وأنا وحدى صامت
فسوف أخرج أنا بدورى مع رفقة من الزهريات القوام
الفضيات الجسد إلى الصحراء من أجل التلذذ والتمتع
ظلم أن أضـيـع فى خـسـرق الرياء
وجوش الدهان هدية عمرى التى وهبنيها الله
أتشبت بىدى بذيل معشوق طلعة فلقة القمر
وقد حصلت الآن بذاك ما لم أحصل من الشيخ مرتدى الأسمال
لم أفـد شـيئاً من تدريس المدرسة
غير كلام يخمش القلوب بعد كل ما يدور بها من زعيق
والآن فأنا جليس حبيب لطيف فى ركن بالحانة
وسددت أذنى وأغمضت عيني عن كل الناس
ولن تسمع من فم (الهندى) حديثاً آخر
غير الحديث عن صفاء الخمر وسيرة بائع الراح

٩٤ - نار الفراق

أين يذهب الواله وإلى من يشكو حاجته
وكيف يجوز له أن ينشر خبيثة نفسه إلى الأراذل ؟
ولا يمكن أن تفتح باباً من حرقتك وانصهارك
على العاقلين الجاهلين بحرقسة العشق
وما دام الحبيب لم يدلنى على مقامه
فلا أزال أعيش احتياجى له ولا يزال هو فى دلاله على
فأبلغه منى رسالة مفادها أن يغمز حباً
إلى لحظة أنا المكتوى به الصافى له
نحن عشاقه أحرقتنا نار فراقه
فليصب ماءً على كف عاشقه
قد خارت قواى من فرط ألى وليس من منقذ
فتلطف بى بنظرة تنقذنى
قل للموايدة إن طريقنا مختلف عن طريقكم
فلكم دينكم ولى دين

٩٥- فى هوى المحبوب

قد استغنيت عن روحى فى هوى المحبوب
واقـتـلـعت قلبى عن موطنى وأسررتى
كان فى مسقط رأسى لى كثرة من الأحبة
ففـفـصـلـنى هواك عن أحببتى
وكمـان لى عش فى روضـتى
فشـردنى عشـقك عن عشى
كنت أظن أنك ستـتـفـى لى
وإلا ما بـارحت بـسـتـانى

٩٦- محرم العشق

واعجبه لماذا انتشر فى كلا العالمين لواء العشق
حتى عانى آدم والجن والملائكة كروب العشق ؟ !
حملة العرش ينوحون ويصرخون بسبب الحبيب
والملائكة يضربون رؤوسهم ويدقون صدورهم من آلام العشق
هجم العاشقون منساليين من الأبواب والجدران
حين ظهر من باب العشق المحكم سر طريف
ارتوى آكلو الفتيات على باب الحانة
حين تجلى لهم من الخلفاء نظر من ثقب باب العشق
فلا تبتئس أيها القلب المجنون إذا لم يسمح لك بالدخول
فلا يفترق عند السالك كبير العشق عن فليله
فأبلغ الأنداء منى رسالة
(ليس غيرى أنا الثمل محرم العشق) .

٩٧- تجلى المشاهدة

ارفع حجابك فأنا حبيبك
أنا العاشق المدنف لطلعتك
تدلل ، وأغنج ، وافتح ثغرك
يا روحى ، فأنا عاشق لكلامك
طأ بقدمك وساداتى
فأنا المشوى الفؤاد مريض بك
فك العقدة عن قلبى بوصلك
وتجلّ إلى مرة فأنا مسترق لك
أنا صبّ بك ركنى الهم وكربنى الغم
سكران وميت فى مشاهدتك
إن تقتلنى أو تكدمنى يا أثيرى
فأنا لك عاشق ومحّب وفى
كل من أرى يؤثرك ويخطب ودك
وأنا خطيب ود من يخطب ودك

ألا تدري أننى أسيرك المتضرع
وأننى سبب رواج سوقك بقلبي وروحي
إننى أوتر بالمنة كل صفاء يصيبني منك
وأيم الله إننى محبك ومؤثرك الوفي
قد أوثق شعري ذؤابتك بوهقة قدمي
واستأسرتني انشاء جمّتك وخصلات شعرك
ألا حسبك أيها البوم وأحبس أنفاسك في خرابتك
فإننى نقطة فرجار الحبيب في هذه الدائرة
العارفون يسترون خد الحبيب
وأنا المجنون أسدل الستار عن وجهه
والعاشقون يفشون سر سويدائك
فهلم إليّ فأنا كاتم أسرارك
فابسط إليّ وجهك أنا الطاعن الخائر
فإني عاشق مشاهدتك بروحي حتى آخر رمق

٩٩- فصل الطرب

أهتز طرباً لما قدمت إلى مقام الحبيب البهى
وأثنى رقصاً حين أتيت من أجل نغمات العيدان
لو أن حاصـل عـمـرى نصف نظرة منه
فقد قدمت القلب ضارع من أجل نصف النظرة تلك
إن خمراً من يدك اللطيفة فى فصل الربيع هذا
تزيد روحى فلهذا أتيت إلى فصل الربيع هذا
أين ولى مطرب العشـق فى فصل الطرب هذا ؟
فقد أتيت أُعْبُ الخمر بعشقه وطربه
فافتحوا باب الخـمارة لأننى أتيت من مسلخ العشـق
فى هوى طلعة الشـقائقى الغدار ذاك
قد مزقت دثار الزهد لأنجو من شراك البلاء
فنجوت وقدمت لشهود الحبيب
ومن أجل النظر إلى صفاء وجهك يا كعبة الفؤاد
أدبرت عن (الصفاء) وتوجهت إلى مدينة المعشوق

١٠٠ - مكمّن الأسرار

جئت إلى باب الخمارة بوجه الضراعة
وقدمت إلى أصحاب الطريقة بصفة الخضوع
لا أدري شيئاً عن مكمّن الأسرار
لذا أتيت إلى باب شيخ المجوس صاحب الأسرار
طردوني عن ثكنتك بإذلال
فعدت بقلب مكتسب إليك من البادية
الصوفي وخرقته والزاهد وسجاده
وأنا قد أتيت إلى دير المجوس أترنم بألحاني
توجهت من الدير بقلب حسير إلى المسجد
يحدوني الأمل في التجرد فأتيت أحترق وأذوب
ولكى يثير نور وجهك الصخب في الدارين
فقد قدمت تغمرني الأسرار والضراعات فوق كل ذرة

١٠١- مرآة الروح

أتيت إلى باب الحانة وقد استغنيت عن روحى
أتيت إليها وقد وطأت كلا الدارين
والروح التى هى مرآة الوجود فى إقليم الوجود
أتيت وقد ضربت بالحجر مرآة هذه الروح
ولما لم أحصل سر الوجود من فلك الشهود
أتيت ابتغاء السر الخفى فى مكمنه
ومقصدى هو تجلى طلعتك بلا منة من أحد
لذا أتيت إلى هذا الطريق أطويه من أوله إلى آخره
فخذ بيدى أيها الخضر ، ففى هذه الظلمات
أتيت بغية ماء الحياة
فارعن بنظرك يا حبيبى فقد عصبت نظرى عن العالم
وأتيت إلى ربك بنظر مستوجس
فأسعد قلباً يا (هندي) من عاقبة أمرك لأنى
أتيت على باب شيخ الطريق لحسن طالعى

١٠٢ - الكنز الخفى

أتيت أى باب الحانة متأوهاً وصارخاً
أتيت وأنا فى أمن من الخداع الصوفى
فقل للشيخ أن يقفل باب المدرسة لأننى
قد ضقت ذرعاً بكل قالك ومقالك
وافتح غطاء إبريقك يا شيخ فإلى بلاطك
أتيت مشغوفاً راقصاً مصفقاً
العقد لا تحل إلا بغمزة الحبيب
لذا عجلت قادمًا إلى بابه وجسمى ينتفض ثورة
دار الحبيب حيثما تولى وحبيبى تيمم
فلماذا أولى وجهى من المعبد إلى الكعبة
أبين السرّ وفك العقد وحل المعمى
فقد قدمت من هذه البادية بلا صبر ومقدرة
ولكى أرحل من اللاشئ إلى كل شئ
مهتوساً طمعاً فى الكنز الخفى

١٠٣ - نصف غمزة

قد طرت كالفراشة إلى باب الحانة
وكانت مقفلة فطرقت بابها بقلب مجنون
قد استلب رمادى ذاك المعشوق الخلاب حتى الصباح
وأخذت أنادى حتى السحر بالعشق كالكروان
وإذا لم يتيسر شهود الحبيب
فقد طرقت فى هواه كل باب وسقف
إن وجهه متجل فى كل ما ترى
ومسحت على لوح وجهه فى كل ممر ومعبر
وفى حال من السكر من هموم ذاك الحبيب الفتان
دققت مرة صدرى وأخرى وجهى وثالثة رأسى
فأبسط إلى وجهك يا روحى العزيز يا معشوقى
فقد طعنت فى وجه الشمس وطلعة القمر
إن حبيبى بنصف غمزة أضرم النار فى كيانى
حتى أشعلت المشارق والمغارب

١٠٤- العين الناعسة

قد استأسرني خال شففتك أيها الحبيب
ورأيت عينك الناعسة الوسنانة فغلبنى وسن المرض
فرغت من ذاتي وقرعت طبل (أنا الحق)
واشتريت كالمنصور الحلاج المشنقة
صب هم الحبيب شرراً بروحي
حتى أوشكت على التلف وافتضح أمرى
فافتحوا لى بالليل والنهار باب الحانة
فقد برمت عجزاً من المسجد والمدرسة
فرقت أسمال الزهد والرياء ولبست
خرقة شيخ الحانات فغدوت مفيقاً
وواعظ المدينة الذى آذانى بوعظه
قد مددته بأنفاس الماجن الملوث بالخمير
فدعوني أنوه مرة عن المعبد
أنا الذى أفقت بيد صنم الحانة

١٠٥- مفضوح المدينة

بوهق ضفـيـرتك قد وقـعت أسـيـراً
وصـرت مـفضـوح المـديـنة في كل زقاق وسوق
إن تطردني من باب آتيك من باب آخر
وإن تخـرجني من منزلك آتيك من الجدار
رحل عن رأسي سكر العلم والعـمـل
حتى أفقت بخمر كأسك المتـرع
لا يفوق عندي لذة غير لذة وسن المرض
إلى أن مرضت بمرض عـيـنك الوـسـانة
يضيع من قدمي الطريق صوب ربـعك
فاستعنت بأنفاس الشيخ لطي هذا الطريق
قد طويت ذيلي عما جمعت
حتى دخلت حضرة الخمار مخجولا

١٠٦ - ذكرى الحبيب

لما عاودتني ذكرى اليوم الذى أسرنى فيه عشقك
خرجت عن كيانى وتوجهت صوب الحبيب
وأمنية ثنية ذؤابتك قد أثنت قوامى
حتى فضح سرى وضرت يُشار إلى بالبنان فى السوق
ما أهنا اليوم الذى أمضيت ليلة برفقتك
إننى بسبب التحسر عليه قد صرت مؤنس الخمار
من الذى أبشه شكواى بما يعانيه قلبى من فرقة الأحبة ؟
قد ناء بى الصبر حتى تحولت ضارعا عاجزا
لا مناص للمحبيب من أن يسمع لمحبه فى الحانة
وأنى لبغاء الروض أن يعلم بأنى قبلت لدى المحبوب
إن الطرب الذى عاينته من نعاس عينك
قد أخلانى من الكون والمكان وأوسعنى وسنا ومرضا

١٠٧- الآمال

جال بخاطري أن أصير آدم لكنى لم أصره
وأن أفنى عن كافة العالم لكنى لم أفن
إنى لأسجد بوجه الضراعة على باب شيخ الحانات
لكى أضير محرم هذه الطائفة لكنى لم أصر
أرحل عن ذاتى وأحط رحلى بالمحبوب
لكى أتعلم علم الأسماء لكنى لم أتعلم
أتجرع من كف الحبيب طوال الليل راح العشق
لكى أنجو من الكوثر وزمزم لكنى لم أنج
فرغت من وجودى وولعت بوجه الحبيب
لكى أغدو الروح الجسم لكنى لم أغد
أكون كلى آذاناً صاغية وأطأ رأس الأفارقة
لكى أستمد الإلهام من أنفاسك الحرى لكنى لم أفعل
أشق طريقى من الصفاء إلى دار الفناء
لكى أبات فى الوفاء الصاحب المسلم به لكن لم يحدث ذاك
وددت أن أقتلع من كعبته القلب كل ما هو صنم
حتى أكرم لدى الحبيب لكنى لم أكرم
قد دفنت كافة أمانى أيتها النفس الخبيثة
جال بخاطري أن أصير آدم لكنى لم أصره

١٠٨- فراق الرفيق

لم أسمع عنك أيها الخمور ذكراً في الحانة
فصرت إلى العشاق فلم أرقامتك السروية
عقدت أحمالى عن الوطن لكى أستعيدك
وحيثما درت حائراً لم أجِد لك أثراً
فقلت أتخلص من وجودى لكى أطالع طلعتك القمرية
فماذا أفعل وأنا لم أتخلص من أنايتى
هاجر الأنداد وبلغوا مقاصدهم
وأنا المخروم العاجز بقيت أزحف فى دارى
فتلطف بى أيها الحبيب لكى أغدو فراشة تطوف حول وجهك
وارحم أيها المحبوب لكى يزفوا إلى بشارتك من بعيد
فيا من أنت روحى ما الذى لم أتحمّله من آلام فراقك
ويا من أنت بسرى ما الذى لم أقاسه من هموم هجرانك

١٠٩- كعبة المقصود

حيثما سرت لم أسمع منك نداءً
وخلال الوثن والمعبد لم أر أثراً لشيء قط
الآفاق تفيض جلبية منك ولم أبلغ
مطلقاً صلتاً بأذنى
الدنيا كلها بحر الحياة وأنا المسكين
لم أذق قطرة من هذا الموج الهادر
ولى الأقران وجوههم نحو كعبة المقصود
بمحمل من النور ولم أبلغ ترابه
أهملوا خرقهم البالية وذهبوا
وأنا الذى زحفت سعيداً بهذه الخرقه والدثار
عبر العارفون الجسر والهيئ وأنا
قد وليت مسرعاً ظهري إلى الجسر أتابع الأخساء
حطم الطير كله أقفاصهم وحلقوا
وأنا الذى سقطت فى القفص وأحطت ذاتى بنسجى
فيا رب قدر هذا اليوم الذى أرانى فيه
فى جمع القرناء قد حلقت من هذا العش المتعفن

١١٠- نسيم العشق

انظر إلى فلى وجه مثل القهرمان
ولى قلب متجه إلى وجه الحبيب المستلب القلوب
قد جرعت من جام العشق راح الصدق والصفاء
وأحمل إلى دَن الحانة بقلبي وروحي الوفاء
وأنا الذى يخلصنى سكر عشقك من عقلى وزهدى
أمامى الطريق إلى المدرسة أو المسجد على السواء
فكن عبدة همة كأس شراب الساقى
فلدى كل ما يتخلق من وجهه ذى الصفاء
فأبلغ يا نسيم العشق ذاك المعشوق خلاب الألباب
أن ييارح موضعه فأنا مصاب بداء بلا دواء
فكم من الأسرار فهذا الدَّن والساقى والمحبوب
أحتويها بروح الحبيب من بلاط الكبرياء
فلا تفه بحديث عن عرش سليمان وحام وجمشيد
لأن تاج كسرى لدى أنا محترف الاستجداء

١١١- محراب العشق

ليس لى من محراب غير تقوس صاحب الحبيب
ولا أحس اضطراباً ومعاناة إلا هم هجران وجهه
قلت سأرى فى رؤياى طلعتة التى تماثل الشمس
فبقيت حسرة هذه الرؤيا فى قلبى لأننى لا أنام
أطأطئ برأسى على تراب حية وأضحى بروحى فى ذكرى وجهه
وما مبلغ حياتى وما قدر روحى ليس لدى شىء نادر
من الذى أبشه لاعج فؤادى ومن الذى أطلب منه سر روحى
غيرك أيها الأثير ليس لى سر أطلب أو ألم أشكو
أنا عطش لعشقتك وأبتغى خمرك التى تهب الحياة
وكل ما أرى ليس غير سراب وأنا أعدم الماء
قد تشوش حالى من عشقتك ولا أشعر بسعادة
فأقول مضطرباً أننى لم ألقِ عندك القبول

١١٢- ظلّ العشق

بدون هوى الحبيب ، يا روح الفؤاد ، ليس لى حياة
فإننى متوجع متعشق بلا رفيق ويعوزنى العلاج
قد ألقيت ناراً بروحى من عشقك فأحسنت صنيعاً
فليس لى غير حبك بداية أو نهاية
قد جاء بى العشق إلى هذه الحانة مع حفنة من الخلعاء
فأحلق إلى موطن إذ ليس عندى موطن آوى إليه
العالم حيثما ترى فى أسفله وأعلاه عشق
وأنا ظلّ العشق إذ ليس لى وجود ظاهر وخاف
كل ما يقوله العشق بقوله وكل ما يفعله العشق يفعله
فماذا أقول وماذا أفعل وأنا لا أتمتع بأمر أو نهى
غمزت غمزة فاهويت أساس كل شىء عدا العشق
فاغمز إلى فليس لدى غير العشق أساس
أمرغ وجهى بتراب مقامك وافتدى بروحى طريق عشقك
وما الذى أقول وليس لدى حياة غير عشقك
أنا عاشق وليس بيدى شىء غير عشقك
وأنا واله وليس لدى برهان على عشقك غير عشقك

١١٣- شق الخرق

إنى لمبتغٍ من يد المحبوب كأساً
فمن أفشيه هذا السر وإلى من أبشه هذا الهم ؟
قد وهبت حياتى حسرة على شهود وجه الحبيب
فعدت فراشة الشمع وعود النار
تساقط ريشى فى رن قفصى من فراقه
ففك عنى قيدى حتى يمكننى أن اشتبك معلقاً بالقفص
فهل يجوز أن أمرق على باب الحانة
خرقى الملوث وسجادة الرياء ؟
لو أفاض الحبيب على بجرعة من سطل العشق
لأخرجت روحى الشملى من خرقه الوجود
إننى طاعن لكنى شاب فى الغمز بالعين
فألطف بى حتى أتجاوز دويرة الآفاق

١١٤ - ربيع الروح

رحل الربيع فسوف أستاذف الشباب بعد الشيب
وأجالس محبوبى وأجتبى الثمر من عمرى
أطوف حول الروض لكى أمتزج بالورد وشجر الورد
وأضم إلى صدرى فى البستان حبيبى البدرى
وأخذ الخريف وذبوله ظهرًا حين
أحيط علما بورد عذار المعشوق فى روض روحى
ريشى وجناحى وقد نتف بالشتاء هم الحبيب ريشهما
سوف يطيران بالربيع لذكرى وصل معشوقى
انتظرت فى الخريف فى عالم الخراب هذا
فلما حل الربيع عقدت أحمالى سافراً من أجل وصله
وإن نشر الساقى على من تلك الكأس التى ينثر منها
على العاشق لأزيحن بسكرى النقاب عن وجهه

١١٥- محفل الخلعاء

سيأتى ذاك اليوم الذى أكون فيه تراباً فى طريق مقامه
وتتهون على نفسى وأتوّلّه صباية بطلعته
وأقع على قدميه لاثماً حتى لحظة الموت
وأثقيد بشعره غافلاً عن الدنيا والآخرة
وأخذ من كف لطفه كأساً تزيد حياتى
وأظل سكيراً من سلطه حتى صباح القيامة
وأحترق كالفراشة على شمعته كل عمري
وأفنى كاخمور فى وجهه الصبوح
سيحل ذاك اليوم الذى أكون فيه فى
محفل الخلعاء السكارى كاتم جميع أسرارهِ
أنا يوسف فإن لم يطل على فراشى
أغدو كيعقوب يضطرب قلبى من أجل ربح الحبيب

أصرخ فى هذه الحانة من آلام الغيبوب
فلا منقذ لى حين أصرخ من فراق محياه
العدل والجور هما فى محفلنا ليسا خروجا
فإليه أشكو ومن ظلمه أصرخ
وهبنى السعادة وأعطانى الشقاء وخلع على الجفاء والوفاء
وإنى أتقبل ما رمتنى به على
أنا عاشق متمشق طلعتك لا شىء آخر
وأقاسى عبء هجرك ووصالك بقلب سعيد
وفى همومك يا وردتى البرية يا من أنت على كسرى
أعانى ظلم الجنون وأكابد تعب فأس فرهاد
هلكت حياتى بدونك وأنت معى حاضرا
وهذا سر عجيب لابد من عرضه على خبير
وتمر السنون وتتبع عاقب الحوادث
وأنا أنتظر الفرج بقىءوم الربيع

١١٧- نشر الحبيب

تلك النوحات التي أنوحها عناءً من الحبيب
آهات أتأوهها شرراً من دخيلتي
فقل لآسر القلوب المحبوب أن يسفر عن وجهه
فإني يلحقني الأذى من هجر بدر وجهه لى
أترك الحلاج فإننى أصدر صرخاته إلى الحبيب
فى جمع المورّدات الخدود فوق المشنقة
فصب أيها الساقى راحك بكأسى لأن هجر المعشوق
حمل ثقل كـثيراً أعانى ثقله
قلت إن الحبيب يفتح بابه أمام محبه
وهذه حسرة جديدة أقاسى منها كثيراً
فلا تحقرن صومعة شيخ الجوس فإننى
أشتم ربح المحبوب من بابها وجدرانها
من الذى تتعقبه أيها السالك فى سلوكك هذا؟
إنى لآخذ بالحبيب إلى الأزقة والأسواق

١١٨-ليلة الوصال

أنا الليلة فى حوضن قمرى المنير
فأشبح بوجهى عن كل ما فى الدنيا والآخرة
فاجتذب أيها الصباح ذيل الشمس لحظة
لأن القمر قد أسند رأسه على حجرى
قد تجرعت ألف كأس من ماء الحياة
من شفاهه ولا أزال كالإسكندر عطشاً
فبالله أى سر أخفى فى العشق
والحبيب نائم فى صدرى وأنا على حالى من الاضطراب
أنا لا أفرق بين ليلة الوصال وصباح الفراق
لأننى كطائر السحر أصدح بغزلياتى
ولو مرت ألف سنة على ليلة وصاله هذى
فإنى بلبل صدادح حكاء الحكايات لطفه
فلا تقرأ حديث ليلة وصاله يا (هندى)
لأنى أخشى أعين الحاسدين المضرة

١١٩ - سرادق العشوق

لا مندوحة من شق دثاري عن بدني بسبب رحيله
وأنتى لى بأى باعث أطيب به جراح فؤادى ؟
فافتحوا وصيد الحانة على حتى
أخدر لحظة أوجاع قلبي بالراح والساقى
ولا تدعوا عناء صـدري ينكشف
لكى أمزق نياط قلب شيخ الحانة همًّا
ألا فليسلم دن الراح فبـعـزائـها
أفـجر الذرات فى أستار عشقك
سوف أطلع يوماً من سـرّادق عشقه
وأشـرد جمـيع سكان حـيّه
فأطل بوجهك أيها المعشوق فى كل مكان بلا اسم ورسم
حتى أجعل قلبي ينافس وجهى فى سيل الدم منه

١٢٠- شمع الوجود

سيحل هذا اليوم الذى أهجر فيه هذه الدار
وأطير من العالم وأبنى على غصن الفناء
وستجىء تلك الحال التى فيها أصنع صنيع الفراش
فى الليل ويحترق ريشى وجناحى فى شمع وجود الحبيب
وأضرب صفحاً عن الخانقاه والصومعة
وأسجد على تراب ساقى الحانة
وطالما لم تحصل السعادة من موعظة الصوفى والشيخ
فأنا مولٍ وجهى إلى ربع معشوق والهـ مجنون
ذؤابتك وخال شففتك شرك وحبـة فكيف
أجنب طائر قلبى من هذا الشرك وتلك الحبـة
فهل يحق لى أن أرحل عن هذا المعبد
وأحلق طائراً مخلفاً ورائى هذه الدار الغريبة ؟

١٢١- خلوة العشاق

ما أهنأ اليوم الذى أتحلر فيه من هذا القفص
وأنجو فيه من آلام فراق الحبيب وتطربنى السعادة
وأقع ساجداً على قدم المحبوب فى خلوة العشق
وأطبق شفتى على شفتيك (الحلوتين) وأصير (كفرهاد)
وأطوى طريق الحانات وأبلغ شيخاً
وأعمر قلبى بأنفاس شيخ الحانات
حين أتذكر اليوم الذى أدخل به خلوة العشاق
أثير الطرب وأولد السعادة ويستخفنى الجذل
لكنى عدمت السير إلى الحانة والمقام بالمسجد
فقل للمحبيب أن يهّء الأسباب ليرشدنى إليه

١٢٢- قصة قلق

أروم السـداء ولا أروم السـدواء
وأطلب العناء ولا أطلب الغناء
عاشق أنا عاشق مريض بك
ومن مرضى هذا لا أبتغى الشفاء
أؤثر بروحى جـفـاءك
ولا أخط منك ترك الجـفـاء
ولو كان الجفاء منك أيها الحب وفاء
فلن أبتغى منك غير الوفاء
أنت صفـاى ومـروتى
ولا أطلب المروة مع الصـفـا
الصوفى فى غفلة عن وصال الحبيب
فلا أحب الصوفى بلا صفاء
أنت دعائى وأنت ذكرى
ولا أريد الذكر والفكر والدعاء

أينما أُولَى فأنت قبلتى
ولا أبتغى القبلة ومن للقبلة هداء
كل من ترى فـــــــداؤك
وأنا لا أود الفـــــــداء
كل الآفاق مستنيرة بوجهك
وأنت ظاهر فلا أريد أثر خطوك فى البیداء

١٢٣- همة الشيخ

أضمر سرّاً وأريد كاشفاً للأسرار
ويكتنف روحى داء وأريد دواءً
لم أر ولن أرى الطور
فأودلك من طور قلبي وطاءً
وإن لم أكن صوفياً صافياً في طريق العشق
فإني أريد من همة شيخ الطريق صفاءً
وإذا لم يف الحبيب للمفتقر إليه
فإني أبتغى بقلبي وروحي منه جفاءً
فأسدل النقب عن طلعتك يا فاتن الحسن
فإني أطلب في ظلمة الليل هداءً
وأخرج عن ذاتك يا من غصت في ذاتك
وأنا المعشوق أروم من ذاتي نجاءً
أنت بروحي ولا أجند وجهك
وأنا أبتغى في كنز العيان كنزاً خفاءً
فاطو دفتر العشق هذا أيها الدرويش
فأنا غريق ولا أريد من يد قبطان سخاءً

١٢٤ - كأس الروح

كان يتردد بلبي أن أهدر روحى فى سبيل روحى
لكن روحى ليست ملكى حتى أنشرها فى مقدمه
فأعطنى قدح الراح فلدى موضع فى حضن معشوق
أعطى منه جائزة لىوسف بن كنعان
وما دمت قد صرت خادماً فى بلاط المعشوق بائع الخمر
فإنى أصدر أوامرى إلى أفراد العالمين
فلا تسلى عن تشعث روحى من همومه
فإنى أمنح وجودى وحياتى فى سبيل زلفه المشعث
فلا تتحدث أيها الزاهد عن روضة رضوان وطلعات الحور
فإنى لا أعدل بثنية شعره مائة روضة لرضوان
ويا شحيح الخراب تعمدنى برياض الجنة
ولا يجدر بى أن أبيع غمزة حبيبى رخيصة

١٢٥- صاحب السقم

نحن أولاد العشق ونزید من سقامنا
وفى حرب مع المدعى المعتكف بالمسجد
لم نعقد عهداً فى طلبه مع المدعين
ولم نصطحب صلحاً عابثاً مع الجاهلين
زحفنا فى نار عشقك كالخليل
ونحن فى مسلخ عشاق عالون متفردون
ومع الغمودين فى الحانة سكارى وثلون
وأوفياء العهد كالرجال فى المبد مع عبدة الأصنام
وفى حلقتنا مع المصنين نحن الورد الأحمر
وفى حلقة المتشبهين بدود العلق نحن صفر الوجوه
وفى زمرة الصبى القلوب ضارعون عاجزون
وفى حوزة أصحاب النظر كالثلج البارد
وفى قتال مع الصوفى والدرويش والمجردين القلندرية تائهون
نهيم فى البيداء مع الغمودين
ولا نبين لأحد حال قلوبنا
ونحن مشردون وكل منا صاحب سقم ومتألمون

١٢٦- كعبة القلب

قد زحفنا فى الفناء من ديار الوجود
انفصمنا بقلوبنا وأرواحنا عن كل ما هو غير الحبيب
فقل للقافلة أن ترجع عن سفرها للكعبة
فقد رأينا الحبيب فى سكرنا خارج داره
لم تهتفون (لبيك) أيتها القافلة الغافلة ؟
إننا سمعنا منه (لبيك) فى الخلوة من كأس الراح
إلى متى أنتم فى حجاب أيها الصوفية المحجوبون ؟
قد فرقنا ستر الذاتية فى الفناء
يا صاحب الكعبة أزل أولاً حجابك
فقد جذبنا الحجاب عن وجه الكعبة قلبنا
ألا فلتهرق يا ساقى الصهباء فى أقداح الأنداد
فقد ذقنا خمرة المعشق من يده

١٢٧- سر العشق

نحن جاهلون بتعلق الغائبين
ولا ندرى عن قلق أصحاب النظر شيئاً
والعقلاء غير دارين بسر جنوننا
ولا ندرى عن عبث العقلاء شيئاً
وليس من خبر عن عشاق وجهه فى الدارين
فماذا يمكن فعله ونحن لا ندرى عن غير الدارين شيئاً
سر العشق عن نظر ممزق الحجاب محجوب
ونحن لا ندرى عن فضيحة هؤلاء الممزقين شيئاً
وسر السكر والشمالة وسكارى العشق
لا يمكن البوح به لأننا لا ندرى عن المرشدين شيئاً
فأعد عطائك لخمير بيدك يا أساس اللذابة
إلينا نحن الذين لا ندرى عن سعادة الآخرين ولذاذتهم شيئاً

١٢٨ - محرم الأسرار

نحن فى حرقه وذوبان من آلام هجر وجهك القمرى
فإلى متى نحترق ونتواء بهذا الألم الممض المشبط ؟
ليل هجرك لا ينتهى ولا تشرق بوجهك
وأنت فى كافة الدهور متدلل ونحن رهن الضراعة والحاجة
هل سيأتى ذاك اليوم الذى تفتح فيه بابك وحجابك
حتى نزهق على تراب قدمك أرواحنا ووجودنا ؟
ويعدنى الحبيب - بالإشارة - بلقياه
فسوف أظل حتى بعد الموت فى وجد ولحن وطرب
فلو يأتى فى فكرى أننى سألتاذ بربيعك
فلن نتجه إلى المعبد ولا إلى طريق الحجاز
فصُبَّ إيهـا الساقى من ذاك الدن الخفى
الذى استتر عن الأجانب خمراً فى كأسنا فنحن محرم الأسرار

١٢٩ - كأس الأزل

نحن أبناء العــــــــــــــــشق وأولاد الكأس
كاملون في السكر والتضحية للحبيب
مفتونون بالخانة وفداء للشراب
وفي بلاط شيخ الجوس شيخ عبيد
مضاجعون للحبيب وفي عذاب من هجره
عرقى في وصاله ودائمون في هجره
بلا لون وقدرة لكننا مقيدون باللون
بلا اسم ورسم لكننا نتعقب دائماً الاسم والرسم
في صراع مع الصوفي والعارف والدرويش
وفي قتال مع الفلسفة وعلم الكلام
هجرتنا المدرسة واجتنبينا الخلق
وطردنا العقلاء ونفرت منا العامة
نمد ونساعد الوجود وطلاب الوجود
ونعــــــــــــــــين ونؤيد الفناء من بداية الأزل

١٦٨ - استقبال الحبيب

الآن وقد أغلق باب الحانة في وجهي
فيحسن أن أشكو للخمار عن همومي
أنا قتيل ذاك الساقى وقدح العشق
وأنا العاشق الصب لتلك الطلعة البهية
أحترق كالفراشة على صدر ذاك الشمع
وأنا المجنون وأبحث عن البادية في طريق الجنون
إلى من أفشى سِر قلبي الخسزون
وأنا متعطش لكأس من الخمر من ذاك السطل القديم
فارفع الكتاب عن صدرى وهات الكأس
حتى أطلب بها ما لم تجمععه بطون الكتب
قد أهملت تلافيف العلم والعقل
حتى يستقبلني الحبيب بتلافيف شعره

١٦٩ - الوادى الأيمن

فى هذه البادية أبحث عن صاحب نظر
ضللت طريقى وأبحث عن مرشد
لم أفدُ علماً من قصاصات العرفان
ومن مخابر الماضين أبحث عن علم
لم يثمر الوعظ والخرقة والسجادة
ومن بستان وجهه أبحث عن ثمرة
لا نحس بأمن فى هذا الوادى الأيمن
ففى هذا الوادى الأيمن أبحث عن شجرة
تركت الحانة والمعبود والمسجد
وفى سبيل تعشق وجهك أبحث عن معبر
أمامى سافر من اللاشئ نحو كل شئ
وأسير متباطئاً متثاقلاً وأبحث عن رفيق سفر
كنت قد قلت إن طريق العشق يفيض بالخطر
وأنا عاشق وأبحث عن طريق يفيض بالخطر
قد تساقط ريشى ونتف جناحى فى هذا الدير العتيق
وفى كل منزل لى أبحث عن ريش وجناح

١٧٠- المعشوق النسيج وحده

أسعد بهذا اليوم الذى نعكف فيه على الحانة
ونخرج عن كف العقل ونغدو مجانين
نحطم مرآة الفلسفة والعرفان
ونغترب عن معبد أصنام هذه القافلة
نفرغ من الخانقاه والمدرسة والدير
ونطأ على الوجود فنصير فى الأعلى
نهاجر ذواتنا ونتجه إلى الحبيب
ونوله بشمع وجهه ونصبح فراشة
نتحرر من كل قيد ونتخلص من كل فخ
لعلنا نقع فى فخ المعشوق النسيج وحده
نطرد عن رؤوسنا سكر العقل ونعود إلى ذاتنا
حتى نمثل مفيقين من قدح الصهباء

١٧١- الخمر المسعفة

افتح أيها الساقى باب حانتك أمامى
وأغْنِنَا عن الدرس والبحث والزهد والرياء
وانصب فى طريقى شعرة من ضفيرتيك المجذبتين
وأخلى عن العلم والمسجد والدرس والصلاة
وهات كأساً وأنت كداوود تعزف ألحانك
واشغلنى عن متاعب الدنيا وحلوها ومرها
اطو عن وجه الحبيب المليح وضميرتيه الحجاب
واجنبنى مغترباً عن الكعبة وبلاد الحجاز
واملاء إبريقى من خمرك الصافى
وصف قلبى إلى المعشوق خلاب الأبواب
قد خارت قواى من هم هجر وجهه
فادعنى إلى كأس الخمر المسعفة

١٧٢ - كشف الأسرار

كفاك هذا الهواء كفاكا
إلى متى تمدح نفسك ، كفاكا
الخلصون لا يتفوهون بالكلام
أيها المحتال تتراءى بالزهد ، كفاكا
الحق غني ، فأذهب إلى الغنى
وتتول الخلق ، كفاكا
كل عبادة أديتها شرك
من دون الله ، فشركاً به كفاكا
الشرك قد حل بروحك
وتدعى محو الشرك ؟ كفاكا
خلطت عشق الله بالشيطان
ولا تهتدى إلى هدى ، كفاكا
سيئاتك تفضل حسناتك
يا روحى وتزيد شركاً ؟ كفاكا
أهل الله ليسوا خيل الشيطان
فيا قلمي إنك تكشف الأسرار ، كفاكا

١٧٣- خمر الحضور

أعنى يا شيخى فى شهود وجهه
وأمدنى واهدى وأزل همى
لم أقنط من بلوغ مقامك قط
فأمدَّ المَجوعين بك بنظرة
ألا فلتعطني جرعة من خمر حانتك
وأزل الوعى عن رأسى وهيئنى للإفاقة
إن لم تكرمنى بلطفك وتجرنى
فتدلل وتكبر وأبدأ ظلمك
إنى عاشق مدنف عاجز ومريض بك
فتلطف وارفق واعتن بمريضك
أنت وسجاداتك وأنا وقدحى
فاصفح لى عما بقلبك أنا الثمل الغافى
إن لم تود إكرامنا لطفًا منك
فاخرج من باب القهر وعذب قلوبنا

١٧٤- ساحل الوجود

تعشقت طلعتك فحل عن قلبي
فلن يحل مشكلى غير وجهك وأيم الحق
حب ربك قد خالط خلقنا
وعشق وجهك قد انغرس فى طينتنا
لا يدور فى محفلنا غير ذكر ورد محياك
وليس حاصلى غير وصلك شىء آخر
فمزق أستار الأنوار بينى وبينك
حتى يتجلى وجهك البدرى فى قلبى
تجلّ أيها الحبيب العزيز إلى جبل قلبى
حتى يحيا قلبى الغافل مثل موسى
إن وجهه متجلّ فى كافة أرجاء الدارين
لكى يجعل كل حياتى الباطلة جوفاء
العالم موج البحر وليس من ساحل وبحر
فصارت قطرة من ماء بحرك ساحلاً لى
لما ترك الخليل العالم عبادة الشمس والقمر
لم يعد مثلى ومثل آفى جديراً بتجلى الحبيب له

١٧٥ - كأس الغناء

ما دام فى الدنيا أثر من قدمه
وما دام بالفلك نغم من ندائه
وما بقى الكأس والثمالة وشرب الخمر والعشق
وما دام المسجد والمعبد والدير مكانك
وما ظل لحديثك الجذاب لون
وما بقى منك ومن مدعاك رائحة
وما بقيت كلمة منك بين الكلمات
وما دام رونق لك ولأقوالك
فلن يليق قط بعشقتك ومحبتك
ما ليس به علامة من فنائك

١٧٦- الكعبة مأسورة

أنت شوك طريقى أيها الشيخ ، فامض عن الروضة
وخلُ أيها الخليع المفسسد عن طريقى
أنت وإرشادك أيها المرشد عديم الرشد فاسد
فاغرب عن وجهى أيها الصوفى الغدار
يا من أنت أسير هواك يا قعيد الدير
اخرج عن صف الوالهيين بوجه الحبيب
يا قلندرى الطبع مجونا يا من يكفك الخمر وعلى كتفك الخرقة
أخلُ خرقعة الشرك واتركها واذهب
قد صرت الآن خادم الحرم والكعبة
أيها المخادع ما أنت إلا خادم الشيطان فخلُ هذه الديار
قد ملُ عيسى بن مريم نفسه من تلك الكنيسة
التي وظفت لخدمة المتجبرين فاذهب
يا من بكفك القلم ، النقاد المفسد النجس
ضع عنك قلمك ولا تؤذ الناس وامض

١٧٧- صهبااء العشاق

أنا مرید الحانات فلا تطلب منى كلام الحبيب
أنا أخرس أبكم تشئت أمرى من البكم فلا تطلب منى مقالاً
أنا سعيء بعمای وهجران الناس لى
وأنت بصير بمثل عمای فلا تطلب البصر
عينك المریضة أظهـرتنى مریضاً
فلا تطلب منى أنا المریض غیر الهذیان
لا تجالس المجَّان فإن جالسـتهم
فلا تطلب مطلقاً الحکمة والفلسفة والقرآن والأخبار
أنا ثمل بصـهبااء عشقه
فلا تطلب من ثمل مثلى نصـح المـخـنـکـین والفـطـنـاء

١٧٨ - الشمس الكاملة

اصطفوا يا خلعاء الحانة فقد أتى مرشد القلب
وقد تنقلت روحي لشهوده من منزلى إلى آخر
رفرف الليل بجناحيه على غصن الورد شوقاً للقياء
وقد حار الورد وعجز من هجر وجهه البدرى
وأبلغ طور سيناء أن أيام الصعق قد انتهت
وقد بعث موسى الحق من أجل فرعون الباطل
وصحّ في جماعة الخفافيش المتدينة العمياء القلوب
بأن الشمس الكاملة قد أشرقت من وراء الجبال
وقل لأتباع الشيطان أن فصل الجون قد انصرم
وقد تحولت الحياة سُمّاً ناقعاً على لذاتهم
قد قدم المحبوب حال المشاكل من سقف الفلك الرابع
بأنفاس عيسى لكى يفك العسقد
فلا تبتئس يا غريق بحر المصيبة ولا تحزن
فقد رسا نوح الملاح على الساحل من أجل نجاتك

١٧٩- عطر الخبواب

لا ندرى أننا جميعاً قد تعلقت قلوبنا به
وأننا سكارى وحيارى فى طلعة السنية
فرغنا من الدنيا والآخرة ولا ندرى أننا
من أجل نظرتة نبحت جميعاً عن البادية
نحن سكان حانة العشق مقيمون
ومن الأزل سكرنا كلنا من مُدامته الرائقة
كل ما نشم هو من رياض بساتينه
وعطر الخبواب هو المشموم ونشمه جميعاً
ليس غير وجه الخبواب جمال وجميل
وفى شد وجذب وجدال بسبب همومه
لا ندرى أنفسنا أننا حائرون وهائمون
ونسعى جميعاً لكى ننمو نمواً وحشياً تلقائياً

١٨٠- بحر الوجود

سقطت فى هموم عشقك فليت الدواء كان معدوماً
وأبحث عن الموطن وأسباب العيش فليتهما لم يوجد
ما شأن ابن (الأسماء) آدم بجنة المأوى
كنت سأسكن صدر الفردوس لو لم يكن الشيطان
فخلق من عالم الملائكة وارتحل عن العالم الوجود
فليس من ولد آدم من لم يطرف فوق الملائكة
فاخرج يا يوسف من الجُبِّ حتى تملك الأرض
مع أن الخروج من هذا الحب لم يكن سهلاً
فخذ كأساً من يد الساقى واقتلع فؤادك من الوجود
فإن من يخرج من قيد الوجود من يأبه بروحه
أنا عاشق ولا يدرى بآلام العشق غير العاشق
غريق فى بحر العشق وليس لى معين مثل نوح

١٨١- حمل الأمانة

أتطلع إلى ألم كى تكون من يواسنى فى ألمى
وابتغى قلباً على أن تكون أنت من يؤذى قلبى هذا
الدنيا لا تزيد حبة شعير
إذا كنت حبيبى ورفيقى
أشم خشبة المشقة بسعادة
لو أنت بأسفل مشنقتى هذى
أسلم روحى ورأسى إلى المرض
لو أنت رفيقى الممرض
أغمدو يا حبيبى قائد الوجود
يوم أن تكون أنت قسائدى
تعلو روحى فوق قاب قوسين
حين تكون شمس ليلى الحالك
أحمل حمل الأمانة بقلب مبتهج
حين تكون المؤمن على أسرارى

١٨٢- قافلة العشق

لا تدري قلقنا وعـــــــــــــــــجزنا
ولا تعلم خطأنا الذائع السادر الماجن
قد رحل بالسكر قافلة العاشقين من هذا المنزل
وخرجوا من (لا) صوب (إلا) وأنت لا تدري
لا ترى خـــــــــــــــــواء يدنا وظلمنا
ولا تعلم بخفة حمل العاشق الحاذق المحترف
خرجوا عن ذواتهم لكى يجدوا الحبيب
وأنت لا تدري فى ركن قفصك منزل العنقاء
فانهض من مكانك وحطم هذا القفص وفك أغلالك
فأنت تجـــــــــهل منزل آدم وراء (لا)
لم تفدْ ثمرة من عمرك غير دعوى لا جدوى منها
كأنك لا تفهم الأدعية غير هذه الدعوى

١٨٤ - محرم القلب

أكرر شرح هموم قلبي فأقول إنك مالك قلبي
وأنت في كربى وسعادتى وحزنى وألمى حبيبى
ليس من رفيق لى فى الدارين غير ورد وجهك
فأبسط وجهك إلى فأنت عزائى وسلواى
عينك الناعسة قد أعيتنى أيها الخمور
فطأ بقدمك عيني فأنت ممرضى
ليس من محرم يمسح بمرهمه قلبي
وليس خلاك يا حبيبى من هو محرم أسرارى
ومن الذى أنوح له بسبب غمزتك التى تزيل الغم ؟
ومن الذى أقول له أنك منبع آلامى ؟
فكُ جدائل شعرك وصفق بكلتا يديك
وأيم الحق إنك حبيبى ورفيقى ومعشوقى

١٨٥- محراب الفكر

لا فوت لك من أن تتجاوز الآفاق والأنفس
حتى تصير روحاً ثم تتجاوز روحك تليف بحبيبك
لا تبلغ الأكف طرة ذؤابتـــــــــــــــــه بلا ثمن
ولا مناص لك من هذه الطريقة أن تصير القدم والرأس للمصلحان
متى يمكنك الصلاة في محراب حاجبيه
لان من قرون تمضيها حائراً في التفكير فيه
لا محيص من أن تملأ كأس أملك في سبيل خال شفته
وتضاعف أحزانك ولا تسعي إلى علاج
وفي هوى عينيـــــــــــــــــه الشملتين ترقص
وسط صفوف سكارى المدينة وتصفق وتفى بعهدك
هذا هو طريق العــــــــــــــــشــــــــق ويتــــــــــــــــأتى بالفناء
ولابد أن تغدو بسبب شوقك فراشة وتحترق

١٨٦- غمزة الحبيب

ليس لى من مأوى غيـــــر ربـعك
وليس برأسى جنون إلا بتـــــراب بابك
أسجد فى الحانة والمعبد والمسجد
والدير فلربما تمــــنُ على بنظرة
لم تنحل مشكلة بالمدرسة وصحبة الشيخ
فهبنا غمزة تحل عقدة من مشكلنا
قد أبدى الصوفى والدرويش كل أنانيستهم
فتجلّ علىّ حتى تقتل الأنانية فى قلبى
إننى مستغرق فى الفناء لأن كل الوجود هو فى الفناء
وإننى مستهلك فى العدم لأنك تمنح نظرك للمعدوم
قد قصصت أثر كل أصحاب القلوب والحال والطرب
فلم أسمع طرباً عن الجميل زينة الخفل
إننى معتكف ببلاط حجابك ليلى ونهارى
حتى تصبح بغمزة واحدة منك قطرتى بحراً

١٨٧- مختلى الشمالى

لم نصادف فى حلقة الدراويش صفاء
ولم نسمع فى صومعاتهم منه نداء
ولم نقرأ فى المدرسة عنه كتاباً
ولم يبلغ مسامعنا من المأذنة من الحبيب دعاء
ولم نمزق بجمع الكتب حجاباً
ولم نهتد بدرس الصحف إلى مقصد
وأضينا عمراً فى البطالة فى المعبد
ولم نجد فى جمع القرناء دواء أو داء
فأنا ذاهب إذن إلى دائرة العشاق كى ألقى
من روضة المحبوب نسيماً ينم عليه
هذه الأنانية والذاتية كلها من العقل والعقال
وليس من أنانية فى مختلى الشمالى

الرباعى

١ - القلب النائم

أين عينك من الشمس المنيرة للعالم
وأين قلبك النائم من ذكرى وجه الحبيب ؟
لن تغدو بجسدك الترابى ملكوتياً
يا صديقى فأين التراب من رب الأرباب ؟

٢ - باب الوصل

يا حبيبى انظر حال قلبى الضارع
وروحى المبتلاة المريضة
فإلى متى توصلد دونى باب وصلك
لا ترض حبيبى ثانية بإيذائى

٣- طفل الطريق

يا شيخ الطريق المدد والعون
نحن أطفال في هذا الطريق فأرشدنا
قد بلينا ولم ينتهِ طريقنا إلى غاية
فتولّ يا حبيبى هدايتنا في هذا الطريق

٤- خمر الست

أزل وعيى وأسكرنى
وأثملنى بخمر ألت
وزدنى فناء بكرمك
وأظهر فى عينك حقيقة وجودى

۵- هیئات

أفاطم أنت وربع الحبيب ، هيهات
تحيطين بنظرك وجه المحبوب ؟ هيهات
هذا الطريق ليس الطريق الذى تطوينه
قد عجز جبريل عن التحليق فيه ، هيهات

٦- الجمهورية الإسلامية

جمهوريةنا الإسلامية خالدة
والعدو يأس من حيااته
اليوم الذى يخلو فيه العالم من الظالم
لنا ولكافة المظلومين عيد

٧- صرخة

من يخبر بأوجاع قلبى غيرك
وأنا المجنون لا أخلو منك فى السر والعلن
من الذى يمكننى أن أفشى له ثورتى الداخلية؟
و من الذى تؤثر فى قلبه صرختى الخافية ؟

٨- أنا أصرخ

أيها الشيخ إن هوى الخانقاه يجنننى
لا ينقاد لى فأنا بالسوء والإثم مهووس
رفاقى جميعاً رحلوا إلى الكعبة
وأنا أصرخ : أنا بكعبة مأثمة مهووس

٩- جمهوريتنا

جمهوريتنا دليل على الإسلام
وأفكار طلاب الفتنة النجسة صبيانية
والشعب يتقدم في طريقه
وصدام قد ارتد كيده إلى نحره

١٠- مصباح الفطرة

فاطم بقولها آهل للنظر
ولها في الفلسفة مسعى بليغ جداً
لعلها تفيق إلى نفسها وتصحو
وتعلم أن مصباح فطرتها في خطر

١١- ما عرفناك

فاطم حين طلبت مني رسالة في العرفان
فكأنها طلبت من غملة عرش سليمان
لعلها لم تسمع (ما عرفناك) ولذلك
طلب جبريل من الله نفحة رحمانية

١٢- المتعطش للجواب

أيها الحبيب كل موجود هو نور وجهك
ومغيث القلوب هو نظرك السعيد
انطوت ليلة الهجر ولم يطلع الفجر
وقلبي الميت يا حبيبي متعطش لجوابك

١٣- الراية

هذا العيد السعيد هو عيد حزب الله
والعهدو عليم بهزيمة
لأن راية جمهوريتنا الإسلامية
خالدة باسم الله الأعظم

١٤- الدرة اليتيمة

فاطم التي ازدانت بنور الفطرة
وتخلصت من قيد حجاب العقل
كأنها الدرة اليتيمة الطاهرة قد قفزت
من بحر نور (السلطاني) و(الصدر)^(١)

(١) السلطاني هو آية الله سيد محمد باقر الطب طبائى والد فاطمة زوج ابنه أحمد ،
والصيد هو آية الله سيد صدر الدين والد أمها .

١٥- كالببغاء

فاطم التي اتخذت طريقاً إلى الكلية
قد خلطت ألفاظاً عديدة ولفقت
كأنها بجملة أو اثنتين كالببغاء
تتاجر بالذات المقدمة غير الموجودة

١٦- الضيف

كل ذرة في هذه المزرعة ضيف عليك
وكل مطعمون قلب بحق مضطرب بك
ولا يمكن أن نجد أحداً لا يبحث عنك
والباحث عنك مهما كان محب لك

١٧- الإيمان

من لا يسمعه أرضه وسماؤه
ولا يحيطه عرشه الأعلى وكرسیه
يسمعه قلب عاشق يا صاح
وهذا هو الإيمان وما عداه بلا معانٍ

١٨- العشق

القلب الذى لا يذكرك ليس قلباً
والفؤاد الذى لا يخفق بعشقتك ليس فؤاداً
ومن لا يتخذ طريقه إلى ربك
لا يفيد شيئاً من حياته غير المثمرة

١٩- شيرين (الحلوة)

فى محفل الأصدقاء ليس غير ذكراك
وما كان حراً من لم يكن حراً بك
ومن يكون (شيرين) الحلوة الشفة والخط والقول
ولا يكون (فرهاداً) لك مع كل حلاوته هذى ؟

٢٠- وأسفاه !

وأسفاه فقد انصرم العمر فى البطالة
وانقضى بدون طاعة يحمل الآثام
وغدا حين أتجه إلى ساحة الجزاء
يقال لى قسدت فوات أوان الندم

٢١- الظنون

من أسف قد ولت أيام الشباب
ولم يحدث وجد ولذة وأدبرت الدنيا الغاية
ولا يزال العالم الباطني مطلوب الجميع
أرأيت أن كل العمر انقضى في ظنون

٢٢- وجود الحبيب

لا يمكن أن تجد في العالم غير وجود الحبيب
ولا يمكن أن تجد في العدم علامة للروح
" تكفى كلمة واحدة لو كان بالدار أحد "
ولا يمكن أن تجد غيره في الكون والمكان

٢٣- لا يمكن أن تجد

لا يمكن أن تجد طريقك إليه بالفلسفة
ولا يمكن أن ترى مقامه بعينك العلية
فدع عنك هذه الفلسفة لأن بجناح العشق
لا يمكن أن تصادف إشراق وجهه الجميل

٢٤- الطريق

فأطعم التي طوت طريق الملوك
تود أن تعبر مقام الجبوت
عمياء تتجه من جب الناسوت
بلا مرشد صوب اللاهوت

٢٥- الفناء

أيها الصوفي لا مندوحة لك أن تصفو في طريق العشق
وأن توفي بالعهد الذي تعهدت به
وما دام وجودك فلن تبلغ وصل الحبيب
فلا فوت لك من إفناء وجودك في طريق الحبيب

٢٦- حذار

أفأطعم لا محيص من السفر إلى الحبيب
ولا فوت من تجاوز وجود ذاتك
وكل معرفة منحتك رائحة وجودك
هي شيطان بعيد عن الطريق عليك أن تحاذريه

٢٧ - السفر

لا مناص من تجاوز وجودك
وصرف النظر عن هذا الشيطان اللعين
أن تطلب شهود وجه المحبوب
فلا بد لك من الرحلة من المنزل الغريب

٢٨ - الطريق

افتح فصلا يصف طلعتك
ويكون بداية لطرة شعرك
واطو طومار العلوم والفلسفة
ونظرة منك أيها الحب ترشدنا إليك

٢٩ - النشان

فاطم وردة بستان أحمد
وابنة محمد سكينه فؤاده
وكلامي وهو نشان (السلطاني) و(الصدر)
تؤيد جبهة سعادها

٣٠- الحجاب الأكبر

فاطم التى تتباهى بعلم الفلسفة
وتهاجم علانية العلم الآخر
أخشى أن تركبها فى النهاية فى هذا
الحجاب الأكبر الغفلة وتخسر وجودها

٣١- العيد

هذا العيد السعيد هو العيد الأسعد
والشعب فى ملاذ لطف أحمد
وعلى راية جمهوريتنا الإسلامية
الرسم المبارك لمحمد

٣٢- العارف

ذاك الذى يزعم أنه عارف
وأنه غواص فى بحر المعارف
حين يتحرر يوماً من الحجاب
يرى أنه متوقف تحت درقته

٣٣ - القبلة

حاجبك قبلة صلاتي
وذكرك حلال سري
وأني أخسر وجه حاجتي عن الدارين
لو دلتني غمزة عينك

٣٤ - المبلبل الفكر

ما بقيت تتوكأ على عصا البرهان
وما دمت تمن النظر في كتب العرفان
فأنت مهجور من جمال الحبيب حتى آخر عمرك
وقلبك مستقلب ومبلبل الفكر

٣٥ - لا بد من الخلاص

لا بد من الخلاص من وجسودك
والاستقلال عن شيطان ذاتك
ومن انشغل بشيطانه الباطني
أنى له سلوك الأنبياء ؟

٣٦- تجلى الحق

لم تصر موسى فكيف ستصير الكلیم
وكيف ستقیم فى طور سلوكه ؟
ما لم یخلصك تجلى الحق من ذاتك
فكيف ستكون نديماً للحبيب الأزلی ؟

٣٧- الفلسفة

فاطم التى تقرأ فنون الفلسفة
تعرف من الفلسفة الفاء و اللام والسين
وأملی أن تنقذ نفسك
بنور الله من حجاب الفلسفة

٣٨- الحجاب

أولئك الذين يتيهون فخراً بالفلسفة
ويهجمون العلم الآخر علناً
أخشى أن ينشغلوا بهذا الحجاب الأكبر
فى النهاية ويفقدوا أنفسهم

٣٩ - الجفاء

الفولاذى الفؤاد الذى لا تلينه الآهات
ولا تحمسه نوحات القلب المشوى
قد طوق عنقه بطوق من الجفاء
ولا يشعره ألم قلبى بأى خجل

٤٠ - (لن ترانى)

مالا يدك تجليه الجبال
وما لم يدك صـعقك أسرارهِ
فلسوف تسمع دوماً خطابه (لن ترانى)
فما فن حتى تنفك ذاتك عنك

٤١ - المتساوون

ليلة أن تفتح جميع الحانات أبوابها
ويتوافق رفاق الحانات ويتناغمون
يطوون طومار الفراق فارغين
من العاذل ويتساوون فى حـضن الحبيب

٤٢- الثناء على الحق

ذرات العالم تُثني على الحق
وتطلب لقاءه في تسبيحها
ونحن العميان نطلبها صامتة
وهي تبحث عن طريقها إلى الله بذكرها الفصيح

٤٣ - في اتجاهه

ذرات الوجود تعشق وجهه
وتثني عليه بفطرتها
والقلوب طراً شـاءت أم أبت
حيثما تنظر تنظر في اتجاهه

٤٤ - الضلال

العلم الذي لا يعدو الاصطلاح والألفاظ
لا يزيد شيئاً غير الظلام والحجاب
ومع أنك تسميه الحكمة الإلهية
فإنه لا يرشد العاشق إلى كعبته

٤٥ - ضياء الوجه

من لم يرد وجهه خفاش
والشمس هي ضياء وجهه الجميل
هو سر وكل ما في الدارين
يظهر فاشياً من تجلى نور وجهه

٤٦ - نصيحة

ما دام الحبيب موجوداً فلن يصيبك ضرر
وما بقى قيوماً فلن يعلق بك غبار الجدال
فدع عنك كل ما هو موجود واختره
فليس أفضل من هاتين الكلمتين نصيحة

٤٧ - القرار

ليس قرار في قلبي إلا لذكراك
وليس لي غيرك يا حبيبي من يسلى همومي
قد تحولت إلى الجنون وضقت ذرعاً بعقلي
ومن يبتغيك لا شأن له بالعقل

٤٨- المعشوق

لا يمكن مشاهدة جماله بعين الأنانية
ولم يسمع أحد نغمة بأذن الذاتية
إن الأنانية والذاتية هما أساس العمى والصمم
فحطم هذين الضمين حتى يتجلى لك الحبيب

٤٩- من ذاك ؟

من ذاك الذى لم يرَ وجهك فى كل مقام ؟
ولم يسمع صوتك فى كل باب ومنزل ؟
وأين ذاك الذى لم يتحدث عنك فى كل ما قال ؟
ومن ذاك الذى لم يذُقْ خمر وصالك ؟

٥٠- طريق المعرفة

من يبحث عن طريق معرفة الله
يطلب الله دائماً فى كل ذرة
ومما لم ينسَ وجوده
فإنما يريد أن يشتم من الشرك عطر الوحدة

٥١- المتبلبلون

انظروا يا رفقتى إلى قلبنا المتألم
وانظروا إلى طوفان البلاء القاتل
واشهدوا منا نحن المتبلبلين قلباً الفائضين حماسة وقوة (الرفيق
الخالى القلب العديم الوفاء)

٥٢- المهجور

إذا لم تكن ذا أهل فلا تنتقد أهل الحق
ولا تحسن أيها المشب الأحياء القلوب مثلك
وفق من هذا النوم الثقيل أيها المهجور
ولا تعدن المتيقظى القلوب يغطون فى نوم ثقيل

٥٣- فيض الوجود

ليس غير فيض وجوده وحسب
وليس غير عكس صورته وحسب
فإن رأيت وجوداً آخر فهو الموت
فليس من وجود غير وجوده وحسب

٥٤- المدعون

لم أرَ صفاءً قط من الصوفية
ولم أصادق من هذه الطائفة وفاءً
ولم أجِد في هؤلاء المدعين الذين يعلنون
(أنا الحق) بسبب أنانيتهم فناءً

٥٥- طالبوك

يا من ذكراك تنفخ في حياة الدرويش روحاً حديث
ويا من شمس جمالك دواء للقلوب المجروحة
إن القلوب كلها صيد في أسرك
وطالبوك هم كل البشر في كل مذهب

٥٦- العقل والعشق

أمطر أيها العشق على رأسي شآبيب رحمتك
وخلصني أيها العقل من زحمتك
قد انفصلت عن عقلي ولحقت به
فلربما جذبني بلطف إلى خلوته

٥٧- شرك القلب

سقطت إلى شرك الشمع فراشة فؤادى
وحاشا أن تترك همومه دار قلبى
يطرد خارج حلقة الدراويش
من يشبه المجنون وقلبه ليس بمجنون

٥٨ - المفضوح بك

أنا فراشة شمع وجهك الصبح
والمسلوب الفؤاد لقامتك الحسنة
اضطرب حالى لفراقك يا فاتن الحسن
فأزل حجابى فأنا مفضوح بك

٥٩- غريق الكمال

يوم أن عشقت جمالك
وهمت جنوناً بوجهك الذى بلا مثال
رأيت أنه ليس غيـرك فى الدارين
فغبت عن وعيى وغرقت فى كمالك

٦٠- المغترب عن ذاته

منذ طالعت طلعتك أصابني مس الجنون
فاغتربت عن ذاتي وعن كل موجود
غبت عن وعيي وعن ذاتي وعن جميع الذوات
حتى ثملت من جرعة واحدة من كأسك

٦١- ماذا أفعل ؟

أنا (فرهاد) وبى حرقه عشق (شیرین)
ويحدوني الأمل فى لقاء حبيبى القديم
وقد ناء بى التحمل ولا أدري ماذا أفعل
وذكره تبحر طول الليل فى قلبى المهموم ؟

٦٢- ربيع الحبيب

إن أمر على ربيع الحبيب
لأتظللن بظل لطفه
فلا موجب للهيم وطريق الذهاب والإياب مفتوح
واجترح السيئات إلم اقترف الطاعة

٦٣- ذكرى

إلى من أشكو من يد فــــراقك
ومن صــــريخى منك الذى أصرخ له ؟
قد مزق طوفان الأمل نياط وجودى
وإنى لأقطع من ذاكرتى ذكراى لكى تحل بها ذكراك

٦٤- ولا ملجأ منك إلا إليك

إلى من أحمل استغاثتى منك
ولا ملجــــأ منك إلا إليك ؟
إن تتلطف بى تكرمنى بنظرة
فأنسى جميع أصحاب النظر

٦٥- يوم أن

يوم أن أتخذ طريقى صوب الحانة
أودع رفاقى وهم فى خرقهم ووعظهم
وأفرق طومار الحكيم والفيلسوف
والعارف صائحاً وراقصاً

١٦- مدد

مدد يا حبيبي مدد لكى أسلك طريقى
وأفعل خيراً متجنباً الطاعة
وأطلب عونك وأتجسسه الى دير
فارغاً من الأنانية والذاتية والسر والعلن

١٧- الواله

إذا لم أبلغ مقامك فماذا أفعل ؟
وإذا لم أوله بوجهك فماذا أفعل ؟
أنا أسير شعر رأسك يا روح الحياة
فإذا لم يأسرنى شعرك فماذا أفعل ؟

١٨- الآثام

إلى متى أصرخ من فعلى
وإلام أهرب من عملى صائحاً منه
لابد أن طاعنتى ذنباً
وكيف أتذكر ذاتى بعد اقترافى آثامى

٦٩- القطرة

أنا بعوضة لكنى أغدو طاووساً بلطفك
وأنا قطرة لكنى أتحول محيطاً من يمك
لو أكرمتنى لرفرفت بجناحي كالملاك
وأنا هب لتقبيل ملك الملوك

٧٠- نظرة يا رفاق

نظرة يا رفاق لكى يحسن فكرى
وأغترب عن قيد وجودى
وأولى وجهى مكبراً صوب محبوبى
وأنضو عنى خرقتى وأغدو درويشاً

٧١- روضة الحسن

يا من وجهك يمنح خلوتى النور
وذكراك تضىء قلبى الجاهل
ذاك السرو الفارع فى روضة الحسن
لا يمكن النظر إليه بنظرى القصير

٧٢- فكر السلوك

لا يمكننا الطاعة فنرتكب الإثم
ونتحول من المدرسة إلى الخانقاه
إن صيحة (أنا الحق) كانت طريق العلاج
فأمدنا يا رب نفكر في كيف نسلك

٧٣- شمع الحفل

يا من وجهك شمع حفل المرضى
ويا من ذكراك مرهم قلب المتألمين
هلم إلى فراش موتنا لكي تداوينا
يا من نظرتك تحل مشاكل المروعين

٧٤- شمس العالم

اصح يا صاح من نومك الثقيل
وانظر وجه حبيبك فهو ظاهر في كل ذرة
أنت مستتر في ذاتيتك ما دمت نائماً
وشمس العالم عن ناظريك مستترة

٧٥- الطور

يا رفيقي أبلغني حضرة شيخ
وأوصلني أيها المغيث إلى معين
الطور أمنية يهتوس به كل طاوٍ لهذا الطريق البعيد الطويل
فأعني وأبلغني شيخاً حسن الطوية

٧٦- لم يصل ملاذى

أبلغني أيها الشيخ إلى خانقاه
قد رحل جميع رفاقي فأبلغني طريقاً
خرت عجزاً ولم يصل ملاذى
فأبلغني أيها المغيث ملاذاً

٧٧- راحة الفؤاد

يا من ذكراك راحة فؤاد الدراويش
أغث الفقراء فى مشاكلهم
الطور والشجرة وتحلى وجه المعشوق
كل أولئك حاصل الدراويش أيها الرفاق

٧٨- الثمالة

سوف أئمل من خمـمـرك
وسوف أفقـد وعـيـى بك
أتهرب من الوعى وأئمل من السكر
لكى أشعر بالسعادة بعطائك

٧٩- أفق

فى غير طريق الحبيب كيف يمكنك السير
وبغير مرجه كيف تستطيع قولاً ؟
كل مدح وثناء تتفوه به إنما هو له
فأفق أيها الرفيق فإلى متى تظل راقداً ؟

٨٠- الأسير

فخـر لى أن أفـتـقـر إـلـيـك
وأن أنفصم عن ذاتى وأقع أسيراً لك
ويضربنى طوفان بلاء قـهـرك
وأغدو الهدف الوحيد لسهمك وقوسك

٨١- ألق بعيداً به

كن (فرهاد) واضرب بفأسك على هذا الجبل
واجثث الجبل من عشقك بفأسك
وذكرك كل شيء ماعداه ألق بعيداً به
مثل موسى والطور وجمال الحبيب

٨٢- المفتون

كن مجنوناً وخلص قدمك من هذا العقال
وافضح أيها الطاووس الغراب بتجليك
لا تسل المجنون عن حال فكر العقل
واعثر على المفتون بالعقال والعقل

٨٣- الجمال المطلق

أفاطم اقتلعي قلبك من علائق الدنيا
وأفعمي لبك عن محبة هذا وذاك
واختارى حبيباً هو الجمال المطلق
وافصلي جنانك عن الكون والمكان

٨٤- الظل

أيتها العنقاء الجيدة ألقى بظلك على رأسي
وأغثيني واقتلعي وجودي من أساسه
والطوق الذي طوق به الهوس عنقي
رُبَّ طوق به أعناق الأذنياء

٨٥- السعادة

يا شيخ الحانة عمّر قلبي
وحررني من عبوديتي لذاتي
إن السعادة شقاء بدون رؤيته
فأزل هذه السعادة من قلبي وأسعدني به

٨٦- أيها الشيخ

هلم أيها الشيخ واهدني بحسقي
وأسعدني واجعلني مجنوناً مقيداً
فلا يمكن وجود الحبيب بالعلم والعقل
فأغثنني من الجهل في سلوكي طريقك

٨٧- العنقاء

أيها الطاووس العنقاء ، أطل رأسي بظلك
وأعني وابسط جناحي وريشي
وأغثنى وخلصني من قيد ذاتي
وأظهر نجمي من نجم سعدك

٨٨- الطوفان

ذاع لدى الحبيب سر قلبي
ووله لبي وتعبي الذي لا جدوى منه
وبقلبي طوفان متزايد
فيارب من أي تراب خلطت طيني

٨٩- أطل على بنظرة

يا سعادتي وشقاوتي وهمي
يا جرحي الدفين ويا مرهمي
أطل على بنظرة أنا ذرة بلا وزن
حتى تنتشر فوق الآفاق رايتي

٩٠- السراح

يا من تحل عقدة قلبي المستهـام
يا من نور وجهك سراح عـشى
ارفع الحجب بيننا حتى تجـد
عيني الغريبة طريقها إلى وجهك

٩١- ذكراك

يا من ذكراك منشأ همى ونشوتى
وسرو قدك غصن حرىتى
ارفع عن وجهك حجابك وابسط إلى وجهك
يا أصل كل خرابى وعمارى

٩٢- طريق الجنون

كن ذا تميز واغفل عن مجدك
وتهرب من علمك وفضلك وكن جاهلاً
واطوِ طريق الجنون وفقد العقل
فإما أن تبتغى الحبيب أو تذهب وتصير عاقلاً

٩٣- كن مجنوناً

يا طير الروض غادر قفصك
الفردوس تطلبك فلا تفتن نفسك
أنت طاووس وقد جئت من ديار الحبيب
فتذكر وجه حبيبك وكن مجنوناً

٩٤- المعرفة

أفاطم ماذا يعنى وجودك وحق المعرفة ؟
وما معنى إدراك الذات بلا صفات ؟
لن تجدى الطريق دون أن تقرئى من الألف إلى الياء
ولم تسلكى فما معنى الموهبة ؟

٩٥- مراد القلب

أنزلنى أيها الشيخ بالخانقاه
وأنلنى مراد القلب بتذكيرى بوجه الحبيب
لم يأتنى من المدرسة غير يُعد الحبيب عنى
فأمدنى يا حبيبى وأنا أحيا عمراً بلا فائدة

٩٦- المجنون

يا رب أمدنى بنظرة من الأنقياء الأطهار
وتلطف بى واهدنى إلى الكرام البررة
وأنجنى من المدرسة والخانقاه
وامنحنى الجنون وتشئت العقل

٩٧- الوالهون

هؤلاء الوالهون الذين على الصراط جميعاً
طلاب لعين ماء الحياة جميعاً
يطلبون الحق وهم أنفسهم لا يدرون به شيئاً
يبحثون عن الفرات وهم فى الماء جميعاً

٩٨- السالكون

انهض فكل السالكين يسلكون طريقهم
وهم جميعاً دائماً متجهون إلى مقصدهم
وحيث لا يذكر أحد غير الحبيب
تسود وجوه الذابله قلوبهم جميعاً

٩٩- أيها الشمس

أيها الشمس أشرق فنحن في رقاد جميعاً
وبسبب هجر وجهك في تعب ومعاناة جميعاً
تنورت كل نافذة وسقف بوجهك ونحن
نشبه الخفاش وفي حجاب جميعاً

١٠٠- ربيع الهم

أيها الحبيب نحن رهن عشقك جميعاً
قد كوانا الحزن بسبب تذكر وجهك جميعاً
إن طردتنا أو قـبـلـتـنا
فنحن ثابتون قائمون في ربيع همك جميعاً

١٠١- الحبيب

غير باب الحبيب ما الذي تجده في الكون
وخلاه في الأرض والسموات من تجد؟
الله نور السمـمـاوات والأرض
كما يقول القرآن فبأي صفة كهذه من تجد؟

١٠٢- إلهى العليم الحكيم

متى غبت عن عيون العاشقين
يا إلهى العليم الحكيم ومتى انفصلت عن الروح ؟
طوفان همك يجتث الوجود من شأفته
فمتى انفصلت عن الأرواح أيها الحبيب ؟

١٠٣- العيان

لو فـــــــــــــــــرغت من الدارين
لاخـــــــــــــــــفيت عن نظر هذا وذاك
قد طويت طومــــــــار الوجود
فظهرت عياناً يا حبيبى من خلف الحجب

١٠٤- الجام

ما كنت عاشقاً لو شاع أمرك
ولست مجنوناً لو حملت رسالة
ما ذقت السكر لو بقى فيك وعى
فأكرمنا ما كان معك الجام

١٠٥- أيها العشق

أيتها العين انظري وجهه على كل سقف وباب
ويا أذنى اسمعى صوته من كل ممر
ويا أيها العشق جد الحبيب فى كل مكان
ويا أيها العقل أوصد عين الجهل

١٠٦- الأخبار

افتح أيها الرفيق باباً على رفيقك
وانظر يا صاحب النظر إلى العاجزين
نحن لا ندرى خبراً عن منزل العشق
فأت بالأخبار يا ذا الخبر إلى عديم الخبر

١٠٧- أسير النفس

أفاطم إن جاوزت الفلك الأعلى
وإن عبرت الأرض وعلوت على الشريا
فهيهات طالما أنت أسيرة شيطان نفسك
أن تعبرى طريق (دنا) صوب (تدلى)

١٠٨- المغيث

ليس في قلب قط خـلاك هوس
وليس لنا عـداك مـغيث
وليس من موجود ليس بقلبه عشقك
فلعلك تلبي استغاثة قلوبنا

١٠٩- محفل الحبيب

ليس في محفل الحبيب غير الآهات والأنفاس
وفي حلقة الصوفية لا توجد (لا) و (نعم)
فإن تطلب السعادة والشقاء فغادر ذاتك
فهنا لا تستطيع أن تجد سعادة أو شقاء

١١٠ - شوك الطريق

هذه الفلسفة التي تسميها العلم الأعلى
وتحسبها أعلى من العلوم الأخرى
لم تنزل شوكة من طريق السالك العاشق
ولو وضعتها على العرش الأعظم

١١١ - الأناني المتكبر

إن كنت فانيًا فلا تقرع طبل (أنا الحق)
ولا تتشقلب بدعواك الخاوية
وما دمت أنانيًا متكبرًا فلن تعدو أن تكون مشرکًا
فأمن عن ذاتك حتى لا تنزعزع زعمك المطلق

١١٢ - دعوى أنا الحق

مادمت حلاجًا فانك تدعى دعوى أنا الحق
وتملأ الدنيا ضجيجًا ولم تشهد جمال الحبيب
فدك جبل ذاتيتك مثل موسى
حتى يتجلى جماله النقي الصافي

١١٣ - دعوى العرفان

لك صفة البغواء وتدعى دعوى العرفان
وأنت غلة تتباهى بعرش سليمان
لم تر (فرهاد) وصرت (شيرين)
لم تصر (ياسر) وتدعى أنك (سلمان)

١١٤- الشمس

ارفع عنك حجابك حتى تشهد جماله
ولكى ترى طلعة ذاته التى بلا مثال
اخرج يا خفـاش عن جلدك
حتى تشاهد تجلى شمس جلاله

١١٥- الخالى

سعيد حين تخلو من ذاتك
وتتجاوز الدارين وتفتقر إليه
تشور وتحرق بيدر وجودك
وتتخلص من كل مذهب قائلاً (يا حق)

١١٦- أرفع حجابك

ما دمت تفرع طبل (أنا الحق) فأنت تؤثر ذاتك
وتجهل سر هويته
فأرفع حجابك عن رأس طريقك
فبوجوده لا تزال وسط الطريق

١١٧ - الملاذ

أنت المغيث والملاذ لأنات الفقراء
ومانح السكينة لكل قلب كسير
إن أغرقني الطوفان المتعاضم
فأنت من تذكر بالطريق إلى سفينتك

القصيدة :

* مدح النورين النيرين فاطمة الزهراء وفاطمة المعصومة
سلام الله عليهما :

يا من الأزلية بتربتك مخمرة
ويا من الأبدية بطلعتك مقرررة
آية الرحمة من جلوتك ظاهرة
راية القدرة في كمك مضمرة
جودك كما أنه أيها المسند قد بلغ الفيض المقدس
فلطفك أيضاً أيها المتكأ قد أصاب الصدر المصدر
ولما سترت عصمتك الأجسام
تحول عالم الأجسام إلى عالم آخر
جلوتك للشور الإلهي مسجلى
وعصمتك للسر الختفى مظهر

أقول واجبك ليس هذه الرتبة
وأدعوا أن ممكنك أعلى من الممكن
والممكن الذى فى لباس الواجب ظاهر
واجب فى رداء الإمكان مظهر
هو ممكن ، لكن أى ممكن ؟ إنه علة الإمكان
وهو واجب لكنه شعاع الخالق الأكبر
إنه ممكن لكنه الواسطة الوحيد للفيض
الفيض الذى يبلغ الأعظم ثم الأدنى
هو ممكن لكن يظهر الوجود منه
وهو ممكن لكنه أوسع من الممكنات
ولا عجب لهذا الممكن لأن نوره من الزهراء
التي نورها من على ونوره من الرسول
ونور الله فى الرسول الأكرم ظاهر
وتجلى نوره على علي الحيدر القائد
وشع منه على حضرة الزهراء
ثم ظهر من ابنه موسى بن جعفر

هو ذاك النور الذى خلقتة مشيئة (كن)
وهو العالم الذى ينير العالم
ذاك النور هو النور الذى من تجلى القدرة
أضفى على آنسات الوجود زينة وبهاء
ولو علم الشيطان بهذا النور ما قال عن آدم
إنه من تراب وهو من طين وهو من نار
شرف الممكنات كلها من هذا النور
وإلا لبطلت عن بكرة أبيها
وتجلى هذا النور نفسه غرض أوجد العرض
ووهب ظله الجوهرية للجوهر
وعيسى بن مريم على بابہ بواب
وموسى بن عمران فى بلاطه تابع
والأول قد اعتلى المشنقة كالبواب
والثانى كالإطار المحلى للباب
أو هما طفلان فى حريم جلالها
اضطرا لذلك لتكميل نفسيهما

فحفظ الأول الإنجيل
واستظهر الثانى التوراة
وإذا لم يقل موسى بن جعفر
ولى الحضرة الإلهية إنه إمام للخلق
فإنى أعلنها صراحة أنه رسول الله
ومعجزته ابنته هذه بلا شك
ابنة لا تأتى إلا من فاطمة
بما أنها هى لها صلب أبيها ومشيمة أمها
وهما ابنتان لم يأت مثلهما من مشيمة القدرة
ولن يأتى مقدر قط مثالهـما
الأولى كانت مبدأ أمواج العلم
والثانية مصدر أفواج الحلم
الأولى تجلى الموجود من خطابها
والثانية استقر المعدوم من عقابها
الأولى صارت على فرق الأنبياء تريكة
والثانية على رأس الأولياء مغفر

الأولى فى عالم الجلالة " كعبة "
والثانية فى ملك الكبرياء " مشعر "
قد عقدت شفتى (لم يلد) وإلا قلت
إن هذين النورين المطهرين بنتان لله
الأولى تُقنع بهما الكون والمكان
والثانية تُنقب بها مُلك عالم الحديث
وشوذة الأولى حجاب عصمة الله
ومعجز الثانية نقاب عفة الله
الأولى على الملك الأزلى مَغْفَر
والثانية على عرش الكبرياء تاج
شعاع من لطف الأولى هو الجنة الخلدة
وظل من غضب الثانية هو الجحيم المقعر
وقطرة من وجود الأولى هى بحار السماء
ورشحة من فيض الثانية ذخائر الأرض
الأولى زينت ثرى (المدينة)
والثانية نورت صفحة (قم)

فجعلت الأولى ماء المدينة كوثراً
وصاغت الثانية تراب قم من شرف الجنة
حسد الفردوس الأعلى ساحة قم
بل غدا رئيس حرس أمامها
قمين بشرى قم أن يفاخر (العرش)
وحـرى به أن يطاول (اللوح)
ما أعجب بثراها من ثرى هو شرف الخلائق
وملجأ للمسلم وملاذ للكافر
ولو سمع بقصيدة (الهندي)
شاعر شيراز وذاك الأديب البليغ
ما تغنى الأول كالبيغاء بقوله :
" يا من بجلالك أعلى من الخلائق "
وما صدح الثانى كالقمرى بقوله :
" يا من تنور العالم بنور وجهك "

قصيدة الانتظار الربيعية

حل الربيع وغدا البستان مشار حسد الفردوس الأعلى
وتفتحت الأزهار في الرياض كطلعة الحبيب المدل المنعم
قد بسطت الرياح المزيدة للأرواح فرشاً من الزمرد بلا حصر
ونثرت السحب الفائضة العطاء درأً ثميناً يفوق الحد
قد تحولت أطراف الروض حريراً من الأرجوان والياسمين
واستحالت بسيطة الدمن ديباجاً صينياً من الأقحوان والنسرين
ينتشر بكل لحظة فوج يجدد الحياة من (اللاذن) و(الميمون)
ويهب بكل دقيقة شميم عنبرى الورد السورى والنعمان
تشبهت الدنيا بالجنة بسنبلها ونرجسها
وماثلت الأرض روضة الخلد الأعلى بسوسنها ونسرورها
فاق البستان جنة إرم من فرط الشقائق
وصارت الرياض مزار غيرة نقوش الصين من فيض قطر الندى

يصدح القمرى والقطا والبلبل بعزف الأرغنون
ويتغنى طائر الحسون والزرزور والصلصل بلحن (الراست) للعيدان
ويأتى بكل لحظة السنونو والبلبل بصوت خلاب
ومن أبى المليح والفاختة كل دقيقة عزف مؤثر
ويشدو القمرى على غصنه كل ليلة كالمطربين
وكل صباح يزمرم كالموايدة بصوت شجى
وفى ناحية تسمع ترنم البلابل وفى أخرى تشم روح الورد والريحان والبان
وفى جهة يهب النسيم العليل وفى الأخرى ينساب الماء المعين
حل موسم اللذة والطرب وولّى أوان الكرب
فاطلب كأس الصهباء من وردى غدار بدرى جبين
قده كسرو البستان ، خذه بلون الأرجوان
ريحه كريح الضميران ، جسمه كورق الياسمين
عينه كعين الغزلان ، حاجبه يشبه الأقواس
وماء حياته فى الأفواه وشمسه مشرقة فى جبينه
وجهه كيوم وصله ، حياة مضيئة ومبهجة
وشعره كليل هجرى مضطرب مشوش ملتو

مع مثل هذا المعشوق الجميل يحسن الخطو بالبستان
قد فرغت روحي من كل ألم وهم وخلا قلبي من كل بغض وحسد
خاصة الآن وقد ظهر في الدنيا مولود
امتزج الماء بالطين من أجل ذاته الطاهرة
عقد البراق خيل الأنبياء لتكريمه خصره
وسجد الفلك السابع لتعظيمه
هو المهدي الإمام المنتظر، حفيد خير البشر
والخلق في الدنيا والآخرة عن بكرة أبيهم عالة على مائدة إحسانه
الشمس ذرة من ضيائه والبدر بدرة من عطائه
والبحر قطرة من جوده والفلك يجنى الثمر من زرعه
هو مرآة ذات الكبرياء ومشكاة أنوار الهدى
وهو هدف بعث الأنبياء ومقصود خلق العالمين
أمره قضاء ، حكمه قدر ، حبه جنان بغضه سقر
وقمين بتراب طريقه أن تدهن به الحور العين شعرها
ويعلم أصحاب العلم والمعرفة وأرباب الإيمان واليقين
أن القرآن جميعه باب مختصر في مدحه
هو سلطان الدين وملك الزمان ومالك رقاب العالمين
والبسيطة بأمر ذي المن رهن إشارته

ذاته بأمر الله غدت منبع الفيض على البشر
وخيل الملائكة طرا رهن قييد الطافه
تمثل حبه في سفسفينة نوح ولكن
إذا لم يكن حبه موجوداً لاقترن نوح بالطوفان
إذا لم يظهر وجوده الأقدس في العالم
ما كمل دين الحق من اليوم حتى يوم القيامة
قد رقم الله باسمه منشور ختم الأوصياء
على نحو هذه الأمجد الذى ختم المرسلين
ونوح والخليل وأبو البشر وإدريس وداود وابنه
يستمدون من غيم فيضه ويمناحون من منجم علمه
موسى وبكفه العصا ينتظر فى حراسة بابه
وعيسى فى فلكه الرابع يتأهب للاقتداء به
فيا كسرى الفلك المعلى أفض بنظرة علينا تكرمنا
وانظر فقد استولى الكفار واشهد الإسلام قد استضعف
شرف الإيمان فى خطر من حيلة الملحدين
ودم المسلمين هدره هجوم أعداء الدين

فلو ظهر هذا الملك وقد تمنطق بسيف على
وتعمم بعمامة الرسول وبكمه يد الله
فلن يبق ديار من هؤلاء الملاحدة فى العالم
ولأمنت البسيطة من جور الظالمين وظلمهم
وأنا وإن جللتى الخجل من فرط ذنوبى ويركبى العجز
لكنى هنيئاً لأن الحق قد عجن ترابى بماء حبك
خاصة الآن وأنا أنشد من فيض الحق مدحك حتى أن
الشهد يتنزل من ريشتى على الورق بدل الخبر
وما دام مقلب الشاهين يقتنص فى الهواء الحمام
وما بقى الذئب يتسوعد على الأرض الأغنام
فلتفتح على وجوه أحبابك أبواب الظفر
ولتصب أرواح أعدائك كل لحظة البلاء الرهيب
وما دام نسيم الربيع يهب من البستان كل عام
وما برح الريحان يتنفس من سحاب الربيع والورد فى الأرض
فليكن كل فصل كالخريف على شانئى دولتك
وليكن كل قمر كقمر الربيع على محبيك

قد خلا العالم من الجهل وفاض بالعلم بمقدمه
كمدينة قم من مقدم الشيخ الأجل والأمير المعظم
غيم العطاء الفيض العميم بحر السخاء كنز النعيم
معدن الكرم عبد الكريم^(١) ظهير ونصير المسلمين
هو مكتنز علم السلف ومنبع فضل الخلف
سلمه الله من شرفه زمام الشرع والدين
تجمع تحت ظلاله أعلام الدين من كل بلد
ويمم شطر ساحته الطلاب من كل صقع
فيارب زد من عمره وعزته وجاهه وحرمة
لكى يحيا من همته دين خير المسلمين
فيا حضرة صاحب الزمان ويا ملك الإنس والجان
أظهر لطفاً على الشيعة وأيد الدين المبين
هبنى توفيق التحصيل والزهد الخالص من الرياء
لكى أغدو من لطف الله من عالمي العالمين

* * *

(١) هو آية الله الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي إمام الزمان الذي مدحه الشاعر بقصيدة مستقلة فيما بعد.

فى مدح ولى العصر^(١) (عَجَّلَ الله عودته)

حلّ يا رفاقى ربيع التمتع وفصل السعادة
بشرب به الورد ويريد من البلبل بشاراته
قد هطل الريح فى الرياض مسكاً فوق الحد
ونثر السحاب فى البساتين درأً فوق العد
وبرق البرق فى الفضاء كأنه رمح قائد الترك
ورعد الرعد كأنه السهام السيستانية لملك إيران
وتجلت الأطباق فائضة بالدرر اليمانية
من وصول قطر الغيوم بوجه الماء الصافى
وأخذت الصحراء والسهول زخرفت بها بفرش
من الديباج الأخضر و توشحت الأشجار بأردية من الحرير

(١) هو المهدي المنتظر الذى سبق بمدح انتظاره ويمدحه وهو المهدي القائم ومهدي آخر الزمان وقائم آل محمد الذى سيظهر كما تعتقد الشيعة.

كأن الدنيا مصابيح من الأזהير الملونة
للسوسن والنسرین والياسمين والورود
تأرجحت أطراف الرياض بشميم الأقحوان
وتعطرت ساحة البساتين بعطر الضيمران
حول الأرجوان والزهر والورد صحن الخميعة قصراً
فرشه أخضر وفضاؤه أصفر وسقفه أرجواني
وتلك الشقائق عاشق رأى انتباه المعشوق له
فاحمر نصف وجهه خجلاً منه واصفر كالزعفران نصفه الآخر
واللاذن والميمون والريحان والخزامى وورد الخيري
فازت بقصب السبق بزینتها من نقش (مانى)
والندى فوق الشقائق كخال الحسان فى خطف الألباب
والترجس والسنبل كأعينهن وضمائرهن فى خلب القلوب
وانظر هذا البنفسج قد شعث ضفائره المعطرة
فشعث القلوب كضفيري فلانة الحسناء
لهذا السبب أنظره وقد أطرق برأسه خجلاً قائلاً
أين أنا والطرة المسكية الكثيرة التصفير لفلانة هذه ؟

ببقاء ذاته المسعودة يبقى كل موجود
وبلا لحاظه الأقدس يغنى فى لحظة كل مخلوق
كل سماوى وأرضى يجنى من بيدر فيضه
وكل أنسى وجنى يعيش على فتات مائدة إحسانه
وجود موجودات العالم متطفل على وجوده
من الجوهري والعقلانى والنامى والحيوانى والمعدنى
هو الجميل الذى ستر وجهه عن عاشقيه منذ الأزل
واعتلى ظهر الشمس فصار مشهوداً عياناً
نشأت من ضيائه ذرة فغدت شمس الفلك
وصار نقيير من عطائه بدر السماء
ولأجل تقبيل قدومه حضر الأنبياء
وانحنى لتعظيمه الفلك ساجداً
فقل لمن خرَّ صعقاً خوف خطاب الله له (لن ترانى)
هلم واسمع بأذن قلبك نداء الله له (انظرونى)
حلت ذكرى غدير (خم) بحشمة وعظمة سليمان
حتى توجت هامتى بميلاد هذا الملك بتاج الملوك

وتقول الجمعة :أنا حبيب من هو بحصنى دائماً
ونصف شعبان وهبنى العزة والرتبة العليا
لا بد من مرور قرون حتى يحل عيد كهذا على العالم
وعيد هذا العام قد سَكَّ سكة ميمونة ممجدة
ويهتف عقلي بى : اصمت كيف تمدح ملكاً
نظم الحق مدحه بلسان لا لغة له ؟
يا من بدون نور جمالك لا ينير العالم
إلى متى تظل غائباً تحت ظل أمر الغيبة الكبرى ؟
أزل اللثام عن وجهك وهبنا نحن الموتى الحياة
يا من أنت قلب عالم الإمكان وروح الحياة
إلى متى لعب الكفار من دماء أهل الإيمان
وحَتَّامَ تبقى هذه الذئاب ترعى الأغنام ؟
وإلى متى يحكمنا هؤلاء الأذنياء
وحَتَّامَ يحرس هؤلاء اللصوص أولئك العاجزين ؟
إلى متى يجوز علينا جففاء الإنجليز
الذين تفردوا فى ظلمهم وجورهم ولم يبلغهم فيهما ثان ؟

أولئك الذين لم يبق للعالم بسبب حرصهم غير الفقر
والذين طعنوا في آيات الحق بمثل ما تعلمه
فأذلهم أيها المتملك في الدنيا حتى يوم القيامة
من يقرعون أبواب السيطرة على البسيطة
حتى يعلموا كيف ينتصف رب العالمين منهم
ولكى يروا كيف يحكم ملك المسلمين
واجعل الخوذة العلمية بقم علماً على العالم
حتى تهدي فلك نجاة المسلمين
وأجزل عطاءك بالعمى والعزة على (كريم)^(١)
فمن كرمه أكرم الناس كسحاب رحمة الحق حين تنثر الدرر
وهب محببيه البقاء الخلد
وصب على شائتيه كل لحظة بلاء السماء
حتى تغدو الأرض أيها المليك من فرط الورد روضة
والعالم الجنان من فريض الربيع
وليمض على محبيك كل خريف ربيعاً
وليواجه أعداءك كل ربيع خريفاً

(١) يقصد به أية الله عبد الكريم الحائري إمام الزمان في حياة الشاعر.

المسمط^(١)

فى وصف الربيع ومدح أبى صالح إمام الزمان وتخلصه
باسم آية الله الحاج الشيخ عبد الكريم الحائرى اليزدى
قدس الله سره :

قد سخرت من جديد بشارة الربيع الدنيا
واستولى جيشه على سائر الأرض من مشرقها إلى مغربها
وارتفعت رايته فعلت هذا الفلك الأخضر المقرنس
وتقرر أن تدور السماء رهن إشارته وطوع بنانه
وصار يتحكم على سائر الدنيا وما فيها

* * *

(١) المسمط قالب شعرى ينتظم مجموعات كلاً منها خمسة أشطر تختلف فى القافية
جميعاً ماعدا الشطر الخامس فى كل منها.

استولت قوته على ما بين بلاد العرب وإقليم إيران
وما بين أعالي بلجيكا حتى حدود غازان
والهند والقوقاز والحبش والبلغار والتركستان والسودان
على نفس طراز السهل والجبل باتساع بحر عمان
قد تلت دولته ومجده فى العظمة دولة آل ساسان

* * *

جعل من الغيوم السوداء معسكراً للجيش منظماً
وأعطى لكل جندي منه من رياح الصرصر أدهم يطوى الريح
وسلم لكل قائد له من الشمس النيرة راية
وأوقف الرعد حاصراً لامتثال أمره كأنه الملك جمشيد
ونثر البرق نيرانه سلاماً وتحية للعيد الجديد

* * *

ولما حضر قواد الجيش من بعيد وقريب
وكذلك تأهب أفراد الجيش من الترك والتاجيك
قضى على الرعد المزمجر أن يعزف موسيقى الحرب
ثم أصدر من بعد أمره لذاك الجيش الهائج بأن يطلق نيرانه
فتنفست الأرض الغبراء القصف من ضرب الشجعان

* * *

وتهرق الدماء على الأرض السوداء من قصف الجيش
وتشق القلوب وتسيح في صفحات السهول
ويتساقط على التراب الأسود من الأبطال مليونان
وتنشق مرارة القيصر وينحدر قلب نابليون
لكن من هذا القصف والخسف طلع عالم جنة الخلد

* * *

واكتسى الزمان حلة الشباب من جديد والعالم رداء الفتاء
وانتصرت السماء وسعدت الدنيا وفرح العالم
وفى الطرب ترقص الشمس والقمر وتطرب الثريا
ومن كثرة أن تهيأت أسباب الطرب من كل حذب وصوب
عاد الشيخ الطاعن الهرم من فرط السعادة إلى نضارة شبابه

* * *

واغتنمت آنسات البستان جميعهن
كالعرائس الصغيرات فرصة غياب حارس البستان
فاختلين بشباب السحاب فى البستان
فاجتمعن بهم فى قميص واحد كالمعشوق وعاشقيه
ولا أعلم كيف أشرح ما حدث بينهم

* * *

لكن ما أعلمه هو أن الورود قد حبلت كالعرائس
وحمل النسرين وامتلاً السنبيل الغض بالثمر
وعادت لتلك العقم التي زال حظها في الشتاء سعادتها
فحمل الأول صببية والثاني صبياً
وهلّ موسم هناءتهما وولى عهد حزنهما

* * *

ومضت بضعة أيام حتى آن في أيام فصل الربيع الجديد
وقت ولادتهم ووضعهم أطفالهم
وصارت يد القدرة هي القـابـلة
فولدت لكل منهم طفلاً قمراً أو بنتاً فضية العذار لذاك
وتحقق ما قدره الله تعالى لهم

* * *

وكبرت ابنة الكرم شيئاً فشيئاً حتى صارت قمراً وردى الخدين
وغارت منها ليلى وجن بها كل شاب
وأخذت تغمر حتى افتنن بها بائع الخمر
فخطبها وحملها من خارج دار أمها
فأنتجت خمراً صهباء تزيد الروح حياة

* * *

وصار التفاح الفضى القوام فتاناً وسلاباً للقلوب عياراً
واختفى وراء غصن هو تحجب بإحكام بأوراقه
حتى رآه الخمار يوماً فاشتراه بروحه
ومن كثرة ما حك هذا المتألم الحزين رأسه بعتبة الخمار
قد اصفر لونه وامتلاً وجهه وعجز حاله

* * *

والرُّمَّان يرفل بحلة بلون الجلنار
قائلاً كيف يأسرنى معشوق ليس له اعتبار
وتلون رداؤه بلون دم قلب مثل هذا الجلنار
أو كفرها والدامى الثقيل فى سبيل محبوبه
فتشبه كثيراً قميصه بالجلنار من فرط دماء جسمه

* * *

ونظم البلبل حفلاً بهيجاً مطرباً وممتعاً
حتى يقع فى أحبولة عقده الورد بلا تريث
عزف لحن طائر الصلصل وأنشودة البيغاء ورقص السنبل الثائر
ومن كثرة زيادة حفل طرب الورد حياة وهناءة وسروراً
أخذ البلبل على خلاف مسلك المعشوقين يصدق بالغناء

* * *

أساس السعادة غير مهياً على الأرض الغبراء
وليس الحبور والتمتع قائمين فى بساتين الأرض
إن هذه الجلبة والثورة فى الجنان الثمانى فى مثل هذا النيروز
وللملائكة أيضاً فى عالم اللاهوت محفل يزيد الهناء
لأن هذا النيروز قد اقترن بملاد المهدي

* * *

هو مصدر الأفلاك الثمانية جميعاً ومبدأ النجوم السبعة كلها
خالق الجهات الست ونور قلب المصادر الخمسة^(١)
والى العناصر الأربعة وحاكم النبات الثلاث
ومليك كلا العالمين وحجة الفرد الصمد
من اشتهر جوده فى السموات التسع بل فى العالم المطلق

* * *

(١) المصادر الخمسة هم الاعلام الخمسة عند الشيعة وهم : فاطمة وعلى وابناهما
الحسن والحسين وجدهما الرسول.

من له سيرة المصطفى ومجد على وعصمة فاطمة وخلق الحسن
وقدرة الحسين وزهد زين العابدين وعلم محمد ولده
وفيض جعفر وحلم الكاظم وذؤابة الرضا القبلة الثامنة
وتقوى التقي وكرم النقي وشعر العسكري
إنه المهدي القائم الذي تجمعت فيه أوصاف هؤلاء العظام

* * *

له طلعة العسكري وحشمة النقي ومجد التقي
وأمر أبي الحسن وقدرة موسى وتقدير جعفر
وعلم الباقر وزهد السجاد وتاج الحسين
وحلم المجتبي وعفة الرضا ورسالة حيدر علي
وأوصاف المصطفى ومجلى رب العالمين

* * *

تجلى ذاته بالقـدرة يتلو الفيض المقدس
وفيض غير المحدود على الكرم يثنى المجلى الأقدس
أقسام نوره من (كن) على الأفلاك الثمانية المقرنسة
ولسانى الذى كالسيف فى كل موضع ماعدا فى وصفه فهو أخرس
لكن العقل قد حار وعجز فى وصفه

* * *

يد قـدرته فى قـوة تجلى العقل المجرد
وهو مرآة أنوار الله العلى ومظهر أوصاف أحمد
حكمه وأمره محكمان ، فرمانه وقوله مسددان
وفى خصاله ثانى اثنين لأبى القاصم محمد
ذاك الذى ظهر واستتر على الجميع من (رب الجميع)

* * *

لو تأخّر زمنه عن من سبقه
لكنّ أمراً قد تقرر من عهد آدم حتى عيسى
ومن أعلى الغبراء حتى السماء الخضراء
ومن طراز قبة الناسوت حتى اللاهوت جميعاً
قد صار عبده المطيع وتابع عتبه المنقاد

* * *

أيها المليك قد تشعث حال الإسلام والمسلمين
في مثل هذا العيد الذى يجب أن يتغنى فيه كل واحد هنيئاً
وأنظر فى كل صوب فأرى كلهم قد هام على وجهه حائراً مذهولاً
فانبعث أيها الكسرى من غيبتك وأعِنْ أهل الإيمان
خاصة هذا (الآية) نصير المسلمين وملاذهم

* * *

حقاً إن (آية الله) هذا إذا لم يكن فى هذا القطر
لحرمت سفينة الإسلام من شفقة إرشاده
وإذا لم ينغمس سيف هيبتة فى صدور الأعداء
ما ذاع اسم للمسلمين أو رسم للإيمان
فحمداً لله أن أشرق منه طالع هذه الشمس الأثيرة

* * *

السماء إن اتجهت إلى عتبتة لوجدت مكاناً لها فيها
وإن حبس الفتح والظفر ليفتديه بالمهج دائماً
النير الأعظم فى طاعته والنجوم منقادة له
والسموات التسع عبد بلاطه وتابع أمره
حين كان القبطان المفرد لسفينة الإسلام

* * *

وحوزة الإسلام التي خارت عجزاً من ظلم الظالمين
وغادرت روحها جسدها وفارقت روحها الأقدس بدنها
وذبلت روحها من جور الجائرين الأشرار
ودمى قلب الرسول وكبد عليّ بسبب ظلمها
لكن من عطائه عادت الروح تسرى في جسدها

* * *

سحاب فيضه على رؤوس المسلمين تنثر الجوهر
وريح عدله تهب من أقصى الشرق إلى أقصى المغرب
وفيض علمه مشهور لدى أرباب الشهود ومشهود عندهم
هو الحجة الكبرى بعد حضرة المهدي صاحب الزمان
ذاك الذي سكنت الأرض ودارت السماء من جوده

* * *

وما بقيت الولاية مقررة على ولى العصر
والنبوة محمد والخلافة لحيدر
وما كان شعر (الهندي) من حلاوته كالسمر المكرر
فليكن خصم عظمتيه من الإنس والجان
جلده له سجنًا وعروقه أسنة وأهدابه رماحًا وشعره مشرطًا

* * *

حديث القلب

قد همت جنوناً على ربك أيها الختمر
طردت عني عقلي وعقدت نفسي بالحانة
وأخذت أطوف كالفراشة حول ذاك الشمع المتقد القلب
وصرت مشطاً في هوى ترجيل ذؤابته
فإلى متى أبث لاعج قلبي لكى يمنحني دواء
أنا الدرويش كـانت الحانة منزلي
وقد انغرزت محبة وجهه في طينتي
ولم يك لي ثمرة من جميع ملك العالم سوى الحانة
والحق مطأطئ برأسه قبالة باطلي
ألا ليت تعطيني أنا المتعطش صفاء

فأبشريا ساكن الحانة فأنت المظفر
وأنت رفيق دار النار السكرى المحرقة للعالم
وأنت خادم صومعة الفتنة الملتهبة
والعليم بسر معبد الضم الغامض
فلعل ذاك الملك يهب قوة إلى أنا الفقير
لى انشغال وسر مع العشوق بائع الخمر
وجدال ومقال لا تسمع له أذن القلب
فقال لى شيخى العارف : (لا تبج هذا السر
فلا يستطيع كلا العالمين حمل عبء الأمانة)
(ويد القدرة تمنح شارب الخمر قوة)
فـيـا ورد جنة الرفاء داو آلامى
وصب لى جرعة واجعلنى عبداً عاصياً
واخف سر شربى الخمر عن الجميع
وانظر بطرف عينك إلى حالى أنا المبدد المشرّد
فلعل ذاك المعشوق الفتان يمنحنى مأوى

الذكرى قائمة فى منزل الدراويش ذاك
وآلام العشاق المجان ترتكز على نفس هذا الدواء
وطائر القدس بواب على منزلى القلب هذا
وحضرة روح القدس تنتظر الأمر
حتى تدعو إليها درويش الحانات
أماط شيخ المجوس اللثام عن أسرار الأزل
وانفكت العقدة الخفية أمام الرنود الخلعاء
وانفتح سر الوجود بكرم الدراويش
وانحدر الهم عن ذيلهم الطويل
فلعل الحبيب يهب الفقير رداءً
سقط الكأس من يدي فأبلغنى دوائى
ضاع منى الطريق فأوصل لى مرشداً
وإذا لم يحن بك وفاء فامنحنى جفاءك
وأبلغ منى أنا المتألم إلى الشيخ نداءً
هو أن يهبنى أنا الخمور مكاناً فى الحانة

الترجيح بند (١)

نقطة التحول

افسح الدن للسكارى
واسخط برماً على عباد هواهم
واقبل منى رمز السكر
كالطفل الصبور فى المدرسة
وامنح السكينة لورد الصفاء
كسحاب الربيع للرياض
' وصر تاريخاً مختصراً لجماله
واسمع أخبار العندليب الشجى الغناء

(١) شكلاً آخر من أشكال الشعر الفارسى حيث يتكرر بيت بعد كل مقطع ولكل مقطع روى خاص.

فيا نقطة التحول لسر الحياة
تناول من حبيبك كأس السكر
أنا الجميل المعروف في المدينة
أنا المليك والعاشق يستجديني
الآمر على جمع العاشقين
والمطيع لحبيبي غير الوفي
تجاوزت سمعتي المدينة
فعدت ألعوبة الداني والقاصي
سكران من قدح الشراب الصافي
بعيد عن حضن حبيبي الخلاب
صناع لدير عششاقى
مُلِهْ خلعتي المساكين
تصاعدت هذه النغمة من روى
ومن مهجتي وقلبي ولساني ونابي
فيا نقطة التحول لسر الحياة
تناول من حبيبك كأس السكر

ســـــر بداخل كم ثوبى
رمز بخارج عقلى ودينى
وفى زمرة العشاق السكارى
مجرد من عار السلام والحرب
وفى الحلقة أنا طير السماء
وفى الدائرة أنا نمل الأرض
وأنا كذلك فى أعين العاشقين
وأنا هكذا فى نظر السالكين
مفتون بجمال حبيبى
مجرد من الروضة العليا
وبغمزة عين الموردة العذار
أمل دل حـــــور العـــــين
أقول بلسان لا لغة له
فى جمع المعاشيق المدلين
يا نقطة التحول بسر الحياة
تناول من حبيبك كأس السكر

ثار من عاشق صفيـر
كان يطلب من الحبيب معاونة
فأورده إلى الخمـارة
لكى يتوب على يد شيخ
لا يتحدث إلا عن العشق
لكى يحيى فقير قلبه
إن لم تتصف بصفة الدرويش
فستموت من فراق حبيبك
والحانة ليست موضع الفخار
بل موضع الذنب والخجل
فقل متدلاً إلى جمع الرفاق
بتـودة ولكن بجرأة
يا نقطة التحول لسر الحياة
تناول من حبيبك كأس السكر
أيها الصورة البليغة السماوية
يا رمز النداء الخالد

يا قلة جبل العشق والعاشق
يا مرشد الظاهر والخافى
يا تجلى (أنا الحق) الكامل
وفى العرش المعلى أنت عالم
يا موسى المصعوق فى العشق
من تجلى الطور المطلق
يا من أنت أصل شجر الظهور
ومنور بالسر السرمدى
قل لعشق سر اللاهوت
فى جماعة المُجَّان الفنانين
يا نقطة التحول لسر الحياة
تناول من حبيبك كأس السكر
يا مظهر البعيد يا بن آزر
ولم تشهد بعينك أقول الحق
يا من عليك نار الفراق روضة
وكانت النار عليك برداً وسلاماً

ارفع حجاب الحبيب عن وجهك
وأظهر وجهه كالورد المصور
تنورت مدينة المجردين القلندين
بوجه المورد العذار الفتان
لما تناثرت تلافيف جديلتيه
صار كل من العالمين كالورد المورد
فقل بمائة لغسة تكراراً
ليسمع قلب الفقير وروحه
يا نقطة التحول لسر الحياة
تناول من حبيبك كأس السكر
فى حلقة السالكين الدراويش
الخلعاء الصبورون البعيدو النظر
بصفات الرهبان الزهاد والكأس بأكفهم
فتى عن وجودهم هؤلاء الخمورون
هم من بين الزهاد وشُرَّاب الخمر
وفى صورة العالمين والملحدين

فى طريقتهم للوصول إلى المعشوق
غير دارين بعسله أو لدغه
فارغون من الدنيا بكأس
وفى خلق معاقري المدامة مجروحون
يصرخون من عشقهم وسكرهم
إلى الأطهار لقلوب من ماتوا قبلهم:
يا نقطة التحول لسر الحياة
تناول من حبيبك كأس السكر

قطعات وأشعار متفرقة

١- كأس العين

سلب ورد وجهه وجودى
وضاعفت عينه الخمورة اختمارى
أضرم ناراً بروحى من غمبزه
وأهلك تمردى وخسبى
بعشر ضفيريته المجدلتين المتداخلتين
وأحنى عودى ونشاطى
لحظة أن عدا بإبريق الخمر تجاهى
اقتلع وجودى وثمانى

٢ - أساس الدلال

يدأى معقودتان بضفيرتيك الليلة
فاعلم أن قدمى مصفدتان الليلة
روحى لا تستحق قبلة من لعليك
فقل لى يا مقدسى : بكم قبلتك الليلة
شفتاى هاويتان على شفتيك اللعين يا أساس الدلال
ذبابة محترقة سقطت على السكر الليلة

٣- هنيئاً

سنا وجهك سقط فى جام الخمر الليلة
فسمعنا من الشمس (هنيئاً) الليلة
الخمر والموسيقى ووجه المعشوق تجمعوا فى الحميلة
إن الله قد أعطانا كل ما طلبنا منه الليلة

٤- المنعم المتمتع

أتباهى بقامتك التى تفوق السر والفارح جاذبية
وسهام أهدابك تعظم الخنجر سفكاً للدماء
لو فاض من جديد طوفان نوحى من عبراتى
فيا رباه ، ربان السفينة بيننا مرشد
والمنعم المتمنع الذى فى سوق الحسن والفتنة
تعلو قيمة قوس حاجبه على يوسف الجمال

٥- ماء الحياة

قوامك المرغوب فى روضة الحسن
سر ولا يوجد فى كاشمر^(١)
وفى مـرآتى ، ماء الحياة
لا يفوق فـمك العذب نقاء

(١) اسم مدينة بخرسان مشهورة بجمال نسائها .

والرأس التى لا تكون كرة لصوجلانك
أضربها بالصوجلان لأنها ليست رأساً
لو بذر غـيـرك بذر الخـبـبة
لاجتثت شجرتها لأنها تخلو من الثمر
غـصـن عـشـقـك فى قلب (الهندي)
لا يجنى غـيـر الآهات والحسرات

٦- الصهباء

ولى شهر رمضان واستؤنفت الخمر والخمارة
وسهر العشق والطرب والصهباء حتى السحر
كان أحل لى شيخ الحانة الإفطار بالخمر
فقلت له إن صيامك قد أورق وأثمر
توضأ بالمدامة ففى مذهب المجان
عملك هذا عند الحق مثمر وذو جنى

٧ - ...لو تخلت عن

متى كانت (قم) مشبطة للمتعلم
لو تخلت عن الخبز الشهى الرقيق والشواء اللذيذ؟
هى حوزة علمية نشطة ولكن
لو تخلت عن أن تكون نزلاً للمتفرجين
هى هيكل لبعض من المشايخ المنزهين
لو تخلت عن النظارات الفخمة الفاخرة
الساعة العاشرة هى وقت دراستنا بها
لو تخلت عن الوسن والنعماس والنوم

٨ - بلاء الهجران

ألا تدري كيف صار حالى من هجرك
قد دمتى كبدى ودمى قلبى وتحولت عبراتى دماءً
شفتاك (الحلوة) أيها الخمرور جعلتنى (فرهاد)
وانفكت روحى عن كلا العالمين وصارت (مجنونة)
وغدا وجودى هباءً منبثاً وخارت قواى
لأن فؤادى قد افتتن بشعر ضفيرتيك

٩- ورق الورد الغض

يا من بوجسه الملاك الذى غض ورق وردة
لماذا خلق قلبك أشد قسوة من الصوان
فيا عجباً من ابن التراب الذى بهذا الحسن واللطافة؟
قد خلق أبوك من الجنة لا من التراب
إن ثمرة بهاء الطلعة هي القبلة الشهية
وما زرعت أيها السرو في النهاية إلا لجنى ثمرك

١٠- إلى أحمد

(أحمد) محمد المختار
حفظ الله الحميم
و(فاطم) من عرش بطن فاطمة
حرسها فاطر السماء
و(حسن) هو ثمرة شجرة الحسن
كان الحسن مؤيده على الدوام

١٥- بحر الوصال

أنا ثمل من صهـبـائـك وفي جنون
غريق بحر وصالك و أجـد في طلبك
ضياء نور مثل شمسك يشمل كل مكان
فما أعجب ممن يبحث عنك في الحرم والمعبد ؟

١٦- سكر عينيك

خرجت من وكنتي حين تذكـرت طلعتك
فرأيت سكر عينيك فسـكـرت مـخـرباً دارى
وابتغاء مطالعة البدریات الطلعة فى محضر الشيخ
عدت فى حاجة إلى مسـبـحة ذات حبات كثيرة

١٧- تكرار المكررات

(وصلنا الى آخر الكلام)

أيها المبتلى بالترهات حسبك
وتكرارك المكررات ، حسبك
أعقد لسان هزلك وهذرك
وكسر قلمك ودواتك ، حسبك
يا عاشق الشهرة أيها الخادع
كفاك خزعبلات ، حسبك
كلامك من أحلى الدنيا
تتعقب المهملات ، حسبك
ارفع يدك عن رؤوسنا
وتكرارك المكررات ، حسبك
والسلام على عباد الله الجهولين المغمورين
(أوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري)

١٨ - شعر منسوب للشاعر وليس بخطه

بشراكم

تناولت كأساً من يد سكران
تعالى الله أى سكران هو و أى يد له
فبشراكم يا خواص الحرم
إن عابد الأصنام يقصد زيارة الكعبة^(١)

١٩ - العبادة

أعترف بعيوبى : لم أقم بعبادة طوال عمري
وما هذه العبادات غير رأس مال للعار
دعواى (إياك نعبد) لا تعدو كذبة
أنا الذى فى روحى وفكرى هوى العبودية
إن من يسلب الحمد عن غير الله فى صلاته

.....

(١) وفى رواية أخرى منهم منك لماذا يظل متسترًا .. ألا يسبب عار مثلى أنا عباد الأصنام.

٢٠- على

فرغت من كلا العالمين وتوجهت إلى ورد وجه على
وفككت من دن حبيبي الشاب وتفردت لشنية شعر على
وإني لأطوى ساحة الملك والملكوت في تعقب الحبيب
وأذكر الحانات حين أتذكر حاجب على

٢١- يا بنيتي

فاطم تبتي كلاماً عن فاطمة
فانظر ماذا تبتي من مثلي ؟
إنها من نزل عليها جبريل بالرسالة
ولا يعرف منزلتها غير الله العليم
ومن في جمع الرسل غير أحمد
وكاتب وجيهه من قبل الأحمد
بُنَيْتِي ، ارفعي يدك عن قلبي
واطلبي عشقي في مسائي وطينتي

مع عشق وجهك لا يصاب الخليل بنار
والباحث عنك لا شأن له بالملاك

* * *

وجهك هو كعبة قلب العشاق الأحياء
والقلب الميت هو من طوى طريق الحجاز

* * *

ألقِ بفراشي على باب الحانة حتى يحضر
الساقى كأساً ويعالج كل جروحى

* * *

ألا ليت عقدة تنفك من حلقات ضفيري
حتى يفتضح أمر مثلى أنا الزاهد الضال

* * *

لو كان الشاعر هو سعدى الشيرازى
فإن تلفيقاتنا أنا وأنت مجرد لعبة

* * *

الجميع فى معاناة ومقاساة بسبب هموم فراق طلعتك
وسائر ذرات العالم تشعق به طالبة

* * *

انقضى حاصل العمر فى طلب وصالك
ومع كل مسعى إن لم تهدنى إليك فما الذى أفدته ؟

* * *

لا يوجد من يفوق حاجبك المقرونين
ولا يصادف ما يزيد على ذؤابتك مسكاً
وليس من يسبق حالى العاجز اضطراباً وبلبله
ينوح البلبل من فرقة الورد ويصرخ

* * *

من نسيم الربيع انتشر عبق المحبوب

* * *

١- قتيل الحب (١)

أنا أسير العشق ورتبتي هذى لا يصلها ملك
وأنا قتيل الحب ومثل هذا الجاه لا يجتازه سلطان
لو طالعت فى مرآتك جمالك وبهائك لقلت
أسير عشقى من لم يقترف ذنباً
ولو عاينت جنبه قلبى لرأيت
أننى ألقى لواء العشق فى موضع ليس له طريق
أقسم بعشقتك إن كل عاشق يغدو أسيرك
لو طردته عن بابك فلن يجد غيره ملاذاً

(١) هذه الأشعار حتى آخر الديوان مستدركة فى طبيعته الثالثة ولم ترد فى الطبعين قبلها.

٢ - العشوق المغناج

أمر بربعك ماجناً خليعاً
على أنظر وجهك بأسفل عيني
رهنت مسبحة زهدى وسجادة رياءى
من أجل خمرك فأنا معدم فقير
ولن أتردد على المدرسة من بعد هذا
ولن أطلب غتير العشوق المغناج
وليس لى طريق إلى صحن المسجد غير أن
أمر عن طريقه متجهها إلى ربع بائع الخمر

٣- الجور

أين نصرخ ونستصرخ من جور (رضا شاه)
ومن الذى ننوح إليه من هذا الشيطان ؟
لحظة أن تتردد فينا الأنفاس أقفل باب النواح
والآن ذهبت أنفاسنا فمعجزنا عن الصراخ

٤- رهن الخمر

(بيت من غزل لم يتم)
حل الربيع فنهى السجادة من أجل الخمر
ونعيد هذا الصنيع على رغم أنف شيخ الرياء

المؤلف فى سطور :

الإمام الخمينى :

هو آية الله العظمى الإمام سيد روح الله الموسوى الخمينى ، المولود فى العشرين من جمادى الثانية عام (١٣٢٠ هـ.ق / ١٢٧٨ هـ.ش) فى خمين من أعمال قم فى أسرة دينية وقد توجه إلى قم عام (١٣٤٠ هـ.ق) لحضور دروس شيخ عصره وممدوحه آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائرى ؛ فطوى بعد خمس سنوات مستويات الدراسة الشيعية العالية ، وبعد موت الحائرى لمع نجمه فى قم أستاذاً متبحراً ومجتهداً مدققاً ، ودرس مع الفقه والأصول الفلسفة والعرفان .

ومن أهم كتبه : « تحرير الوسيلة » ، و« كتاب الصلاة » ، و« كتاب المكاسب » ، و« كتاب الطهارة » ، و« كتاب الخل » ، و« كتاب البيع » فى الفقه ، ثم « مصباح الهداية » فى الرد على دعاوى القائلين بالسحر ، و« أربعون حديثاً » فى الأخلاق والعرفان ، و« توضيح المسائل » ، و« الحكومة الإسلامية » ... وغيرها .

المترجم فى سطور :

أ. د. محمد علاء الدين منصور :

- أستاذ اللغات الشرقية بكلية الآداب جامعة القاهرة .

- له عديد من المؤلفات والأبحاث والترجمات ، من أشهر مؤلفاته وترجماته : تاريخ إيران بعد الإسلام ، وتاريخ سلاجقة الروم ، والشعر الإيراني الحديث ، ونشر له المجلس الأعلى للثقافة عشرين ترجمة من عيون الأدب الفارسي ، منها روايات : ثريا فى غيبوبة ، والأرضة ، وشتاء ٨٤ ، ورق العشق ، والخفافيش ، وموت المراهبي ، وسلسلة من الشعر الإيراني من البداية حتى العهد المعاصر ، والجزء الثالث والرابع من تاريخ الأدب فى إيران ، تأليف المستشرق المعروف إدوارد براون .

المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

- ١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .
- ٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .
- ٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .
- ٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنباً إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .
- ٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .
- ٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومى للترجمة

أحمد درويش	جون كوين	١- اللغة العليا
أحمد فؤاد بليغ	ك. مادهو بانينكار	٢- الوثنية والإسلام (ط١)
شوقي جلال	جورج جيمس	٣- التراث المسروق
أحمد الحضرى	انجما كارينتيكوف	٤- كيف تتم كتابة السيناريو
محمد علاء الدين منصور	إسماعيل فصيح	٥- ثريا فى غيبوبة
سعد مصلوح ووفاء كامل فايد	ميلكا إيفيتش	٦- اتجاهات البحث اللسانى
يوسف الأنطكى	لوسيان غولدمان	٧- العلوم الإنسانية والفلسفة
مصطفى ماهر	ماكس فريش	٨- مشعلو الحرائق
محمود محمد عاشور	أنثرو. س. جودى	٩- التفيرات البيئية
محمد مقصم وعبد الجليل الأزدى وعمر حلى	چيرار چينيت	١٠- خطاب الحكاية
هناء عبد الفتاح	فيسوفا شيمپويسكا	١١- مختارات شعرية
أحمد محمود	ديفيد براونستون وأيرين فرانك	١٢- طريق الحرير
عبد الوهاب علوب	روبرتسن سميت	١٣- ديانة الساميين
حسن الموند	جان بيلمان نويل	١٤- التحليل النفسى للأدب
أشرف رفيق عفيفى	إبوارد لوسى سميت	١٥- الحركات الفنية منذ ١٩٤٥
يلشارف أحمد عثمان	مارتن برنال	١٦- أثنية السوداء (ج١)
محمد مصطفى بدوى	فيليب لاركين	١٧- مختارات شعرية
طلعت شاهين	مختارات	١٨- الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية
نعيم عطية	جورج سفيريس	١٩- الأعمال الشعرية الكاملة
يمنى طريف الخولى و بدوى عبد الفتاح	ج. ج. كراوثر	٢٠- قصة العلم
ماجدة العنانى	صعد بهرنجى	٢١- خوخة وألف خوخة وقصص أخرى
سيد أحمد على الناصرى	جون أنتيس	٢٢- مذكرات رحالة عن المصريين
سعيد توفيق	هانز جيورج جادامر	٢٣- تجلى الجميل
بكر عباس	باتريك بارندر	٢٤- ظلال المستقبل
إبراهيم الدسوقى شتا	مولانا جلال الدين الرومى	٢٥- مثنوى
أحمد محمد حسين هيكل	محمد حسين هيكل	٢٦- دين مصر العام
بإشراف: جابر عصفور	مجموعة من المؤلفين	٢٧- التنوع البشرى الخلاق
منى أبو سنة	جون لوك	٢٨- رسالة فى التسامح
بتر الديب	جيمس ب. كارس	٢٩- الموت والوجود
أحمد فؤاد بليغ	ك. مادهو بانينكار	٣٠- الوثنية والإسلام (ط٢)
عبد الستار الطلوجى وعبد الوهاب علوب	جان سوفاجيه - كلود كاين	٣١- معاصر لدراسة التاريخ الإسلامى
مصطفى إبراهيم فهمى	ديفيد روب	٣٢- الانقراض
أحمد فؤاد بليغ	أ. ج. هويكنز	٣٣- التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية
حصه إبراهيم المنيف	روجر آلن	٣٤- الرواية العربية
خليل كلفت	پول ب. ديكسون	٣٥- الأسطورة والحداثة
حياة جاسم محمد	والاس مارتن	٣٦- نظريات السرد الحديثة

٣٧-	وأحة سيرة وموسيقاها	بريجيت شيفر	جمال عبد الرحيم
٣٨-	نقد الحداثة	ألن تورين	أنور مقيث
٣٩-	الحسد والإغريق	بيتر والكوت	منيرة كروان
٤٠-	قصائد حب	آن سكستون	محمد عيد إبراهيم
٤١-	ما بعد المركزية الأوروبية	بيتر جران	عاطف أحمد وإبراهيم فتحي ومحمود ماجد
٤٢-	عالم ماك	بنجامين بارير	أحمد محمود
٤٣-	الذهب المزئوج	أوكتافيو پاث	المهدي أخريف
٤٤-	بعد عدة أصياف	الدوس هكسلي	مارلين تادرس
٤٥-	التراث المخدور	روبرت دينيا وجون فاين	أحمد محمود
٤٦-	عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	محمود السيد على
٤٧-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج١)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨-	حفارة مصر الفرعونية	فرانسوا دوما	ماهر جويجاني
٤٩-	الإسلام في البلقان	ه. ت. تورييس	عبد الوهاب علوب
٥٠-	ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	محمد برادة وعثمان الملوذ ويوسف الأتملكي
٥١-	مسار الرواية الإسبانية أمريكية	داريو بيانوييا وخ. م. بينياليستي	محمد أبو العطا
٥٢-	العلاج النفسي التدميمي	ب. نواليس وس. روجيفيتز ووجر بيل	لطفي فطيم وعادل دمرداش
٥٣-	الدراما والتطعيم	أ. ف. ألتجتون	مرسي سعد الدين
٥٤-	المفهوم الإغريقي للمسرح	ج. مايكل والتون	محسن مصيلحي
٥٥-	ما وراء العلم	جون بولكنجهيم	علي يوسف علي
٥٦-	الأعمال الشعرية الكاملة (ج١)	فديريكو غرسية لوركا	محمود علي مكي
٥٧-	الأعمال الشعرية الكاملة (ج٢)	فديريكو غرسية لوركا	محمود السيد و ماهر البطوطي
٥٨-	مسرحتان	فديريكو غرسية لوركا	محمد أبو العطا
٥٩-	المحبرة (مسرحية)	كارلوس مونييث	السيد السيد سهيم
٦٠-	التصميم والشكل	جوهانز إيتين	هبري محمد عبد الفنى
٦١-	موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور - سميث	بإشراف : محمد الجوهري
٦٢-	لذة النص	رولان بارت	محمد خير البقاعي
٦٣-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤-	برتراند راسل (سيرة حياة)	ألان وود	رمسيس عوض
٦٥-	في مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	رمسيس عوض
٦٦-	خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	عبد اللطيف عبد الحليم
٦٧-	مختارات شعرية	فرناندو بيسوا	المهدي أخريف
٦٨-	نتاشا العجوز وقصص أخرى	فالتين راسيوتين	أشرف الصباغ
٦٩-	العالم الإسلامي في أوائل القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمي
٧٠-	ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخينيو تشانج روبريخت	عبد الحميد غلاب وأحمد هشاد
٧١-	السيدة لا تصلح إلا للرمي	داريو فو	حسين محمود
٧٢-	السياسي العجوز	ت. س. إليوت	فؤاد مجلي
٧٣-	نقد استجابة القارئ	جين ب. تومبكنز	حسن ناظم وعلى حاكم
٧٤-	صالح الدين والماليك في مصر	ل. أ. سيمينوفا	حسن بيومي

٧٥-	فن التراجم والسير الذاتية	أنثريه موروا	أحمد درويش
٧٦-	جاك لاكان وإخواء التطيل النفسى	مجموعة من المؤلفين	عبد المقصود عبد الكريم
٧٧-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٣)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨-	العولمة النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	رونالد روبرتسون	أحمد محمود ونورا أمين
٧٩-	شعرية التاكيف	يوديس أوسبشسكى	سعيد الغانمى وناصر حلاوى
٨٠-	يوشكين عند «نافورة الدموع»	ألكسندر يوشكين	مكارم القمري
٨١-	الجماعات المتخيلة	بندكت أندرسن	محمد طارق الشرفاوى
٨٢-	مسرح ميغيل	ميغيل دى أونامونو	محمود السيد على
٨٣-	مختارات شعرية	غونتريد بن	خالد المعالى
٨٤-	موسوعة الأدب والنقد (ج١)	مجموعة من المؤلفين	عبد الحميد شيحة
٨٥-	منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكى أقطاى	عبد الرزاق بركات
٨٦-	طول الليل (رواية)	جمال مير صادقى	أحمد فتحي يوسف شتا
٨٧-	نون والقلم (رواية)	جلال آل أحمد	ماجدة العنانى
٨٨-	الابتلاء بالتقريب	جلال آل أحمد	إبراهيم الدسوقي شتا
٨٩-	الطريق الثالث	أنطوان جيندز	أحمد زايد ومحمد محيى الدين
٩٠-	وسم السيف وقصص أخرى	بورخيس وآخرون	محمد إبراهيم مبروك
٩١-	المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	باربرا لاسوتسكا - بشونباك	محمد هناء عبد الفتاح
٩٢-	السايب وسمامى المسرح الإسلامى لناصر	كارلوس ميغيل	نادية جمال الدين
٩٣-	محدثات العولمة	مايك فيذرستون وسكوت لاش	عبد الوهاب غلوب
٩٤-	مسرحيتا الحب الأول والصحية	صمويل بيكيت	فوزية العثمانى
٩٥-	مختارات من المسرح الإيبسانى	أنطونيو بويرو بايخو	سرى محمد عبد اللطيف
٩٦-	ثلاث زئفقات ووردة وقصص أخرى	نخبة	إدوار الضراط
٩٧-	هوية فرنسا (مج١)	فرنان برودل	بشير السباعى
٩٨-	الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٩٩-	تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)	ديفيد روبنسون	إبراهيم قنديل
١٠٠-	مساغة العولمة	بول هيرست وجراهام تومبسون	إبراهيم فتحي
١٠١-	النص الروائى: تقنيات ومناهج	بيرنار فاليت	رشيد بنحو
١٠٢-	السياسة والتسامح	عبد الكبير الخطيبى	عز الدين الكتانى الإدريسى
١٠٣-	قبر ابن عربى يليه آباء (شعر)	عبد الوهاب المؤدب	محمد بنيس
١٠٤-	أوبرا ماهوجنى (مسرحية)	برتول بريشت	عبد القفار مكاوى
١٠٥-	مدخل إلى النص الجامع	جيرارچينيت	عبد العزيز شيبيل
١٠٦-	الأدب الأندلسى	ماريا خيسوس روبيرامتى	أشرف على دعور
١٠٧-	صورة الفنان فى الشعر الأمريكى اللاتينى المعاصر	نخبة من الشعراء	محمد عبد الله الجعيدى
١٠٨-	ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسى	مجموعة من المؤلفين	محمود على مكى
١٠٩-	حروب المياه	چون بولوك وعادل درويش	هاشم أحمد محمد
١١٠-	النساء فى العالم التامى	حسنة بيجوم	منى قطان
١١١-	المرأة والجريمة	فرانسيس هيدسون	ريهام حسين إبراهيم
١١٢-	الاحتجاج الهادئ	آرلين علوى ماكليود	إكرام يوسف

١١٣- راية التمرد	سأدى يلاوت	أحمد حسان
١١٤- مسرحية حصاد كرنجى وسكان المستنقع	وول شوينكا	نسليم مجلى
١١٥- غرفة تخفى المراء وحده	فرچينيا وولف	سمية رمضان
١١٦- امرأة مختلفة (درية شفيق)	سينثيا نلسون	نهاد أحمد سالم
١١٧- المرأة والجنوسة فى الإسلام	ليلى أحمد	منى إبراهيم وهالة كمال
١١٨- النهضة النسائية فى مصر	يث بارون	لميس النقاش
١١٩- النساء والاسرة وتوازن الخلاق فى التاريخ الإسلامى	أميرة الأزهرى سنيل	بإشراف: روف عباس
١٢٠- الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط	ليلى أبو لغد	مجموعة من المترجمين
١٢١- الدليل الصغير فى كتابة المرأة العربية	فاطمة موسى	محمد الجندى وإيزابيل كمال
١٢٢- نظام العبودية القديم والنموذج المثالى للإنسان	جوزيف فوجت	منير: - وان
١٢٣- الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية	أنيلى ألكسندرو فنادولينا	أنور محمد إبراهيم
١٢٤- الفجر الكاتب. أوهام الرأسمالية العالمية	جون جراى	أحمد فؤاد يلعب
١٢٥- التحليل الموسيقى	سينرك ثورپ ديفى	سمحة الخولى
١٢٦- فعل القراءة	فولفانج إيسر	عبد الوهاب علوب
١٢٧- إرهاب (مسرحية)	صفاء فتحى	بشير السباعى
١٢٨- الألب المقارن	سوزان باسنيث	أميرة حسن نويرة
١٢٩- الرواية الإسبانية المعاصرة	ماريا دولورس أسيس جاروته	محمد أبو العطا وآخرون
١٣٠- الشرق يصعد ثانية	أندريه جوندز فرانك	شوقى جلال
١٣١- مصر القيمة التاريخ الاجتماعى	مجموعة من المؤلفين	لويس بقطر
١٣٢- ثقافة العولة	مايك فيذرستون	عبد الوهاب علوب
١٣٣- الخوف من المرايا (رواية)	طارق على	طلعت الشايب
١٣٤- تشريح حضارة	بارى ج كيمب	أحمد محمود
١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت	ت. س. إليوت	ماهر شفيق فريد
١٣٦- فلاحو الباشا	كينيث كوني	سحر توفيق
١٣٧- مذكرات شايلى فى الصلة الفرنسية على مصر	جوزيف ماري مواريه	كاميليا صبيحي
١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف	أندريه جلوكسمان	وجيه سمعان عبد المسيح
١٣٩- باريسقال (مسرحية)	ريتشارد فاچنر	مصطفى ماهر
١٤٠- حيث تلقى الأنهار	هربرت ميسن	أمل الجبورى
١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية	مجموعة من المؤلفين	نعيم عطية
١٤٢- الإسكندرية تاريخ ودليل	أ. م. فورستر	حسن بيومى
١٤٣- قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى	ديرك لايدر	عدلى السمرى
١٤٤- صاحبة اللوكاندة (مسرحية)	كارلو جولونوى	سلامة محمد سليمان
١٤٥- موت أرتيميو كروث (رواية)	كارلوس فوينتس	أحمد حسان
١٤٦- الورقة الحمراء (رواية)	ميجيل دى لبيس	على عبدالرحمن البمبى
١٤٧- مسرحيتان	تاندريد دورست	عبدالغفار مكافى
١٤٨- القصة القصيرة. النظرية والتقنية	إنريكي أندرسون إمبرت	على إبراهيم منوفى
١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت وأدونيس	عاطف فضول	أسامة إسير
١٥٠- التجربة الإغريقية	روبرت ج. ليتمان	منيرة كروان

١٥١-	هوية فرنسا (مج ٢ ، ج١)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٢-	عدالة الهند وقصص أخرى	مجموعة من المؤلفين	محمد محمد الخطابي
١٥٣-	غرام الفراعنة	فيولن فانويك	فاطمة عبدالله محمود
١٥٤-	مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	خليل كلفت
١٥٥-	الشعر الأمريكي المعاصر	نخبة من الشعراء	أحمد مرسى
١٥٦-	المدارس الجمالية الكبرى	جى أنبال وآلان وأوديت فيرمو	مى التلمساني
١٥٧-	خسرو وشيرين	التظامى الكنجوى	عبدالعزیز بقوش
١٥٨-	هوية فرنسا (مج ٢ ، ج٢)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٩-	الأيدولوجية	ديفيد هوكس	إبراهيم فتحى
١٦٠-	آلة الطبيعة	بول إيرليش	حسين بيومى
١٦١-	مسرحيتان من المسرح الإسباني	اليفاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	زيدان عبدالحليم زيدان
١٦٢-	تاريخ الكنيسة	يوجنا الأسويى	صلاح عبدالعزیز محبوب
١٦٣-	موسوعة علم الاجتماع (ج ١)	جوردون مارشال	بإشراف: محمد الجوهري
١٦٤-	شامبوليون (حياة من نور)	جان لاکوتير	نبيل سعد
١٦٥-	حكايات الطوب (قصص أطفال)	آ. ن. أفاناسيفا	سهير المصادفة
١٦٦-	العلاقات بين التينين والعلمانيين في إسرائيل	يشعياهو ليفمان	محمد محمود أبوغدير
١٦٧-	في عالم طاغور	رابندرناث طاغور	شكرى محمد عياد
١٦٨-	دراسات في الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٦٩-	إبداعات أدبية	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٧٠-	الطريق (رواية)	ميجيل دلبيس	بسام ياسين رشيد
١٧١-	وضع حد (رواية)	فرانك بيجو	هدى حسين
١٧٢-	حجر الشمس (شعر)	نخبة	محمد محمد الخطابي
١٧٣-	معنى الجمال	ولتر ت. ستيس	إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤-	صناعة الثقافة السوداء	إيليس كاشمور	أحمد محمود
١٧٥-	التليفزيون في الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦-	نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنيرج	جلال البنا
١٧٧-	أنطون تشيخوف	هنرى تروايا	حصه إبراهيم المنيف
١٧٨-	مختارات من الشعر اليوناني الحديث	نخبة من الشعراء	محمد حمدي إبراهيم
١٧٩-	حكايات أيسوب (قصص أطفال)	أيسوب	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠-	قصة جاويد (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
١٨١-	النقد الأدبي الأمريكي من التقييمات إلى الثنائيات	فنسنط ب. ليتش	محمد يحيى
١٨٢-	العنف والنوبة (شعر)	وب بيتس	ياسين طه حافظ
١٨٣-	جان كوككو على شاشة السينما	رينيه جيلسون	فتحى العشرى
١٨٤-	القاهرة. حالة لا تنام	هانز إيندورفر	دسوقي سعيد
١٨٥-	أسفار العهد القديم في التاريخ	توماس تومسن	عبد الوهاب علوب
١٨٦-	معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل إنوود	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧-	الأرض (رواية)	بُزرج علوى	محمد علاء الدين منصور
١٨٨-	موت الأدب	ألفين كزنان	بدر اللبيب

١٨٩-	السياسة مقالات في ثقافة النقد المعاصر	بول دي مان	سعيد الفانمي
١٩٠-	محاوالت كونفوشيوس	كونفوشيوس	محسن سيد فرجاني
١٩١-	الكلام وأسمال وقصص أخرى	الحاج أبو بكر إمام وآخرون	مصطفى حجازي السيد
١٩٢-	سياحات نامه إبراهيم بك (ج١)	زين العابدين المرافي	محمود علاوي
١٩٣-	عامل المنجم (رواية)	بيتر أبراهامز	محمد عبد الواحد محمد
١٩٤-	مفتحات من النقد الأنجلو-أمريكي الحديث	مجموعة من النقاد	ماهر شفيق فريد
١٩٥-	شتاء ٨٤ (رواية)	إسماعيل فصيح	محمد علاء الدين منصور
١٩٦-	المهلة الأخيرة (رواية)	فالتين راسبوتين	أشرف الصباغ
١٩٧-	سيرة الفاروق	شمس العلماء شيلي النعماني	جلال السعيد الحفناوي
١٩٨-	الاتصال الجماهيري	إنوين إمري وآخرون	إبراهيم سلامة إبراهيم
١٩٩-	تاريخ يهود مصر في الفترة العثمانية	يعقوب لاندو	جمال أحمد الرفاعي وأحمد عبد الطيف حماد
٢٠٠-	ضحايا التنمية المقاومة والبدائل	جيرمي سيبروك	فخرى لبيب
٢٠١-	الجانب الفني للفلسفة	جوزايا رويس	أحمد الأنصاري
٢٠٢-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٤)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٢٠٣-	الشعر والشاعرية	الطاف حسين حالي	جلال السعيد الحفناوي
٢٠٤-	تاريخ نقد العهد القديم	زلمان شازار	أحمد هويدي
٢٠٥-	الجنات والشعوب واللغات	لويجي لوقا كافاللي- سفورزا	أحمد مستجير
٢٠٦-	الهوية تصنع علماً جديداً	جيمس جلايك	علي يوسف علي
٢٠٧-	ليل أفريقي (رواية)	رامون خوتاسنديز	محمد أبو العطا
٢٠٨-	شخصية العربي في المسرح الإسرائيلي	دان أوريان	محمد أحمد صالح
٢٠٩-	السرد والمسرح	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٠-	مثنويات حكيم سنائي (شعر)	سنائي الفزنوي	يوسف عبد الفتاح فرج
٢١١-	فرينتان دوسوسير	جوناثان كلر	محمود حمدي عبد الغني
٢١٢-	قصص الأمير مرزيان على لسان الحيوان	مرزيان بن رستم بن شروين	يوسف عبد الفتاح فرج
٢١٣-	مصر منذ قدم نابليون حتى رحيل عبدالناصر	ريمون فلاور	سيد أحمد علي الناصري
٢١٤-	قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع	أنتوني جينز	محمد محيي الدين
٢١٥-	سياحات نامه إبراهيم بك (ج٢)	زين العابدين المرافي	محمود علاوي
٢١٦-	جوانب أخرى من حياتهم	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٧-	مسرحيتان طليعيتان	صمويل بيكيت وهارولد بينتر	نادية البنهاوي
٢١٨-	لمبة الحجلة (رواية)	خوليو كورتازان	علي إبراهيم منوفي
٢١٩-	بقايا اليوم (رواية)	كانو إيشجورو	طلعت الشايب
٢٢٠-	الهوية في الكون	باري باركر	علي يوسف علي
٢٢١-	شعرية كفافى	جريجورى جوزدانييس	رفعت سلام
٢٢٢-	فرانز كافكا	روينالد جري	نسيم مجلى
٢٢٣-	العلم في مجتمع حر	ياول فيرابند	السيد محمد نقادي
٢٢٤-	دمار يوغسلافيا	برانكا مانجاس	منى عبدالظاهر إبراهيم
٢٢٥-	حكاية غريق (رواية)	جابريل جارشيا ماركيث	السيد عبدالظاهر السيد
٢٢٦-	أرض المساء وقصائد أخرى	ديفيد هريت لورانس	طاهر محمد علي البربري

٢٢٧-	تسرح الإسباني في القرن السابع عشر	خوسيه ماريّا ديث يوركي	السيد عبدالظاهر عبدالله
٢٢٨-	علم الجمالية وعلم اجتماع الفن	جانتيت وولف	ماری تيريز عبدالله المسيح وخالد حسن
٢٢٩-	مازق البطل الوحيد	نورمان كيچان	أمير إبراهيم العمري
٢٣٠-	عن الذباب والقرآن والبشر	فرانسواز جاكوب	مصطفى إبراهيم فهمي
٢٣١-	الرافيل أو الجيل الجديد (مسرحية)	خايمي سالوم بيدال	جمال عبدالرحمن
٢٣٢-	ما بعد المعلومات	توم ستونير	مصطفى إبراهيم فهمي
٢٣٣-	فكرة الاضمحلال في التاريخ الغربي	آرثر هيرمان	طلعت الشايب
٢٣٤-	الإسلام في السودان	ج. سينسر تريمنجهام	فؤاد محمد عكود
٢٣٥-	ديوان شمس تيريزي (ج١)	مولانا جلال الدين الرومي	إبراهيم الدسوقي شتا
٢٣٦-	الولاية	ميشيل شوهيكفيتش	أحمد الطيب
٢٣٧-	مصر أرض الوادي	روبيّن فيدين	عنايات حسين طلعت
٢٣٨-	العولة والتحرير	تقرير لمنظمة الأنكاد	ياسر محمد حادالله وعربي مدبولي أحمد
٢٣٩-	العربي في الأدب الإسرائيلي	جيلا رامران - رايوخ	مادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق
٢٤٠-	الإسلام والغرب وإمكانية الحوار	كاي حافظ	صلاح محبوب إدريس
٢٤١-	في انتظار البرابرة (رواية)	ج. م. كوتزي	ايتسام عبدالله
٢٤٢-	سبعة أنماط من الغموض	وليام إميسون	صبرى محمد حسن
٢٤٣-	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١)	ليفى بروفنسال	بإشراف صلاح فضل
٢٤٤-	الفلان (رواية)	لورا إيسكيل	نادية جمال الدين محمد
٢٤٥-	نساء مقاتلات	إليزابيتا أديس وآخرون	توفيق على منصور
٢٤٦-	مختارات قصصية	جابريل جارتيا ماركيث	على إبراهيم منوفى
٢٤٧-	الثقافة الجماهيرية والحدائق في مصر	والتر أرميرست	محمد طارق الشرقاوى
٢٤٨-	حقول عدن الخضراء (مسرحية)	أنطونيو جالا	عبداللطيف عبدالعليم
٢٤٩-	لغة التمزق (شعر)	دراجو شتامبوك	رفعت سلام
٢٥٠-	علم اجتماع العلوم	دومنيك فيتك	ماجدة محسن أباطة
٢٥١-	موسوعة علم الاجتماع (ج٢)	جوردون مارشال	بإشراف محمد الجوهري
٢٥٢-	رائدات الحركة النسوية المصرية	مارجو بدران	على بدران
٢٥٣-	تاريخ مصر الفاطمية	ل. أ. سيمينوفا	حسن بيومي
٢٥٤-	أقدم لك. الفلسفة	ديف روينسون وجوى جروفز	إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٥-	أقدم لك. أفلاطون	ديف روينسون وجوى جروفز	إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٦-	أقدم لك. ديكرات	ديف روينسون وكريس جارات	إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٧-	تاريخ الفلسفة الحديث	وليم كلى رايت	محمود سيد أحمد
٢٥٨-	العجر	سير أنجوس فريزر	عبادة كحيلة
٢٥٩-	مختارات من الشعر الأرمني عبر العصور	نخبة	فاروجان كازانچيان
٢٦٠-	موسوعة علم الاجتماع (ج٣)	جوردون مارشال	بإشراف محمد الجوهري
٢٦١-	رحلة في فكر زكى نجيب محمود	زكى نجيب محمود	إمام عبد الفتاح إمام
٢٦٢-	مدينة المعجزات (رواية)	إدواردو مندوتا	محمد أبو العطا
٢٦٣-	الكشف عن حافة الزمن	جون جرين	على يوسف على
٢٦٤-	إبداعات شعرية مترجمة	هوراس وشللى	لويس عوض

روايات مترجمة	أوسكار وايلد وصمويل جونسون	لويس عوض
٢٦٥ -		
٢٦٦ - مدير المدرسة (رواية)	جلال آل أحمد	عادل عبد المنعم على
٢٦٧ - فن الرواية	ميلان كونديرا	بدر الدين عروكي
٢٦٨ - ديوان شمس تبريزي (ج٢)	مولانا جلال الدين الرومي	إبراهيم الدسوقي شتا
٢٦٩ - وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج١)	وليم جيفور بالجريف	صبرى محمد حسن
٢٧٠ - وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج٢)	وليم جيفور بالجريف	صبرى محمد حسن
٢٧١ - الحضارة الغربية، الفكرة والتاريخ	توماس سى، باترسون	شوقي جلال
٢٧٢ - الأديرة الأثرية في مصر	سى، سى، والترز	إبراهيم سلامة إبراهيم
٢٧٣ - الأصول الاجتماعية والثقافية لحركة عرابي في مصر	جوان كول	عنان الشهاوى
٢٧٤ - السيدة باربارا (رواية)	رومولو جاييجوس	محمود على مكى
٢٧٥ - س. إليوت شاعر، واثق، وكاتب مسرحي	مجموعة من النقاد	ماهر شفيق فريد
٢٧٦ - فنون السينما	مجموعة من المؤلفين	عبد القادر التلمسانى
٢٧٧ - الجينات والصراع من أجل الحياة	براين فورد	أحمد فوزى
٢٧٨ - البدايات	إسحاق عظيموف	ظريف عبدالله
٢٧٩ - الحرب الباردة الثقافية	ف.س. سوتدريز	طلعت الشايب
٢٨٠ - الأم والنصيب وقصص أخرى	بريم شند وآخرون	سمير عبد الحميد إبراهيم
٢٨١ - الفريوس الأعلى (رواية)	عبد الحليم شرر	جلال الحفناوى
٢٨٢ - طبيعة العلم غير الطبيعية	لويس ويلبرت	سمير حنا صادق
٢٨٣ - السهل يحترق وقصص أخرى	خوان رولفو	على عبد الرزاق البمنى
٢٨٤ - هرقل مجنوناً (مسرحية)	يوربيديس	أحمد عثمان
٢٨٥ - رحلة خواجه حسن نظامي الدهلوى	حسن نظامي الدهلوى	سمير عبد الحميد إبراهيم
٢٨٦ - سياحت نامه إبراهيم بك (ج٣)	زين العابدين المراغى	محمود علاوى
٢٨٧ - الثقافة والعولة والنظام العالمى	أنتونى كنج	محمد يحيى وآخرون
٢٨٨ - الفن الروائى	ديفيد لودج	ماهر البطوطى
٢٨٩ - ديوان منوچهرى الدامغانى	أبو نجم أحمد بن قوص	محمد نور الدين عبد المنعم
٢٩٠ - علم اللغة والترجمة	جورج موانان	أحمد زكريا إبراهيم
٢٩١ - تاريخ المسرح الإنسانى في القرن العشرين (ج١)	فرانشيسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر
٢٩٢ - تاريخ المسرح الإنسانى في القرن العشرين (ج٢)	فرانشيسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر
٢٩٣ - مقدمة للأدب العربى	روجر آلن	مجدى توفيق وآخرون
٢٩٤ - فن الشعر	يواو	رجاء ياقوت
٢٩٥ - سلطان الأسطورة	جوزيف كاميل وييل موريز	بدر الديب
٢٩٦ - مكث (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٢٩٧ - فن النحو بين اليونانية والسريانية	ديونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازي	ماجدة محمد أنور
٢٩٨ - مأساة العبيد وقصص أخرى	نخبة	مصطفى حجازى السيد
٢٩٩ - ثورة في التكنولوجيا الحيوية	جين ماركس	هاشم أحمد محمد
٣٠٠ -	لويس عوض	جمال الجزيري وبهاء جاهد وإبراهيم كمال
٣٠١ -	لويس عوض	جمال الجزيري و محمد الجندي
٣٠٢ -	جون هينون وجودى جروفز	إمام عبد الفتاح إمام

٣٠٣-	أقدم لك: بوذا	جين هوب ويورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٤-	أقدم لك: ماركس	ريوس	إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٥-	الجلد (رواية)	كروزيو مالابارته	صلاح عبد الصبور
٣٠٦-	الحماسة: النقد الكانطي للتاريخ	جان فرانسوا ليوتار	نبيل سعد
٣٠٧-	أقدم لك: الشعور	ديفيد بايينو وهوارد سليفا	محمود مكي
٣٠٨-	أقدم لك: علم الوراثة	ستيف جونز ويورن فان لو	ممنوح عبد المنعم
٣٠٩-	أقدم لك: الذهن والمخ	أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت	جمال الجزيري
٣١٠-	أقدم لك: يونج	ماجى هايد ومايكل ماكجنس	محيى الدين مزيد
٣١١-	مقال في المنهج الفلسفي	ر.ج. كولنجوود	فاطمة إسماعيل
٣١٢-	روح الشعب الأسود	وليم دييويوس	أسعد سليم
٣١٣-	أمثال فلسطينية (شعر)	خايبير بيان	محمد عبدالله الجعبي
٣١٤-	مارسيل دوشامب الفن كعدم	جانيس مينيك	هويدا السباعي
٣١٥-	جرامشي في العالم العربي	ميشيل برندينو والطاهر لبيب	كاميليا صبحي
٣١٦-	محاكمة سقراط	أي. ف. ستون	نسيم محلي
٣١٧-	بلا غد	س. شير لايموفا- س. زنيكين	أشرف الصباغ
٣١٨-	الأب الروسي في السنوات العشر الأخيرة	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٣١٩-	صور دريدا	جايتري اسيففاك وكريستوفر نوريس	حسام نايل
٣٢٠-	لمعة السراج لمضرة التاج	مؤلف مجهول	محمد علاء الدين منصور
٣٢١-	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج. ٢، ١)	ليفى برو فنتسال	بإشراف صلاح فضل
٣٢٢-	وجهات نظر حديثة في تاريخ الفن الغربي	دبليو يوجين كلينباور	خالد مقلح حمزة
٣٢٣-	فن الساتورا	تراث يوناني قديم	هانم محمد فوزي
٣٢٤-	اللعب بالنار (رواية)	أشرف أسدي	محمود علاوي
٣٢٥-	عالم الآثار (رواية)	فيليب بوسان	كريستين يوسف
٣٢٦-	المعرفة والمصلحة	يورجين هابرماس	حسن مقرر
٣٢٧-	مختارات شعرية مترجمة (ج١)	نخبة	توفيق علي منصور
٣٢٨-	يوسف وزليخا (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجاسمي	عبد العزيز بقوش
٣٢٩-	رسائل عيد الميلاد (شعر)	تد هيوز	محمد عيد إبراهيم
٣٣٠-	كل شيء عن التمثيل الصامت	مارفن شيرد	سامي صلاح
٣٣١-	عندما جاء السردين وقصص أخرى	ستيفان جرائ	سامية نياپ
٣٣٢-	شهر العسل وقصص أخرى	نخبة	علي إبراهيم منوفي
٣٣٣-	إسلام في بريطانيا من ١٦٨٥-١٥٥٨	نبيل مطر	بكر عباس
٣٣٤-	لقطات من المستقبل	أرثر كلارك	مصطفى إبراهيم فهمي
٣٣٥-	عصر الشك دراسات عن الرواية	ناتالي ساروت	فتحي المشري
٣٣٦-	متون الأهرام	نصوص مصرية قديمة	حسن صابر
٣٣٧-	فلسفة الولاء	جوزايا رويس	أحمد الأنصاري
٣٣٨-	نظرات حائرة وقصص أخرى	نخبة	جلال الحفناوي
٣٣٩-	تاريخ الأدب في إيران (ج٢)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٣٤٠-	اضطراب في الشرق الأوسط	بيرش بيردوجلو	فخري لبيب

٣٤١-	قصائد من رلكه (شعر)	رايتر ماريا رلكه	حسن حلمي
٣٤٢-	سلامان وأيسال (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجامي	عبد العزيز بقوش
٣٤٣-	العالم اليرجواني الزائل (رواية)	نادين جورديمر	سمير عبد ربه
٣٤٤-	الموت في الشمس (رواية)	بيتر بالانجيرو	سمير عبد ربه
٣٤٥-	الركض خلف الزمان (شعر)	بوته نداني	يوسف عبد الفتاح فرج
٣٤٦-	سحر مصر	رشاد رشدي	جمال الجزيري
٣٤٧-	الصبيبة الطاشون (رواية)	جان كوككو	بكر الحلو
٣٤٨-	المتصوفة الأولون في الأدب التركي (ج١)	محمد فؤاد كويرلي	عبدالله أحمد إبراهيم
٣٤٩-	دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	أرثر والدهورن وآخرون	أحمد عمر شاهين
٣٥٠-	بانوراما الحياة السياحية	مجموعة من المؤلفين	عطية شحاتة
٣٥١-	مبادئ المنطق	جوزايا رويس	أحمد الانتصاري
٣٥٢-	قصائد من كفافييس	قسطنطين كفافييس	نعم عطية
٣٥٣-	الفن الإسلامي في الأتلس الزخرفة الهندسية	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٣٥٤-	الفن الإسلامي في الأتلس الزخرفة النباتية	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٣٥٥-	التيارات السياسية في إيران المعاصرة	حجت مرتجى	محمود علاوى
٣٥٦-	الميراث المر	يول سالم	بدر الرفاعي
٣٥٧-	متون هرمس	تيموثي فريك وبيتر غاندى	عمر الفاروق عمر
٣٥٨-	أمثال الهوسا العامية	نخبة	مصطفى حجازى السيد
٣٥٩-	محاوره بارمنديس	أفلاطون	حبيب الشارونى
٣٦٠-	أثروبولوجيا اللغة	أندريه جاكوب ونويلا باركان	ليلى الشربيني
٣٦١-	التصحر: التهديد والمواجهة	آلان جرينجر	عاطف معتمد وآمال شاوور
٣٦٢-	تلميذ يابنيرج (رواية)	هاينرش شوبرل	سيد أحمد فتح الله
٣٦٣-	حركات التحرير الأفريقية	ريتشارد جيبسون	هبري محمد حسن
٣٦٤-	حدائق شكسبير	إسماعيل سراج الدين	نجلاء أبو عجاج
٣٦٥-	سأم باريس (شعر)	شارل بودلير	محمد أحمد حمد
٣٦٦-	نساء يركضن مع القناب	كلاريسا بنكولا	مصطفى محمود محمد
٣٦٧-	القلم الجريء	مجموعة من المؤلفين	البراق عبد الهادى رضا
٣٦٨-	المصطلح السردى معجم مصطلحات	جيرالد برنس	عابد خزندار
٣٦٩-	المرأة في أدب نجيب محفوظ	فوزية العشماوى	فوزية العشماوى
٣٧٠-	الفن والحياة في مصر الفرعونية	كليرلا لويت	فاطمة عبدالله محمود
٣٧١-	المتصوفة الأولون في الأدب التركي (ج٢)	محمد فؤاد كويرلي	عبدالله أحمد إبراهيم
٣٧٢-	عاش الشباب (رواية)	وانغ مينغ	وحيد السعيد عبدالحميد
٣٧٣-	كيف تعد رسالة دكتوراه	أومبرتو إنكو	على إبراهيم منوفى
٣٧٤-	اليوم السادس (رواية)	أندريه شديد	حمادة إبراهيم
٣٧٥-	الخلود (رواية)	ميلان كونديرا	خالد أبو اليزيد
٣٧٦-	الغضب وأحلام الستين (مسرحيات)	جان أنوى وآخرون	إدوار الخراط
٣٧٧-	تاريخ الأدب في إيران (ج٤)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٣٧٨-	المساء (شعر)	محمد إقبال	يوسف عبدالفتاح فرج

جمال عبدالرحمن	سنيل باث	ملك في الحديقة (رواية)	٢٧٩-
شيرين عبدالسلام	جوتتر جراس	حديث عن الخسارة	٢٨٠-
رانيا إبراهيم يوسف	ر ل تراسك	أساسيات اللغة	٢٨١-
أحمد محمد نادی	بهاء الدين محمد إسفنديار	تاريخ طبرستان	٢٨٢-
سمير عبدالحميد إبراهيم	محمد إقبال	هدية الحجاز (شعر)	٢٨٣-
إيزابيل كمال	سوزان إنجيل	القصص التي يحكيها الأطفال	٢٨٤-
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد علي بهزادراد	مشتري العشق (رواية)	٢٨٥-
ريهام حسين إبراهيم	جانيت تود	دفاعاً عن التاريخ الأدبي النسوي	٢٨٦-
بهاء جاهين	چون دن	أغنيات وسوناتات (شعر)	٢٨٧-
محمد علاء الدين منصور	سعدى الشيرازي	مواظ سعدى الشيرازي (شعر)	٢٨٨-
سمير عبدالحميد إبراهيم	نخبة	تفاهم وقصص أخرى	٢٨٩-
عثمان مصطفى عثمان	إم. في روبرتس	الأرشيفات والمدن الكبرى	٢٩٠-
منى النروي	مايف بيتشي	الحافلة الليلية (رواية)	٢٩١-
عبداللطيف عبداللطيف	فرناندو دي لاجرانجا	مقامات ورسائل أندلسية	٢٩٢-
زينب محمود الخضيرى	نلوة لويس ماسينيون	في قلب الشرق	٢٩٣-
هاشم أحمد محمد	بول ديفير	القوى الأربع الأساسية في الكون	٢٩٤-
سليم عبد الأمير حمدان	إسماعيل قصيص	آلام سيوش (رواية)	٢٩٥-
محمود علاوى	تقى نجارى راد	السافاك	٢٩٦-
إمام عبدالفتاح إمام	لورانس جين وكيتي شين	أقدم لك نيتشه	٢٩٧-
إمام عبدالفتاح إمام	فيليب تودي وهوارد ريد	أقدم لك سارتر	٢٩٨-
إمام عبدالفتاح إمام	ديفيد ميروفتش وآلن كوركس	أقدم لك كامى	٢٩٩-
باهر الجوهري	ميشائيل إنده	مومو (رواية)	٤٠٠-
ممنوح عبد المنعم	زياودن ساردر وآخرون	أقدم لك علم الرياضيات	٤٠١-
ممنوح عبدالمنعم	ج. ب. ماك إيفوى وأوسكار زاريت	أقدم لك ستيفن هوكينج	٤٠٢-
عماد حسن بكر	تودور شتورم وجوتفرد كولر	رية المعز والملابس تصنع الناس (روايات)	٤٠٣-
ظبية خميس	ديفيد إبرام	تعويذة الحسى	٤٠٤-
حمادة إبراهيم	أندريه جيد	إيزابيل (رواية)	٤٠٥-
جمال عبد الرحمن	مانويلا مانتانانريس	المستعرون الإسبان في القرن ١٩	٤٠٦-
طلعت شاهين	مجموعة من المؤلفين	الأدب الإسباني المعاصر باقلام كتابه	٤٠٦-
عنان الشهواوى	جوان فوتشركنج	معجم تاريخ مصر	٤٠٨-
إلهامى عمارة	برتراند راسل	انتصار السعادة	٤٠٩-
الزواوى بغورة	كارل بوير	خلاصة القرن	٤١٠-
أحمد مستجير	جينيفر أكرمان	همس من الماضي	٤١١-
بإشراف. صلاح فضل	نيفى بروفنسال	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ٢ ح)	٤١٢-
محمد البخارى	ناظم حكمت	أغنيات المنفى (شعر)	٤١٣-
أمل الصبان	باسكال كازانوفا	الجمهورية العالمية للأداب	٤١٤-
أحمد كامل عبدالرحيم	فريدريش نورينمات	صورة كوكب (مسرحية)	٤١٥-
محمد مصطفى بدوى	أ. أ. رتشاردن	مبادئ النقد الأدبي والعلم والشعر	٤١٦-

٤١٧-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٥)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤١٨-	سياسات الزمر الحاكمة في مصر العشانية	جين هاثواي	عبد الرحمن الشيخ
٤١٩-	العصر الذهبي للإسكندرية	جون مارلو	نسيم مجلى
٤٢٠-	مكرو ميخاس (قصة فلسفية)	فولتير	الطيب بن رجب
٤٢١-	الولاء والقيادة في المجتمع الإسلامي الأول	روى متحدة	أشرف كيلاني
٤٢٢-	رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج١)	ثلاثة من الرحالة	عبد الله عبدالرازق إبراهيم
٤٢٣-	إسرارات الرجل الطيف	نخبة	وجيد النقاش
٤٢٤-	لوائح الحق ولوامع العشق (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجاسي	محمد علاء الدين منصور
٤٢٥-	من طاروس إلى فرج	محمود طلوعى	محمود علاوى
٤٢٦-	الخفافيش وقصص أخرى	نخبة	محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٢٧-	باندرياس الطاغية (رواية)	باي إنكلان	ثريا شلبى
٤٢٨-	الخزانة الخفية	محمد هوتك بن داود خان	محمد أمان صافى
٤٢٩-	أقدم لك: هيجل	ليود سينسر وأندرجى كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٠-	أقدم لك: كانت	كرستوفر وانت وأندرجى كليوفسكى	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣١-	أقدم لك: فوكو	كريس هوريكس وزوران جفتيك	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٢-	أقدم لك: ماكياغالى	باتريك كيرى وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٣-	أقدم لك: جويس	ديفيد نوريس وكارل فلنت	حمدي الجابري
٤٣٤-	أقدم لك: الرومانسية	دونكان هيث وجودى بورهام	عصام حجازى
٤٣٥-	توجهات ما بعد الحداثة	نيكولاس زدربرج	ناجى رشوان
٤٣٦-	تاريخ الفلسفة (مج١)	فردريك كويلستون	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٧-	رحالة هندي في بلاد الشرق العربى	شلبى النعمانى	جلال الحفناوى
٤٣٨-	بطلات وشعبا	إيمان ضياء الدين بيبرس	عايدة سيف النولة
٤٣٩-	موت المراهب (رواية)	صدر الدين عيسى	محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٤٠-	قواعد اللهجات العربية الحديثة	كرستن بروسند	محمد طارق الشرقاوى
٤٤١-	رب الأشياء الصغيرة (رواية)	أرون داتى روى	فخرى لبيب
٤٤٢-	حتشيسوت: المرأة الفرعونية	فوزية أسعد	ماهر جويجاتى
٤٤٣-	الفة العربية: تاريخها ومستوياتها وتأثيرها	كيمس فرستينج	محمد طارق الشرقاوى
٤٤٤-	أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة	لاوريت سيجورنه	صالح علمانى
٤٤٥-	حول وزن الشعر	پرويز نائل خانلرى	محمد محمد يونس
٤٤٦-	التحالف الأسود	ألكسندر كوكبين وجيفرى سانت كلير	أحمد محمود
٤٤٧-	أقدم لك: نظرية الكم	ج. پ. ماك إيفوى وأوسكار زاريت	ممنوح عبدالمنعم
٤٤٨-	أقدم لك: علم نفس التطور	ديلان إيفانز وأوسكار زاريت	ممنوح عبدالمنعم
٤٤٩-	أقدم لك: الحركة النسوية	نخبة	جمال الجزيرى
٤٥٠-	أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية	صوفيا فوكا وريبيكا رايت	جمال الجزيرى
٤٥١-	أقدم لك: الفلسفة الشرقية	ريتشارد أوزيرون ويورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٤٥٢-	أقدم لك: لينين والثورة الروسية	ريتشارد إيجينانزى وأوسكار زاريت	محيى الدين مزيد
٤٥٣-	القاهرة: إقامة مدينة حديثة	جان لوك أرنو	حليم طوسون وفؤاد الدهان
٤٥٤-	خمسون عاماً من السينما الفرنسية	رينيه بريدال	سوزان خليل

٤٥٥-	تاريخ الفلسفة الحديثة (مج ٥)	فردريك كويلستون	محمود سيد أحمد
٤٥٦-	لا تنسني (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت محمد
٤٥٧-	النساء في الفكر السياسي الغربي	سوزان مولر أوكين	إمام عبدالفتاح إمام
٤٥٨-	المويسكيون الأندلسيون	مرثيديس غارثيا أرينال	جمال عبد الرحمن
٤٥٩-	نحو مفهوم لاقتصاديات الموارد الطبيعية	توم تينتنبرج	جلال الينا
٤٦٠-	أقدم لك: الفاشية والتأزيم	ستوارت هود ولينزا جانستز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦١-	أقدم لك: لكن	داريان لينر وجوى جروفز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦٢-	مله حسين من الأزم إلى السوريين	عبدالرشيد الصادق محمودى	عبدالرشيد الصادق محمودى
٤٦٣-	الدولة المارقة	ويليام بلوم	كمال السيد
٤٦٤-	ديمقراطية اللقطة	مايكل بارنتى	حصه إبراهيم المنيف
٤٦٥-	قصص اليهود	لويس جنزيرج	جمال الرفاعى
٤٦٦-	حكايات حب ويطولات فرعونية	فيولين فانويك	فاطمة عبد الله
٤٦٧-	التفكير السياسى والنظرة السياسية	ستيفين ديلى	ربيع وهبة
٤٦٨-	روح الفلسفة الحديثة	جوزايا روس	أحمد الأنصارى
٤٦٩-	جلال الملوك	نصوص حبشية قديمة	مجدى عبدالرازق
٤٧٠-	الأراضى والجودة البيئية	جارى م. بيرننسكى وآخرون	محمد السيد الننة
٤٧١-	رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج ٢)	ثلاثة من الرحالة	عبد الله عبد الرزاق إبراهيم
٤٧٢-	دون كىخوتى (القسم الأول)	ميجيل دى ثريانتس سايبيرا	سليمان العطار
٤٧٣-	دون كىخوتى (القسم الثانى)	ميجيل دى ثريانتس سايبيرا	سليمان العطار
٤٧٤-	الأدب والنسوية	بام موريس	سمام عبدالسلام
٤٧٥-	صوت مصر: أم كلثوم	فرجينيا دانيلسون	عادل هلال عنانى
٤٧٦-	أرض الحيايات بعيدة: بيرم التونسى	ماريلين بوث	سحر توفيق
٤٧٧-	تاريخ مصر منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين	هيلدا هوخام	أشرف كيلانى
٤٧٨-	الصين والولايات المتحدة	ليوشيه شنج و لى شى دونج	عبد العزيز حمدى
٤٧٩-	المقهى (مسرحية)	لاو شه	عبد العزيز حمدى
٤٨٠-	تساي ون جى (مسرحية)	كو مو روا	عبد العزيز حمدى
٤٨١-	بردة النبي	روى متعددة	رضوان السيد
٤٨٢-	موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية	روبير جاك تيبير	فاطمة عبد الله
٤٨٣-	النسوية وما بعد النسوية	سارة جاميل	أحمد الشامى
٤٨٤-	جمالية التلقى	هانسن روبييرت يابوس	رشيد بتحدو
٤٨٥-	التوبة (رواية)	نذير أحمد الدهلوى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٦-	الذاكرة المضاربة	يان أسمن	عبداللطيم عبدالغنى رجب
٤٨٧-	الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية	رفيع الدين المراد أبابدى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٨-	الحب الذى كان وقصائد أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٩-	هسرل: الفلسفة علمًا دقيقًا	إدموند هسرل	محمود رجب
٤٩٠-	أسماء البقاء	محمد قادري	عبد الوهاب طوب
٤٩١-	نصوص قصصية من روائع الأدب الأفريقى	نخبة	سمير عبد ربه
٤٩٢-	محمد على مؤسس مصر الحديثة	جى فارجيت	محمد رفعت عواد

خطابات إلى طالب الصوتيات	هارولد بالمر	محمد صالح الضائع	٤٩٣-
كتاب الموتى الخروج في النهار	نصوص مصرية قديمة	شريف الصيقي	٤٩٤-
اللوبي	إدوارد تيفان	حسن عبد ربه المصري	٤٩٥-
الحكم والسياسة في أفريقيا (ج١)	إكوانو بانولى	مجموعة من المترجمين	٤٩٦-
العلمانية والنوع والقوة في الشرق الأوسط	نادية العلى	مصطفى رياض	٤٩٧-
النساء والنوع في الشرق الأوسط الحديث	جوديث تاكر ومارجريت مريودز	أحمد على بدوى	٤٩٨-
تقاطعات. الأمة والمجتمع والنوع	مجموعة من المؤلفين	فيصل بن خضراء	٤٩٩-
في طغرائى دراسة في السيرة الذاتية العربية	تيتز روكى	طلعت الشايب	٥٠٠-
تاريخ النساء في الغرب (ج١)	آرثر جولد هامر	سحر فراج	٥٠١-
أصوات بديلة	مجموعة من المؤلفين	هالة كمال	٥٠٢-
مختارات من الشعر الفارسي الحديث	نخبة من الشعراء	محمد نور الدين عبد المنعم	٥٠٣-
كتابات أساسية (ج١)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق	٥٠٤-
كتابات أساسية (ج٢)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق	٥٠٥-
ريما كان قديساً (رواية)	آن تيلر	عبد الحميد فهمي الجمال	٥٠٦-
سيدة الماضي الجميل (مسرحية)	بيتر شيفر	شوقي فهمي	٥٠٧-
المولوية بعد جلال الدين الرومي	عبد الباقي جلبتارلى	عبد الله أحمد إبراهيم	٥٠٨-
الفكر والإحسان في عصر سلاطين المالك	آدم صبرة	قاسم عبده قاسم	٥٠٩-
الأزمنة الماكرة (مسرحية)	كارلو جولدوني	عبد الرزاق عيد	٥١٠-
كوكب مرقع (رواية)	آن تيلر	عبد الحميد فهمي الجمال	٥١١-
كتابة النقد السينمائي	تيموثي كوريجان	جمال عبد الناصر	٥١٢-
العلم الجصور	تيد أنتون	مصطفى إبراهيم فهمي	٥١٣-
مدخل إلى النظرية الأدبية	چونثان كوار	مصطفى بيومي عبد السلام	٥١٤-
من التقليد إلى ما بعد العداثة	فدوى مالمى دوجلاس	فدوى مالمى دوجلاس	٥١٥-
إرادة الإنسان في علاج الإدمان	آرنولد واشنطن ونونا باوندى	صبرى محمد حسن	٥١٦-
نقش على الماء وقصص أخرى	نخبة	سمير عبد الحميد إبراهيم	٥١٧-
استكشاف الأرض والكون	إسحق عظيموف	هاشم أحمد محمد	٥١٨-
محاضرات في المثالية الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الانصارى	٥١٩-
البلغ الفرنسي يمصر من العلم إلى المشروع	أحمد يوسف	أمل الصبيان	٥٢٠-
قاموس تراجم مصر الحديثة	آرثر جولد سميت	عبد الوهاب بكر	٥٢١-
إسبانيا في تاريخها	أميركو كاسترو	على إبراهيم منوفى	٥٢٢-
الفن اللطيللى الإسلامى والمجن	باسيليو بابون مالتونانو	على إبراهيم منوفى	٥٢٣-
الملك إير (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى	٥٢٤-
موسم حبيد في بيروت وقصص أخرى	دنيس جونسون	نادية رفعت	٥٢٥-
أقدم لك: السياسة البيئية	ستيفن كروول ووليم رانكين	محيى الدين مزيد	٥٢٦-
أقدم لك: كافكا	ديفيد زين ميروفتس وروبرت كرمب	جمال الجزيرى	٥٢٧-
أقدم لك: تروتسكى والماركسية	طارق على وإفل إيفانز	جمال الجزيرى	٥٢٨-
بدائع العلامة إقبال في شعره الأردى	محمد إقبال	حازم محفوظ وحسين نجيب المصرى	٥٢٩-
مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر	٥٣٠-

٥٣١-	ما الذي حدث في «حدث» ١١ سبتمبر؟	جاك دريدا	صفاء فتحي
٥٣٢-	المغامر والمستشرق	هنري لورنس	بشير السباعي
٥٣٣-	تعلم اللغة الثانية	سوزان جاس	محمد طارق الشراوى
٥٣٤-	الإسلاميون الجزائريون	سيفرين لوبا	حمادة إبراهيم
٥٣٥-	مخزن الأسرار (شعر)	نظامى الكنجوى	عبدالعزیز بقوش
٥٣٦-	الثقافات وقيم التقدم	صمويل منتجنون ولورانس هاريون	شوقي جلال
٥٣٧-	للحب والحرية (شعر)	نخبة	عبدالمفار مكاوى
٥٣٨-	الفض والأثر في قصص يوسف الشاروى	كيت دانيلز	محمد الحديدي
٥٣٩-	خمس مسرحيات قصيرة	كاريل تشرشل	محسن مصيلحي
٥٤٠-	توجهات بريطانية - شرقية	السير رونالد ستورس	روح عباس
٥٤١-	هي تخيل وهلاوس أخرى	خوان خوسيه مياس	مروة رزق
٥٤٢-	قصص مختارة من الأدب اليوناني الحديث	نخبة	نعيم عطية
٥٤٣-	أقدم لك السياسة الأمريكية	باتريك بروجان وكريس جرات	وفاء عبدالقادر
٥٤٤-	أقدم لك: ميلاني كلابين	روبرت هتشل وآخرون	حمدي الجابري
٥٤٥-	يا له من سباق محموم	فرانسيس كريك	عزت عامر
٥٤٦-	ريموس	ت. ب. وايزمان	توفيق على منصور
٥٤٧-	أقدم لك: بارت	فيليب توبى وأن كورس	جمال الجزيري
٥٤٨-	أقدم لك: علم الاجتماع	ريتشارد أوزيرن ويون فان لون	حمدي الجابري
٥٤٩-	أقدم لك: علم العلامات	بول كويلي وليتاجانز	جمال الجزيري
٥٥٠-	أقدم لك: شكسبير	نيك جروم وييرو	حمدي الجابري
٥٥١-	الموسيقى والموتولة	سايمون مائدى	سمحة الخولى
٥٥٢-	قصص مثالية	ميجيل دى ثريانتس	على عبد الرؤوف اليمبي
٥٥٣-	مدخل للشعر الفرنسي الحديث والمعاصر	دانيال لوفرس	رجاء ياقوت
٥٥٤-	مصر في عهد محمد على	عفاف لطفى السيد مارسوه	عبدالسميع عمر زين الدين
٥٥٥-	الإستراتيجية الأمريكية للقرن الحادي والعشرين	أناثولى أوتكين	أنور محمد إبراهيم ومحمد نصر الدين الجبالي
٥٥٦-	أقدم لك: جان بودريار	كريس هوروكس وزوران جيفت	حمدي الجابري
٥٥٧-	أقدم لك: الماركيز دى ساد	ستوارت هود وجراهام كرولى	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٨-	أقدم لك: الدراسات الثقافية	زيودين سارداروبورون ثان لون	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٩-	الماس الزائف (رواية)	تشا تشاجي	عبدالحى أحمد سالم
٥٦٠-	صلصلة الجرس (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوى
٥٦١-	جناح جبريل (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوى
٥٦٢-	بلايين ويلايين	كارل ساغان	عزت عامر
٥٦٣-	رود الخريف (مسرحية)	خاينيتو بينابيتتى	صبرى محمدى التهامي
٥٦٤-	عش الغريب (مسرحية)	خاينيتو بينابيتتى	صبرى محمدى التهامي
٥٦٥-	الشرق الأوسط المعاصر	ديورا ج. جيرتر	أحمد عبدالحميد أحمد
٥٦٦-	تاريخ أوروبا في العصور الوسطى	موريس بيشوب	على السيد على
٥٦٧-	الوطن المقتضب	مايكل رايس	إبراهيم سلامة إبراهيم
٥٦٨-	الأصول في الرواية	عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر

٥٦٩-	موقع الثقافة	هومي بابا	ثائر ديب
٥٧٠-	دول الخليج الفارسي	سير رويرت هاي	يوسف الشاروني
٥٧١-	تاريخ النقد الإسباني المعاصر	إيميليا دي ثوليتا	السيد عبد الظاهر
٥٧٢-	الطب في زمن الفراغة	برونو أليوا	كمال السيد
٥٧٣-	أقدم لك. فريد	ريتشارد ابيجانتس وأسكار زارتي	جمال الجزيري
٥٧٤-	مصر القديمة في عيون الإيرانيين	حسن بيرنيا	علاء الدين السباعي
٥٧٥-	الاقتصاد السياسي للعولمة	نجير وودز	أحمد محمود
٥٧٦-	فكر ثريانتس	أمريكو كاسترو	ناهد العشري محمد
٥٧٧-	مغامرات بينوكيو	كارلو كولودي	محمد قدرى عمارة
٥٧٨-	الجماليات عند كيتس وفنت	أيومي ميزوكوشي	محمد إبراهيم ومصام عبد الرؤف
٥٧٩-	أقدم لك: تشومسكي	جون ماهر وجودي جرونز	محبي الدين مزيد
٥٨٠-	دائرة المعارف الدولية (مج ١)	جون فيز ويول سيترجز	ياشراف: محمد فتحى عبدالهادي
٥٨١-	الحققي يموتون (رواية)	ماريو بوزو	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢-	مرايا على الذات (رواية)	هوشنك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣-	الجيران (رواية)	أحمد محمود	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤-	سفر (رواية)	محمود نولت آبادي	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥-	الأمير احتجاب (رواية)	هوشنك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦-	السينما العربية والأفريقية	ليزيث مالكموس روي أرمن	سهام عبد السلام
٥٨٧-	تاريخ تطور الفكر الصيني	مجموعة من المؤلفين	عبدالعزیز حمدي
٥٨٨-	أمنحوتب الثالث	أنيس كابول	ماهر جويجاني
٥٨٩-	تبتكت العجيبة (رواية)	فيلكس دييوا	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٥٩٠-	أساطير من الموروثات الشعبية الفنلندية	نخبة	محمود مهدي عبدالله
٥٩١-	الشاعر والمفكر	هوراتيوس	علي عبدالنواب علي وصلاح رمضان السيد
٥٩٢-	الثورة المصرية (ج ١)	محمد صبرى السوربوني	مجدي عبدالحافظ وعلى كورخان
٥٩٣-	قصائد ساحرة	بول فاليري	يكر الحلو
٥٩٤-	القلب السمين (قصة أطفال)	سوزانا تامارو	أمانى فوزى
٥٩٥-	الحكم والسياسة في أفريقيا (ج ٢)	إكوانو ياتولي	مجموعة من المترجمين
٥٩٦-	الصحة العقلية في العالم	روبرت ديجارليه وآخرون	إيهاب عبدالرحيم محمد
٥٩٧-	مسلمو غرناطة	خوليو كاروياروخا	جمال عبدالرحمن
٥٩٨-	مصر وكنعان وإسرائيل	نورالد ريدفورد	بيومي على قنديل
٥٩٩-	فلسفة الشرق	هرداد مهريز	محمود علاوي
٦٠٠-	الإسلام في التاريخ	برنارد لويس	مدحت طه
٦٠١-	النسوية والمواطنة	ريان فوت	أيمن بكر وسمر الشيشكلي
٦٠٢-	ليوتار نحو فلسفة ما بعد حداثة	جيمس وليامز	إيمان عبدالعزیز
٦٠٣-	النقد الثقافي	آرثر أيزنبرجر	وفاء إبراهيم ورمضان بسطاوي
٦٠٤-	الكوارث الطبيعية (مج ١)	باتريك ل. أبت	توفيق على منصور
٦٠٥-	مخاطر كيوكنا المضطرب	إرنست زيبروسكي (الصغير)	مصطفى إبراهيم فهمي
٦٠٦-	قصة البردي اليوناني في مصر	ريتشارد هاريس	محمود إبراهيم السعدني

٦٠٧-	قلب الجزيرة العربية (ج١)	هارى سينت فيليبى	صبرى محمد حسن
٦٠٨-	قلب الجزيرة العربية (ج٢)	هارى سينت فيليبى	صبرى محمد حسن
٦٠٩-	الانتخاب الثقافى	أجنر فوج	شوقى جلال
٦١٠-	العمارة الدجنة	رفانيل لويت جوشمان	على إبراهيم متوفى
٦١١-	التقد والأيدولوجية	تيرى إيجلتون	فخرى صالح
٦١٢-	رسالة النفسية	فضل الله بن حامد الحسينى	محمد محمد يونس
٦١٣-	السياحة والسياسة	كولن مايكل هول	محمد فريد حجاب
٦١٤-	بيت الأنصر الكبير (رواية)	فوزية أسعد	منى قطان
٦١٥-	عروض الأجناس التى وقعت من بغداد من ١٩٩٧ إلى ١٩٩٩	أليس بيسيرينى	محمد رفعت عواد
٦١٦-	أساطير بيضاء	روبرت يانچ	أحمد محمود
٦١٧-	الفولكلور والبحر	هوراس بيك	أحمد محمود
٦١٨-	نحو مفهوم لاقتصاديات الصحة	تشارلز فيليبس	جلال البنا
٦١٩-	مفاتيح أورشلیم القدس	ريمون استانبولى	عايدة الباجورى
٦٢٠-	السلام الصليبي	توماش ماستنك	بشير السباعى
٦٢١-	النوبة المعبر الحضارى	وليم ى. أدمز	فؤاد عكود
٦٢٢-	أشعار من عالم اسمه الصين	آى تشينغ	أمير نبيه وعبد الرحمن حجازى
٦٢٣-	نواير جحا الإيراني	سعيد قانعى	يوسف عبدالفتاح
٦٢٤-	أزمة العالم الحديث	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر
٦٢٥-	الجرح السرى	جان جينييه	محمد براءة
٦٢٦-	مختارات شعرية مترجمة (ج٢)	نخبة	توفيق على منصور
٦٢٧-	حكايات إيرانية	نخبة	عبد الوهاب علوب
٦٢٨-	أصل الأنواع	تشارلز داروين	مجدى محمود المليجى
٦٢٩-	قرن آخر من الهيمنة الأمريكية	نيقولا جويوات	عزة الخميسى
٦٣٠-	سيرتى الذاتية	أحمد بللو	صبرى محمد حسن
٦٣١-	مختارات من الشعر الأفريقى المعاصر	نخبة	بإشراف حسن طلب
٦٣٢-	المسلمون واليهود فى مملكة فالنسيا	دولوريس برامون	رانيا محمد
٦٣٣-	الحب وفنونه (شعر)	نخبة	حمادة إبراهيم
٦٣٤-	مكتبة الإسكندرية	روى ماكوييد وإسماعيل سراج الدين	مصطفى البهنساوى
٦٣٥-	التثبيث والتكيف فى مصر	جودة عبد الخالق	سمير كريم
٦٣٦-	حج يواندة	جناب شهاب الدين	سامية محمد جلال
٦٣٧-	مصر الخديوية	ف. روبرت هنتر	بدر الرفاعى
٦٣٨-	الديمقراطية والشعر	روبرت بن ودين	فؤاد عبد المطلب
٦٣٩-	فندق الأرق (شعر)	تشارلز سيميك	أحمد شافعى
٦٤٠-	ألكسياد	الأميرة أناكرومينيا	حسن حبشى
٦٤١-	برتراند رسل (مختارات)	برتراند رسل	محمد قدرى عمارة
٦٤٢-	أقدم لك: داروين والتطور	جوناثان ميلر ويورين فان لون	ممنوح عبد المنعم
٦٤٣-	سفرنامه حجاز (شعر)	عبد الماجد النريابادى	سمير عبد الحميد إبراهيم
٦٤٤-	العلوم عند المسلمين	هوارد ديتيرفر	فتح الله الشيخ

٦٤٥-	المبيلة التاريخية الأوركية بمسارها الداخلية	تشارلز كجلى ويوجين ويتكوف	عبد الوهاب علوب
٦٤٦-	قصة الثورة الإيرانية	سيهر نبيج	عبد الوهاب علوب
٦٤٧-	رسائل من مصر	جون نيتيه	فتحي العشري
٦٤٨-	بورخيس	بياتريث سارلو	خليل كلفت
٦٤٩-	الخوف وقصص خرافية أخرى	جى دى موياسان	سمير يوسف
٦٥٠-	الدولة والسلطة والسياسة في الشرق الأوسط	روجر أوين	عبد الوهاب علوب
٦٥١-	بيليبس الذي لا نعرفه	وثائق قديمة	أمل الصبيان
٦٥٢-	آلهة مصر القديمة	كلود تروينكر	حسن نصر الدين
٦٥٣-	مدرسة الطغاة (مسرحية)	إيريش كستتر	سمير جريس
٦٥٤-	أساطير شعبية من أوزبكستان (ج١)	نصوص قديمة	عبد الرحمن الفهميسى
٦٥٥-	أساطير وآلهة	إيزابيل فرانكو	حليم طوسون ومحمود ماهر طه
٦٥٦-	خير الشعب والأرض الحمراء (مسرحيتان)	ألفونسو ساسترى	ممدوح البستائى
٦٥٧-	محاكم التفتيش والمؤرخيون	مرشديس غارشيا أرينال	خالد عباس
٦٥٨-	حوارات مع خوان رامون خيمينيث	خوان رامون خيمينيث	صبرى التهامى
٦٥٩-	قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	نخبة	عبد اللطيف عبد العليم
٦٦٠-	نافذة على أحدث العلوم	ريتشارد فايفيلد	هاشم أحمد محمد
٦٦١-	روائع أندلسية إسلامية	نخبة	صبرى التهامى
٦٦٢-	رحلة إلى الجنور	داسو سالدبيار	صبرى التهامى
٦٦٣-	امرأة عادية	ليويسيل كليفتون	أحمد شافعى
٦٦٤-	الرجل على الشاشة	ستيفن كوهان وأنا راي هارك	عصام زكريا
٦٦٥-	عوالم أخرى	بول دافيز	هاشم أحمد محمد
٦٦٦-	تطور الصورة الشعرية عند شكسبير	وولفجانج اتش كلين	جمال حد التاصر وبسنت البيار جمال جاد الرب
٦٦٧-	الازمة القائمة لعلم الاجتماع الغربى	آلفن جولدتر	على ليلة
٦٦٨-	ثقافات العولة	فريدريك جيمسون وماسان ميوشى	ليلى الجبالي
٦٦٩-	ثلاث مسرحيات	وول شوينكا	نسيم مجلى
٦٧٠-	أشعار جوستاف أدولفو	جوستاف أدولفو بكر	ماهر البطوطى
٦٧١-	قل لى كم مضى على رحيل القطار؟	جيمس بولتون	على عبد الأمير صالح
٦٧٢-	مختارات من الشعر الفرنسى للكفال	نخبة	إيتهاى سالم
٦٧٣-	حرب الكليم (شعر)	محمد إقبال	جلال الحفناوى
٦٧٤-	ديوان الإمام الفهمينى	آية الله العظمى الفهمينى	محمد علاء الدين منصور

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ٤٣٩٩ / ٢٠٠٤